يا عمال العالم اتحدوا!



AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

• الجمعة ٢٤ آب ١٩٩٠ ، الموافق ٣ صفر ١٤١١ هـ • العدد ٤٧/٨٧ • ٨ صفحات • الثمن: ١,٥٠ شاقل •
יום שישי - 24.8.1990 - המחיר: 1.50 שקל
Vol. 87/47 - 24.8.1990 - Price: 1.50 Shekel

وسائل الاعلام الغربية تتحدث عن صدام عسكري وشيك جدا في الخليج

العراق يتهم الامبريالية بنشر اسلحة نووية في الخليج

• الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن تتفق على قرار باستخدام حد ادنى من القوة • صدام حسين: الزعماء العرب في الخليج يخدمون المصالح الاجنبية وسرقوا الثروات العربية • الولايات المتحدة تحشد المزيد من قواتها واساطيلها • بريطانيا تبعث قوات اضافية • وزير الدفاع الفرنسي يعارض • شمير: الازمة بلغت ذروتها •

• جنيف ـ «و.ص.ف» ـ اتهم العراق، امس الخميس، في جنيف الدول الغربية بنشر اسلحة نووية في منطقة الخليج. واقترح جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من

• البقية على ص ٢ •

ايران: قد نستأنف القتال اذا تعرض الاسلام لتهديد الهيمنة الامريكية

• رافسنجاني: الولايات المتحدة تستغل الحماقة الكبرى للعراق •

• طهران ـ و.ص.ف ـ اعلنت صحيفة «كيهان انترشيونال» الايرانية، المقربة من الاوساط المتشددة في النظام، في عددها امس الخميس، ان ايران قد تستأنف القتال اذا ما تعرض الاسلام لتهديد هيمنة محتملة من الولايات المتحدة الامريكية.

واضافت انه: «من السذاجة الاعتقاد بان السلام والاستقرار سيعودان اذا اطاحت الولايات المتحدة بصدام حسين». وقالت الصحيفة ان ايران ترى ان الوضع سيكون «افظع» لان الجمهورية الاسلامية ستجد نفسها «محاطة بانظمة العوبة اقامتها واشنطن».

وكان الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رافسنجاني قد خرج، امس، بتصريحات تهاجم الولايات المتحدة والعراق وذلك لاول مرة بهذا الشكل منذ اندلاع ازمة الخليج. فاتهم الولايات المتحدة بانها تحاول «استغلال الحماقة الكبرى التي ارتكبها العراق» بغزوه للكويت.

وكان رفسنجاني الذي نقلت اقواله وكالة الانباء الايرانية يتحدث لدى استقباله عبد العزيز بلقادم نائب رئيس البرلمان الجزائري. وقال: ان «الولايات المتحدة التي تبحث دائما عن فرصة لزيادة تدخلها في هذه المنطقة الحساسة من العالم اسرعت بانتهاز هذه الفرصة وارسلت قواتها العسكرية». وقال: ان الوجود العسكري الاجنبي يضع المنطقة على برميل بارود.

وكرر ادانة ايران لغزو العراق للكويت واكد ان «العراقيين ارتكبوا حماقة كبرى والاستعمار يستغل هذا الخطأ».

كما اعرب من جديد عن «قلقه» حيال تعزيز القوات العسكرية الاجنبية في المنطقة. ومن جهة اخرى طلب نائب رئيس البرلمان الجزائري من ايران «البحث عن تسوية سلمية «لازمة الخليج» مستخدمة موقعها البارز في المنطقة».

هذا وقد رحب وزير الخارجية الكويتي، الشيخ صباح الاحمد الصباح، بالموقف الايراني. وقام، يوم امس الخميس، بتسليم الرئيس الايراني رسالة من امير الكويت.

اطفال العراق الى بوش وتاتشر:

لماذا تريدون احراق مدرستنا وكتبنا؟! نحن نحب الحياة

• بغداد ـ «و.ص.ف» ـ «لماذا تريدون احراق مدرستنا وكتبنا، نحن نحب الحياة». هذه هي رسائل الاحتجاج التي بدأ عشرات الالاف من الاطفال العراقيين دون الثانية عشرة بارسالها الى الرئيس الامريكي جورج بوش ورئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر.

وتنشر الصحف العراقية يوميا، منذ ايام عدة، في صفحاتها الاولى عنواني الرئيس الامريكي ورئيسة الوزراء البريطانية لكي «يتمكن جميع العراقيين شبانا او معمرين ومن جميع الطبقات الاجتماعية من توجيه رسائل احتجاج والرد على الحملة، التي تشنها على العراق، الاوساط الامبريالية الصهيونية».

وتجمع مئات عدة من الاطفال امس الاول، الاربعاء وامس الخميس امام سفارة الولايات المتحدة في بغداد وهم يرفعون لافتات كتب عليها «نعم للسلام. نعم للحرية. لا للاستعمار. لا للاستعباد».

رقم قياسي جديد لاسعار النفط..

للمرة الاولى من ٥ سنوات سعر البرميل يزيد عن ٣١ دولار

• بوش لشعبه: بدون ذعر.. لكن اقتصدوا في استهلاك الطاقة •

• لندن ـ الوكالات ـ سجلت اسعار النفط في بورصة لندن امس (الخميس) ارتفاعا قياسيا اذ ارتفع سعر البرميل الواحد بأكثر من دولارين بالمقارنة مع سعره امس الاول ووصل سعر البرميل الواحد الى (٣٢,٥) دولار.

وكانت اسعار نفط «ويست تكساس» سجلت امس الاول ارتفاعا مساويا بلغ ٢,٥١ دولار للبرميل الواحد الذي اصبح سعره ٣١,٢٢ دولار.

وارتفعت اسعار نفط السويس الذي يباع في السوق المصري الحرة ووصل سعر البرميل الواحد الى ٣١ دولار وجاء هذا الارتفاع، الذي لم يكن مثيل له منذ خمس سنوات جراء تصاعد التوتر في منطقة الخليج العربي.

• البقية على ص ٧ •

الملك حسين: هذه اسوأ اوضاع يعيشها العرب في تاريخهم!

• موسكو تسعى للعب دور الوساطة لحل ازمة الخليج بواسطة استنفاذ جميع الحلول والتدابير السياسية •

• حيفا ـ وكالات الانباء ـ من المفترض ان يكون الملك الاردني حسين قد عاد الى عمان، في ساعة متأخرة من ليلة امس (الخميس)، في ختام زيارة الى اليمن وهي الاولى في اطار جولة عربية سيقوم بها وستشمل ايضا العاصمة العراقية بغداد،

• البقية على ص ٧ •

بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة:

اجتماعات ومظاهرات احتجاجية في الناصرة وحيفا وجديدة، اليوم وغدا، تنديدا بالغزو الامريكي والاجنبي

• مظاهرة قريبة في ام الفحم •

• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في الناصرة وحيفا وجديدة، اليوم (الجمعة) وغدا (السبت)، عدة نشاطات منطقية جماهيرية احتجاجية، بمبادرة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تنديدا بالغزو الامريكي والاجنبي لمنطقة الخليج العربي. فيما اشارت الانباء الواردة الى مكاتبنا ان الجبهات، في القرى والمدن العربية الاخرى تستعد لاقامة المظاهرات الاحتجاجية على الخلفية ذاتها، في الايام القريبة. وفي بيت الصداقة في ام الفحم تستعد الجبهة للقيام بمظاهرة.

ويعقد في بيت الصداقة في الناصرة، في الساعة السادسة من مساء اليوم (الجمعة)، اجتماع منطقي شعبي ضد الغزو الامريكي والاجنبي للخليج وذلك بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة.

وسيتحدث في الاجتماع الاحتجاجي

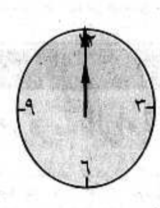
• البقية على ص ٢ •

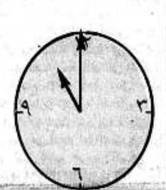


• الهلال فوق المسجد الرابض على ضفة قناة السويس يشهد عبور حاملة الطائرات الامريكية «ساراتوغا» في قناة السويس (٩٠/٨/٢٢) في طريقها الى الخليج.. (صورة من «و.ص.ف»)

في منتصف الليل، غدا السبت:

انتهاء توقيت وبدء آخر!





• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ينتهي في منتصف الليل، غدا السبت، العمل بموجب التوقيت الصيفي الذي تم اعتماده لمدة (١٥٤) يوما (منذ ٢٤ اذار الماضي) وليبدأ بهذا، العمل، مجددا، بالتوقيت الشتوي.

ويتم الانتقال من التوقيت الصيفي الى الشتوي باعادة عقارب الساعة ساعة واحدة الى الوراء حسبما هو مبين في الرسم اعلاه.

قوات الاحتلال تكثف استعمال الغاز

* اشتباكات وجرحى واقتحام للبيوت واعتقالات * جمع وحرق الصحف المصرية في الخليل بسبب حملتها المسعورة على الشعب الفلسطيني وقيادته

• القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ داهمت قوات الاحتلال، امس، العديد من المدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع المحتلين. وقام الجنود باقتحام المنازل والعبث بمحتوياتها والتنكيل باصحابها واعتقال عشرات المواطنين.

من ناحية ثانية لاحظ المراقبون ان قوات الاحتلال وسعت نطاق استخدامها للغاز المسيل للدموع حيث اطلقت القنابل الغازية بكثافة ملحوظة في العديد من المناطق وفي مدينتي نابلس وغزة ومخيم جباليا بشكل خاص.

وفرضت سلطات الحكم العسكري نظام منع التجول، فجر امس، على قرية قفين (طولكرم) وواصلت فرضه على قرية خربثا بني حارس (رام الله) لليوم الثالث على التوالي، وعلى الاحياء الشرقية في مدينة جنين لليوم الخامس على التوالي.

واصيب جندي اسرائيلي بجراح في وجهه جراء تناثر شظايا زجاج سيارة ركاب وقفت في (كراج تكسيات طولكرم) في نابلس في اثناء القدامه على تحطيمها بعقب بندقيته. من ناحية ثانية وقعت اشتباكات بين الشبان وقوات الاحتلال في البلدة القديمة في نابلس. وقام الجنود باطلاق الاعيرة النارية ومطاردة الشبان من حي لاخر، مما ادى الى اصابة الفتى شادي زغلول (١٥ عاما) بعيار مطاطي بالظهر. ونقل الى مستشفى

• البقية على ص ٢ •

هلع مشتريات في البلاد.. خوفا من الحرب

• تل ابيب ـ اصيب الجمهور بهلع مشتريات في البلاد، مساء امس الخميس، وذلك في اعقاب نصيحة ضابط في الجيش، ظهر في برنامج «مساء جديد» في التلفزيون الاسرائيلي، للجمهور ان يخزن مواد غذائية لمدة اسبوعين.

وتقول صحيفة «حدشوت» في عددها الصادر اليوم (الجمعة) ان المواطنين في القدس مثلا، هرعوا الى الحوانيت لشراء الحاجيات.

من جهة ثانية كشفت شبكة التلفزيون الامريكية (اي.بي.سي) ان اسرائيل لا تنوي توزيع كمامات الغاز لسببين: اولا ـ لا تريد زرع الهلع في الجمهور وثانيا ـ لا تريد توزيع الكمامات على سكان الضفة والقطاع خوفا من استعمالها ضد قنابل الغاز التي يطلقها جنود الاحتلال.

اجتماع تذكاري لمناسبة الذكرى الخامسة لوفاة الدكتور اميل توما





• حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمناسبة مرور الذكرى الخامسة لرحيل المؤرخ والمفكر والقائد الشيوعي الوطني خالد الذكر الدكتور اميل توما، يعقد اجتماع تذكاري في تمام الخامسة من بعد ظهر غد، السبت ١٩٩٠/٨/٢٥، في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا.

وتتحدث في الاجتماع، عن الراحل الكبير وتراثه الفكري الثقافي وكفاحه الوطني الدمقراطي، كوكبة من رفاق دربه واصدقائه ومعارفه، من بينهم: رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد والصحفي وعبد المجيد حدان (دولة فلسطين المحتلة) والنائب هاشم محاميد والنائبة تمار غوجانسكي والبروفيسور بيني بيت هلحمي والدكتور احمد سعد.

وستنظم زيارة الى ضريح اميل توما في مقبرة الطائفة الارثوذكسية في حيفا في تمام الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه، السبت ١٩٩٠/٨/٢٥ وسيتحدث خلالها صديق الفقيد ورفيقه في الكفاح زاهي كركبي، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي. (اقرأ مقالا بقلم زاهي كركبي على الصفحة السادسة من هذا العدد).

■ تعزية ■

آل عبد الحليم في كفرمندا يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل شقور بوفاة المرحوم «سليمان شقور»، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

□ نعي □

اولاد المرحوم واخوه حكمت وعموم آل عراف في معليا ينعون بمزيد الحزن والاسى عميدهم

نصرات الياس عراف

(ابو الياس)

عن عمر يناهز الـ ٦٧ عاما. وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة ٩٠/٨/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر من كنيسة السيدة في معليا الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

• شكر وتقدير •

ادارة المجلس المحلي ولجنة المخيم يشكران جميع المواطنين من اهالي طمرة وضيوفها الذين ساهموا في انجاح مخيم العمل التطوعي الثامن، ان كان ذلك بتقديم التبرعات السخية او ببذل مجهودهم الشخصي في المشاريع المنفذة او بالمشاركة في الامسيات.

كما يشكران جميع المواطنين الذين ابدوا تفهما وتبرعوا بعدة امتار من اراضيهم لتوسيع الشوارع.

تقبلوا أسمى آيات الشكر والامتنان ولتبقى بلدنا طمرة شامخة وجميلة بأبنائها وبناتها.

لجنة المخيم
المجلس المحلي ـ طمرة

كلمة الاتحاد

الولايات المتحدة تهدد بغطرستها سلام العالم!

□□ تفيد التقارير السياسية والصحفية الواردة من العاصمة الامريكية ان ادارة الرئيس بوش ماضية، قدما، في خطتها لتنفيذ عدوان شامل على العراق.

وتقوم الاوساط الصهيونية المتطرفة وكذلك الاوساط الحربجية المتطرفة من اوساط صناعة الاسلحة وغيرها بتحريض ادارة بوش على القيام بالعملية حالا، «قبل ان تضيع الفرصة»!!

ونلاحظ ان العراق يطرح البدائل للانفجار العسكري ويقدم المبادرة تلو المبادرة وآخرها حوار عراقي ـ امريكي لمنع الصدام، بينما الادارة الامريكية ترفض ذلك بكل وقاحة وعناد وصلف.

وتصل البلطجية بالادارة الامريكية الى حد الاعلان، رسميا، بانه اذا لم تعط الامم المتحدة «غطاء شرعيا دوليا» للعملية العسكرية فان الولايات المتحدة ستقوم بذلك على عاتقها، وبدون «غطاء دولي».

هذه الصورة، مجتمعة، تؤكد ان الادارة الامريكية معنية بالبرهنة عسكريا على انها الشرطة الاستعمارية العالمية وقاطعة الطرق التي يجب عدم مشاكستها بل ويجب عدم رفض اوامرها!!!

ونحن هنا، في هذه البلاد، نرى بعدا آخر، خطيرا، للصدام. فيبدو لنا مؤكدا ان «ادارة شمير» ايضا متهافتة على تلقين العراق وكل العرب «درسا» ولا شك ان طاقة اسرائيل ستكون جزء من طاقة العدوان الامريكي.

اننا نضم صوتنا الى اصوات مئات ملايين الناس العاقلين، القلقين، المحبين للسلام، مطالبين بمنع الحرب، وخروج القوات الغازية وحل المشكلة العراقية ـ الكويتية سلميا وعربيا.

وفي هذا السياق هناك اهمية لتحويل المهرجانين الكبيرين اليوم (الجمعة) في الناصرة وجديدة، احتجاجا على العدوان الى تظاهرتين تعلنان الصوت المجلجل للجماهير العربية، كما ان الجبهة القطرية والجبهات المحلية وكل الاطر والمؤسسات الوطنية مدعوة الى المشاركة بفعاليات نضالية جماهيرية تضامنا مع نضال الشعوب العربية ورفضا للعدوان الامريكي. كذلك، مع كل الصعوبات والتعقيدات، يجب خوض معركة لكسب انصار السلام اليهود، حتى لا يقعوا في فخ «الاجماع القومي الصهيوني» ويواصلوا النضال للسلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

(«الاتحـــــــــــاد»)

اطلاق سراح منذر خوري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اطلقت الشرطة بتوصية من النيابة العامة، امس الخميس، سراح الشاب منذر رمزي خوري، من عكا، بكفالة مالية شخصية.

وتوقع محامو الدفاع، على اثر الافراج عن موكلهم ان يصدر في الايام القريبة قرار باغلاق الملف لعدم وجود ادلة للتهمة، خاصة وان المتهم يرفض التهمة جملة وتفصيلا وينقضها من اساسها.

وكانت الصحف العبرية نشرت خبر اعتقال منذر خوري في مكان بارز من صفحاتها، ولم تتروع عن التحريض ضده، كعربي اولا وكنجل للقائد الشيوعي الراحل رمزي خوري. وقالت الصحف ان المتهم «اغتصب بعنف سائحة (متطوعة) من بريطانيا في منزله».

وينفي خوري، نفيا قاطعا، اتهامه بـ «الاغتصاب». وقد طلب بنفسه تمثيل الحادث لينقض اتهامه بهذه التهمة. وقد فعل واكد ان علاقاته الجنسية مع الفتاة جرت بمحض ارادتها.

وتجدر الاشارة الى ان الصحف كتبت ان خوري استخدم «العنف» مع السائحة البريطانية، الامر الذي ينفيه المتهم بشدة!. وجاءنا من محامي المتهم ان الفتاة نفسها تقول عن خوري بانه «لطيف»، وهذا مكتوب في ملف التحقيق. لم تدعِ الفتاة بانه «استخدم العنف» معها.

وسائل الاعلام الغربية

● تتمة من ص ١ ●

الاسلحة الذرية والكيميائية. وفي الوقت نفسه تحدثت وسائل الاعلام الغربية بشبه اجماع وتأكيد قاطع ان الصدام العسكري في الخليج بات وشيكا جدا، خصوصا بعد ان توصلت الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الى اتفاق على اتخاذ قرار في المجلس يجيز استخدام «حد ادنى من القوة» من اجل فرض تطبيق الحظر ضد العراق.

والاتفاق المذكور اعلنه المندوب الامريكي في الامم المتحدة، توماس بيكرينغ، وقال ان مندوبي الدول الخمس يتشاورون الآن مع حكوماتهم.

وتحدث المندوب العراقي عبد الرحيم الكونال، في مؤتمر دراسة معاهدة عدم الانتشار النووي في جنيف واشار الى الازمة الحالية وقال: «توجد دلائل كثيرة على ان القوات الاجنبية نشرت اسلحة نووية على اراضي دول اعضاء في معاهدة عدم الانتشار» و«لديها سفن مزودة باسلحة نووية».

ومن ناحية اخرى قال الرئيس العراقي صدام حسين، في رسالة مفتوحة وجهها الى الرئيس المصري حسني مبارك، مساء امس، ان معظم زعماء الدول الخليجية العربية وضعوا انفسهم في خدمة المصالح الاجنبية. وان افراد عائلة الصباح كانوا في مقدمة هؤلاء الزعماء، لان سرقتهم للثروات العربية كانت اكثر فظاظة وافتضاحا عن غيرهم.

واضاف الرئيس العراقي ان العاهل السعودي الملك فهد «ومن تعاون معه بدأوا التآمر على العراق وعلى صدام حسين بعد ان تأكد لهم باليقين ان العراق وصدام حسين مع فقراء العرب وليسا مع مترفي الامة العربية».

وقال ان العراق وصدام حسين ورفاقه لن يتنازلوا في كل الظروف وتحت ثقل كل المؤامرات والدسائس عن فلسطين وعن القدس.

وتابع: «ان الذين يتآمرون ضده كرهوا الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر للاسباب نفسها وتآمروا عليه».

واكد الرئيس العراقي ان الثروة الشخصية لـ «قارون الكويت» (يقصد الامير جابر الاحمد الصباح) هي ستون مليار دولار والثروة الشخصية للملك فهد هي ١٨ مليار دولار مؤكدا ان هذه الارقام نشرت في الدول «الحليفة» للكويت والسعودية.

واعتبر انه لو استثمرت عائدات الـ ٢٢٠ مليار دولار التي تودعها ما تسمى بحكومة الكويت في بنوك اوروبا وامريكا في العالم العربي لكان هذا الاخير كما ينبغي ان يكون.

وسأل صدام حسين نظيره المصري «الا تعرف يا سيادة الرئيس ان المساعدة الامريكية التي تقدم لمصر هي جزء بسيط مما تجنيه الولايات المتحدة من ثروة العرب».

واضاف ان الجزء من الثروة العربية العائد الى مصر يفوق بكثير «هذه المنة التي تأتيه من امريكا».

وختم متوجها الى مبارك «الموقف الصحيح هو ان تكون مع شعب مصر.. مع فقراء مصر والامة العربية... في مواجهة الفاسقين والفاسدين».

وعلى جهة المواجهة العسكرية افادت وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تواصل حشد المزيد من قواتها في منطقة الخليج. وانه بالاضافة الى عشرات الالاف الجنود ومئات الطائرات و٣٠ قطعة بحرية امريكية، عبرت، امس، ثلاث بوارج امريكية اضافية قناة السويس في طريقها الى الخليج.

وفي «ناغاه» (اليابان) اعلنت وكالة «كيودو» اليابانية، نقلا عن مصادر عسكرية، ان القوات المتمركزة في اوكيناوا كانت تحمل، امس، رجالا وعتادا على متن سفينة النقل «دوبولد» في تحرك قد يكون بداية تعبئة ضخمة للفرقة الثالثة من مشاة البحرية.

وقد واصلت الاذاعات ووكالات الانباء الغربية الحديث القاطع بان صداما عسكريا بات وشيكا في الخليج ـ اولا بسبب الاتفاق المذكور اعلاه بين الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن (امريكا، الاتحاد السوفييتي، الصين، فرنسا، بريطانيا). وثانيا بسبب التوتر المتوقع اليوم الجمعة في السفارات الاجنبية في الكويت. فكما هو معروف فان العراق اعطى مهلة اخيرة، صباح اليوم، حتى يتم اغلاق هذه السفارات. واعلنت جميع الدول الغربية والاتحاد السوفييتي رفضها لاغلاق السفارات. ويتوقع المراقبون ان يقوم العراق، اليوم، بمحاصرة المباني ومنع دخول المواد الغذائية اليها. وفي واشنطن عدد الامريكيون من مثل هذه الخطوة.

● المزيد من العساكر الانكليز الى الخليج ●

واعلن وزير الحربية البريطاني، في مؤتمر صحفي عقده امس في لندن، ان حكومته سترسل سربا ثانيا من مقاتلات «كورنادو» الى البحرين. وان بلاده تعتزم نشر كتيبة من قواتها الجوية المجهزة بصواريخ مضادة للطائرات من طراز «رابير» في الخليج.

واعلن الرئيس التركي، تورغوت اوزال، انه لا يستبعد ارسال قوات تركية الى السعودية.

● وزير الدفاع الفرنسي ينتقد الحشد الامريكي ●

اعلن وزير الدفاع الفرنسي، جان بيير شيفانون، معارضته الواضحة لاشتراك فرنسا في اية عملية عسكرية في الخليج وذلك في المحادثات، الخاصة بالازمة في الخليج التي اجراها، في اواسط الاسبوع الجاري، الرئيس فرانسوا ميتران مع الوزراء.

وكانت صحيفة «ليبراسيون» اليسارية، ذكرت ان شيفانون ينتقد الحشد الامريكي في الخليج وكشفت عن انه حصلت مواجهة بينه وبين ميتران وان الرئيس الفرنسي سأل شيفانون باستنكار، «هل انت متفق مع سياسة فرنسا ام ماذا»!! وانه يفكر الان باقالته.

من ناحية اخرى اكد السكرتير الاول للحزب الاشتراكي الفرنسي بيار موروا، امس الاول، في تونس «ضرورة الخروج من منطق الحرب والبحث عن حل عن طريق التفاوض لازمة الخليج». واضاف «ان للدول العربية دورا يستهان به في هذا المجال».



● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●
مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١٤٠٥٠ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)
□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □
■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١).
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
● ● ●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

خلال لقاء بين نفاع وممثلين عن اللجنة الاسلامية العكية

دعوة لجنة المتابعة لبحث شؤون الاوقاف الاسلامية مجددا

● نفاع يبرق الى وزير الاديان ● لماذا لا يتطرق تقرير مراقب الدولة الى موضوع صرف ريع الاوقاف الاسلامية؟! ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ التقى النائب الجبهوي محمد نفاع، ممثلين عن اللجنة الاسلامية العكية، التي انتخبت في الثاني عشر من ايار الماضي.

وعرض ممثلا اللجنة امام نفاع طلباتها المتجسدة بمطالبة وزارة الاديان، الاعتراف باللجنة كهيئة منتخبة لادارة الاوقاف الاسلامية في عكا.

وأضافا انها يعملان على تجميع كل المستندات المتعلقة بالاوقاف الاسلامية، من اجل احصائها وحصرها، لشن معركة مشروعة من اجل ادارة شؤونها وصرف مدخولاتها حيث يجب أن تصرف لتحسين اوضاع المسلمين، وخاصة قضايا الصحة والسكن.

وتساءل ممثلا اللجنة: لماذا لا يتطرق تقرير مراقب الدولة لهذا الموضوع بالمرة واين تصرف هذه الاموال؟

وخلال تبادل الاراء تم الاتفاق والتأكيد على اهمية انتخاب هيئة قطرية نشيطة وفعالة تعمل على رعاية شؤون الاوقاف الاسلامية، ودعوة لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب، ووضع الموضوع على جدول ابحاث اللجنة في اقرب جلسة لها وبحث قضية الاوقاف الاسلامية مجددا. كذلك تم الاتفاق على برنامج عمل مستقبلي للتعاون مع النائب نفاع لما فيه المصلحة العامة وتحرير الاوقاف الاسلامية.

وبعث نفاع برسالة مستعجلة الى وزير الاديان يطالبه فيها بدعم مطالب اللجنة الاسلامية العكية والاستجابة لها.

وفاة عامل من الطيبة في حادث عمل

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ لقي العامل غالب اسعد مصاروة من الطيبة، يوم الثلاثاء الماضي، حتفه في حادث عمل وقع في مصنع «عيليت» في رمات غان، الذي كان يعمل فيه.

ويبلغ المرحوم من العمر (٤٥) عاما.

وقد لقي حتفه جراء وقوعه عن سلالم نصبت في المصنع لاجراء تصليحات فيه، ويبلغ ارتفاعها (٤) امتار.

وقد شيعت جماهير غفيرة جثمانه الى مثواه الاخير في اليوم نفسه. وقد ترك وراءه زوجة وخمسة اولاد.

في تحقيق اجرته سلطة حماية المستهلك

الكشف عن تلاعب كبير في اسعار المياه المعدنية والصودا!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشف تحقيق اجرته سلطة حماية المستهلك في المستدروت عن تفاوت كبير في اسعار المياه المعدنية والصودا جراء التلاعب في الاسعار في ظل غياب الرقابة الحكومية على هذه المنتوجات.

واتضح من التحقيق الذي اجرته السلطة في منطقة تل ابيب ان العديد من اصحاب المتاجر والحوانيت استغلوا الاقبال الشديد على مياه الشرب المعدنية ومياه الصودا نتيجة لأزمة تلوث المياه وراحوا يتلاعبون بالاسعار كيفما اتفق.

فقد دلت نتائج التحقيق ان تفاوت اسعار المنتوجات المذكورة بلغ حدا كبيرا راوحت نسبته بين ٢٠ ـ ٥٠٪ بالمتوسط!! ففي حين تباع الزجاجة الواحدة في بعض الحوانيت بشيكل، هناك من يبيعها بـ ١٫٥ شيكل! وهذا ما لا يشمل الفنادق التي يتراوح سعر الزجاجة الواحدة فيها بين ٤ و٥ شواقل.

وعلى ضوء هذه المعطيات، طالبت رئيسة سلطة حماية المستهلك، نزهت قصاب، وزير الصناعة والتجارة، موشيه نيسيم، بفرض رقابة فورية على اسعار المياه المعدنية والصودا.

من جهة اخرى، اتضح ان ثمن الكأس الواحدة من المياه المعدنية يساوي ثمن (٨٢٥) كأسا من مياه الشرب العادية (مياه الحنفيات)! في حين يساوي ثمن كأس الصودا ثمن (٧٥٠) كأسا.

في بيان حركة «الشرارة»:

وزارة الخارجية تنشر مقالات سريد ضد الفلسطينيين في العالم..

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة «الشرارة» امس الاول (الاربعاء)، بيانا شرحت فيه موقفها من ازمة الخليج، حيث اعتبرت ان نشر القوات الامريكية بشكل لا سابق له في منطقة الخليج من شأنه ان يضع منطقة الشرق الاوسط برمتها على فوهة بركان. واضافت ان رياح الحرب الناشئة في اسرائيل والصحوبة بحملة تحريضية هوجاء ضد الفلسطينيين والعرب «وجدت الاوساط اليمينية واليسارية الصهيونية في اجماع قومي جدد على طول الساحة السياسية».

وجاء في البيان ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل المسؤولية الكبرى عن تصعيد الاحداث في المنطقة، فعنتها في الرفض لكل تسوية مع الشعب الفلسطيني خلق اجواء مليئة بالتوتر، هيأت المناخ لازمة الخليج الراهنة، والتي قد تستغل لتنفيذ الترانسفير بحق الجماهير الفلسطينية.

وحول التصريحات الاخيرة التي اطلقتها شخصيات معروفة من قوى اليسار الاسرائيلي، مثل يوسي سريد، قال البيان: «هؤلاء الاشخاص فقدوا توازنهم واصبحوا عمليا دعاة لحزب الليكود، وليس صدفة ان تقوم وزارة الخارجية بنشر مقالاتهم المناوئة لمنظمة التحرير الفلسطينية وصدام حسين خارج البلاد! ان مواقفهم هذه الحقت ضررا بالغا بمعسكر السلام في اسرائيل».

استقالة سكرتير شبيبة الدمقراطي العربي

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اعلن سكرتير شبيبة الحزب الدمقراطي العربي، امس الخميس، عن استقالته من الحزب لانه لا يوافق على مواقف رئيس الحزب النائب عبد الوهاب دراوشة من ازمة الخليج. وقال، مفسرا خطوته: ليس من المعقول أن يعلن حزب دمقراطي تأييده لاحتلال دولة اخرى.

احد مرافقي وفد الاطفال العرب الى مصر:

الشركة المصرية استعملتنا وسيلة ضغط لتحصيل ديونها!

● عكا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقدمت شركة «النخيل» السياحية المصرية على احتجاز وفد الاطفال العرب من اسرائيل الذي شارك في معسكر الكمبيوتر في مصر، بسبب ديون على شركة «ماريان تورز» النصراوية بمبلغ ١٧٥٠٠ دولار.

وروى الاستاذ ابراهيم زهراوي، احد مرافقي الوفد، لمراسلنا عن تفاصيل الحادث كالآتي:

«تألف الوفد من ٧٥ طفلا وخمسة مرافقين. وكان الاتفاق مع شركة «ماريان تورز» ان نمكث ٢٠ يوما في مصر، ودفعنا المبالغ المستحقة قبل شهر، ومعنا وصولات تثبت ذلك. وقبل موعد الرجوع الى اسرائيل بعشر ساعات اتصل بنا مدير شركة «النخيل» المصرية وقال: محظور عليكم السفر اطلاقا، لان شركة «ماريان تورز» لم تسدد حساب المعسكر. فكان رد فعلنا: لا علاقة لنا بالموضوع، ولن نسمح بان نكون ضحايا. ونحن لم نعقد اي اتفاق مع الشركة المصرية. لكن الشركة المصرية قامت بمصادرة جوازات سفرنا، مستغلة ايانا كوسيلة ضغط على الشركة الاسرائيلية.

وتوجهنا الى السفارة الاسرائيلية في القاهرة لشرح الموضوع. وبقينا في مداولات واتصالات ثلاثة ايام. واخبرنا الشرطة المصرية التي لم تتجاوب معنا اطلاقا. وعدنا يوم الاثنين الاخير».

هذا واعلنت وزارة السياحة ان «ماريان تورز» وشركة اخرى من حيفا تعملان بدون ترخيص، وانها قدمت اصحابها الى القضاء.

بمبادرة الجبهة الدمقراطية

● تتمة من ص ١ ●

قادة الجبهة: توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والقس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي والكاتب محمد وتد عضو سكرتارية الجبهة القطرية وصالح دراوشة، رئيس مجلس اكسال المحلي ود. مروان دويري، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية.

وفي قرية جديدة يعقد، في الساعة السابعة من مساء اليوم (الجمعة)، اجتماع شعبي احتجاجي في نادي اميل توما، دعت اليه الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا تحت شعار: «ضد الغزو الامريكي الامبريالي للخليج الذي يهدد بحرب مدمرة في الشرق الاوسط، وضد تصعيد السياسة المعادية للجماهير العربية وبرامج الترانسفير العنصرية، و«ارض العرب للعرب».

وسيتحدث في الاجتماع كل من: عفيف كيال، رئيس جبهة جديدة الدمقراطية وجمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية وتوفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وتنظم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا، في الساعة العاشرة والنصف من صباح غد (السبت)، مظاهرة رفع شعارات في شارع الخوري تحت شعارات: «ليرحل الغزاة الامريكان عن الشرق الاوسط» و«لتجد قضية الكويت حلها بالطرق السلمية».

واصدرت الجبهة الدمقراطية في حيفا منشورا يشرح ابعاد العدوان الامريكي على المنطقة فأكدت على ضرورة حل الازمة في الاطار العربي وبالطرق السلمية موضحة عدم الموافقة على الاجتياح العراقي للكويت... لكن «التطورات التي تلت الاجتياح العراقي للكويت وضعت قضية البلدين العربيين في الظل ازاء انفضاح المخطط الامريكي المبيت لمنطقة الخليج العربي والرامي الى السيطرة الامريكية المباشرة على مصادر النفط في المنطقة من خلال نشر قواتها فيها واحتلالها ومحاصرة العراق متذرعة بحجة الاجتياح العراقي للكويت في محاولة لاعادة عقارب الساعة الى الوراء، الى عصر الاستعمار المباشر وتركيع شعوب المنطقة معتمدة على انظمة الخيانة العربية من خدم السياسة الامريكية في منطقتنا».

وعلى الصعيد ذاته قررت ادارة جبهة ام الفحم الدمقراطية، في اجتماعها المنعقد في اواسط الاسبوع الجاري، اقامة مظاهرة جماهيرية لاهالي ام الفحم، في الايام القريبة، تنديدا بالغزو الامريكي والاجنبي لمنطقة الخليج العربي. واستنكرت ادارة الجبهة في ام الفحم، في قراراتها، الغزو الامريكي والاجنبي وحذرت من مغبة التدخل الاسرائيلي في ازمة الخليج.

احتفال بحضور الاهالي، ينهي فعاليات المخيم الصيفي لابناء الكادحين في حيفا

● بعض اطفال مخيم ابناء الكادحين في حيفا في احضان الطبيعة. (صورة خاصة)

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ في حفل حافل بالفرح انهى ابناء الكادحين في حيفا مخيمهم الصيفي يوم الثلاثاء ٩٠/٨/٢١. وقد شارك في الحفل، الاطفال الذين شاركوا في المخيم والمرشدون واهالي الاطفال وبعض الضيوف. وكان الاطفال قد رتبوا في قاعة المؤتمر وقبل الاحتفال عددا من الاشغال اليدوية والفنية التي قاموا بها اثناء فترة المخيم.

وقدمت الفرق المختلفة في الاحتفال بعض الاناشيد والاشعار التي تغذيهم بالوعي اضافة الى الفرح، وعرضت مسرحيتان خفيفتان عبرتا عن الطفولة البريئة وما يمكن لبراعمنا ان تعطي اذا ما توفرت امكانيات اكثر.

وكان المخيم الصيفي لابناء الكادحين في حيفا قد بدأ في الخامس من شهر آب وانتهى في العشرين منه وشارك فيه حوالي خمسين طفلا من اجيال ٥ ـ ١٣ سنة. وقام المركزون والمرشدون ببناء برنامج ممتع، احتوى على رحلات الى عين حرود ونفي يام وغيرها. وأستضاف المخيم مسرح الحكواتي الذي قدم مسرحية ـ لمسرح الدمى، اضافة الى رحلات داخل حيفا، الى برك السباحة والبحر واحراش الكرمل..

وقد ابدى الاطفال والاهالي ارتياحا كبيرا لتنوع النشاطات، وقد قامت مخيطة مطر في عسفيا بادارة جورج مطر بالتبرع ببلوزات كتب عليها «المخيم الصيفي لابناء الكادحين».

وقد تبرعت ايضا شركة باصات «مطيلي حوفي هأرتس» في جسر الزرقاء لصاحبها عدنان توفيق جربان بتخفيض جدي في اسعار الباصات التي استخدمت في اثناء المخيم.

وتبرعت ايضا بتكاليف سفر رحلة المرشدين الى «اللوتا غال».

جراء ارتفاع اسعار الشقق المستأجرة في كرمئيل

ثلاث عائلات يهودية تنتقل للسكن في قرية الرامة!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كشفت «معريف» في عددها الصادر امس (الخميس) ان ثلاث عائلات يهودية من كرمئيل اضطرت، جراء ازمة السكن الخانقة، الى استئجار ثلاث دور في قرية الرامة للسكن فيها بأجر شهري قيمته (١٥٠) دولار عن الدار الواحدة!

واضافت الصحيفة ان العائلات الثلاث طلبت عدم الافصاح عن اية تفاصيل من شأنها ان تكشف عن هوياتها!

وفي حديث لمراسل الصحيفة مع رب احدى العائلات الثلاث، افاد بأن اسرته التي تعد اربعة انفار قدمت الى البلاد من رومانيا قبل نحو سبع سنين وان خطوته لاقت استهجان عدد من الاصدقاء والمعارف الذين تساءلوا «هل هاجرتم الى البلاد لتسكنوا في قرية عربية»؟!

واضاف رب العائلة، وهو عاطل عن العمل، «انهم يعلمون علم اليقين بأننا اضطررنا الى فعل ذلك، رغما عنا.. فقبل بضع سنوات اشترينا شقة متواضعة في كرمئيل معتمدين في ذلك على قرض اسكاني «مشكنتا»، ولكن في السنة الاخيرة بلغ مقدار القسط الشهري المستحق علي ٩٠٠ شيكل! وهذا ما تسبب لنا في ضائقة مالية خانقة، اضطررنا على اثرها الى بيع الشقة وتسديد كل حساب «المشكنتا» لتصبح بعد ذلك على الحديد!

واوضح الاب: «هنا، وعلى ضوء ارتفاع اسعار الشقق المستأجرة في كرمئيل (٤٠٠ دولار شهريا) لم يبق لنا سوى خيار من اثنين، اما السكن في حي الخيام الذي اقامه محرومو السكن في المدينة، او الانتقال للسكن في قرية عربية مجاورة، وهذا ما فعلناه».

بعد سنة من الانتظار..

كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم تكرر مطلبها بتقارير عن العمل والميزانية!

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ توجه اعضاء كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم برسالة الى رئيس البلدية يوم امس (الخميس) يطالبون فيها بتقديم تقرير مالي وتقرير عن فعاليات واعمال البلدية.

وجاء في الرسالة: «لقد سبق وقدمنا اليكم منذ سنة رسالة خطية تطلب فيها تقارير عن اعمال وفعاليات البلدية وذلك كل ثلاثة اشهر، عملا بالمادة ١٤٠ (ب) (ب) من قانون البلديات الا ان حضرتكم لم يكلف نفسه حتى عناء الرد على طلبنا».

وجاء في الرسالة ايضا: «كما طلبنا من حضرتكم تقديم تقرير مالي عن واردات ومصروفات البلدية كل ثلاثة اشهر بموجب المادة ١٤٠ (ب) (أ) من قانون البلديات. وقد مضى على مزاولة عملكم في البلدية سنة وخمسة اشهر ولم تقدموا اي تقرير او بيان للمجلس البلدي بموجب القانون المذكور الامر الذي ينفي تعهداتكم المتكررة بالعمل بموجب النظام والقانون. اننا نرى بعدم تقديم التقارير أنفة الذكر وبعدم الاستجابة لطلبنا سابقة خطيرة عن نوايا غير حسنة تجاه اعضاء كتلة الجبهة وتشكل خرقا واضحا لجميع الانظمة والاصول المعمول بها».

وحذرت كتلة الجبهة في رسالتها الى رئيس بلدية ام الفحم من ان «هذا التعامل والتوجه غير المسؤول يضطرنا الى اتخاذ جميع الاجراءات والوسائل المتاحة لنا من اجل العمل على تنفيذ ما ورد في المادتين ١٤٠ (ب) (أ) و١٤٠ (ب) (ب) من قانون البلديات ووضع حد لخرق القانون ولتجاهلكم لطلباتنا المتكررة».

هذا ووقع على الرسالة اعضاء البلدية عن الجبهة: محمود محمد خرز ونائل شريف والمحامي وليد عسلية.

قوات الاحتلال تكثف استعمال الغاز

● تتمة من ص ١ ●

«الاتحاد» لتلقي العلاج.

● اغراق البلدة القديمة في نابلس بالغاز ●

اصيب، امس، عدة مواطنين بالاختناق جراء استنشاقهم الغاز في البلدة القديمة، بينهم المواطنة مفوظة فدان (٢٨ عاما).

وذكر شهود عيان انه مثل هذا الحادث تكرر عدة مرات خلال الاسبوع الجاري. ولوحظ ان الجنود المرابطين فوق عمارة «عنبتاوي» «دأبوا على» اطلاق عشرات القنابل الغازية باتجاه حي القصبة. وقدرت مصادر في نابلس ان الجنود اطلقوا يوم امس الاول (٢٣) قنبلة غازية في الفترة ما بين الساعة الثانية صباحا وحتى الثامنة مساء في البلدة القديمة. واكدوا ان اطلاق المسيلات للدموع كان يتم دون وجود احداث تستدعي ذلك!!

ويذكر ان خمس قنابل غازية «تسللت» مساء الاثنين الماضي، عند صلاة المغرب، الى داخل مسجد الحنبلي مما اضطر الى قطع صلاتهم ومغادرة المسجد على وجه السرعة. وذكر احد المصلين بان «العبادة لا تتوافق مع استنشاق الغاز المسيل للدموع».

وفي مرة ثانية سقطت احدى القنابل في منزل المواطن صلاح ابريك (٦٥ عاما) فاغمي عليه وعلى زوجته (٥٣ عاما) وابنه (٢٠ عاما) ولولا قيام الجيران باستدعاء سيارة اسعاف لنقل المصابين لتلقي العلاج لحدث ما لا تحمد عقباه.

من ناحية ثانية ذكرت مصادر طبية ان الغاز المستخدم هو اكثره حدة وضررا من الغاز المعروف ويؤدي الى هبوط بضغط الدم واغماء وارتخاء بالجسم والتهيج في المعدة والجلد وجفون العيون. ناهيك عن حالة الذعر والازعاج الشديد التي تصيب الناس وقت رشق الغاز.

● اقتحام قفين ●

اقتحمت قوات الاحتلال، فجر امس، قرية قفين (شمال طولكرم). وفور دخولها بادرت الى فرض حظر التجول على القرية. وشارك في حملة المداهمة عشرات الجنود وجرافات عسكرية بمساندة طائرة مروحية حلقت على ارتفاع منخفض في سماء القرية.

ورشق الشبان الدوريات العسكرية بالحجارة في مخيم طولكرم وقرى رمانة وقباطية ومسلية وسيلة الظهر. واعتقلت سلطات الاحتلال الشاب نادر علي احمد مرعي (٢٥ عاما) من سكان قرية عانين (جنين) بعد مداهمة منزله.

● استمرار اغلاق السوق التجاري في جنين ●

وتواصل سلطات الاحتلال العسكرية فرض حظر التجول على الاحياء الشرقية وواد عز الدين وحي المراح في مدينة جنين لليوم الخامس على التوالي ويقوم الجنود باعمال التفتيش ومداهمة المنازل واجبار الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية. فيما اعلنت القيادة الوطنية في منطقة جنين، امس، عن استمرار اغلاق السوق التجارية احتجاجا على استمرار فرض منع التجول على عدة احياء في المدينة.

من ناحية ثانية دارت، صباح امس، مواجهات متفرقة في جنين بالرغم من حظر التجول. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان عرف بينهم حسام جلامنه (١٩ عاما) وبدر محمود السعدي (٢٠ عاما). والانكى والادهى من ذلك استمرار قوات الاحتلال باعتقال اباء شبان مطلوبين (حتى يسلم ابناؤهم انفسهم لسلطات الاحتلال)!! بينهم محمود الشناوي (٤٨ عاما) ومحمود الحادي (٦٠ عاما).

ويفيد مراسلنا بان الجنود يقومون بترك القمامة وبقايا الاكل تحت المنازل بعد مغادرتها، هذا اضافة الى تبويلهم وقضاء حاجتهم تحت المنازل وعلى مرأى المواطنين.

● استمرار حظر التجول في خربشا بني حارس ●

استمرت قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على قرية خربشا بني حارس (رام الله) لليوم الثالث على التوالي، ومنعت المواطنين من الدخول والخروج من القرية للتزود بالمواد الغذائية.

من ناحية ثانية وضعت سلطات الاحتلال حاجزا عسكريا على مدخل مدينة رام الله وقامت بتحرير عشرات المخالفات للسائقين.

واقتحمت قوات الاحتلال، صباح امس، قرية قبيا وداهمت مساء امس الاول قريتا بيت عور التحتا والمزرعة الشرقية ومخيم الجلزون واعتقلت العديد من الشبان. وعلى صعيد آخر رشق شبان الانتفاضة السيارات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في قرية دير بزيع. وقامت قوات الاحتلال اثرها باقتحام القرية وتجميع الاهالي في ساحة القرية واعتدت على عدد منهم بالضرب وهددتهم فيها اذا ما استمروا برشق الحجارة.

● مواجهات ومداهمات ●

شهدت قرية حوسان (بيت لحم) الليلة قبل الماضية مظاهر احتجاج مختلفة قامت قوات الاحتلال اثرها بمداهمة القرية والاشتباك مع الشبان الذين قذفوها بالحجارة. وعقب ذلك شن الجنود حملة مداهمات للعديد من المنازل واجبروا السكان على ازالة المظاهر الوطنية.

ورشقت الحجارة، الليلة قبل الماضية، باتجاه نقاط المراقبة العسكرية المقامة على اسطح المنازل في مدينة بيت لحم. كما رشقت الدوريات العسكرية وسيارات المستوطنين بالحجارة في تقوع والخضر وبيت ساحور وبيت جالا.

وجرت ليلة امس الاول، مواجهات عنيفة في انحاء متفرقة من مدينة الخليل وفي بلدة بني نعيم.

من ناحية اخرى داهم شبان ملثمون، ظهر امس، عددا من محلات بيع الصحف في الخليل وجمعوا الصحف المصرية واحرقوها وذلك احتجاجا على الحملة المسعورة التي تشنها هذه الصحف ضد الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية وضد العراق والامة العربية.

● اغلاق منزل ●

اغلقت سلطات الاحتلال، فجر امس الطابق الثاني من منزل المعتقل كفاح عيسى حمادة (٢٨ عاما) من حي التفاح بغزة والمكون من ثلاث غرف يقطنها سبعة افراد. ويذكر ان حمادة رهن الاعتقال منذ خمسة شهور بتهمة المشاركة في اللجان الشعبية والفعاليات النضالية.

واصيبت ثلاث مواطنات حوامل في القطاع بنزيف حاد جراء القاء قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع بكثافة الليلة قبل الماضية.

وحدثت في مخيم بيتة في رفح وحي الامل في خان يونس صدامات ومواجهات وذلك عندما رشق الشبان الدوريات العسكرية التي اقتحمت المنطقتين بالحجارة. فاخذت باطلاق العيارات النارية واصيب خمسة شبان بعيارات نارية ومعدنية، نقلوا على اثرها الى مستشفى ناصر في خانيونس.

وفي مخيم النصيرات وقرية بيت حانون، وخلال القاء القنابل الغازية على المنازل بكثافة، اصيب خمس نساء، ثلاث منهن اجهضن.

«الوضع الراهن» لم يعد قادرا على الاستمرار

«أزمة الخليج وضعت، على بساط البحث، كل الوضع العربي العام، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، الذي يبدو الآن، بشكل صارخ جدا انه «غير معقول» وغير قادر على الاستمرار»

□ان الوضع الآن متحرك بشكل سريع جدا، بحيث قد لا تكاد هذه الكلمات تصل الى القارىء حتى يكون الوضع قد تغير دراماتيكيا. فكل الدلائل تشير الى ان الادارة الامريكية الحالية بزعامة الرئيس جورج بوش مصابة بالنشوة الهستيرية نتيجة ضعف الشرق سياسيا وعسكريا، ومصابة بالثقة بالنفس بشكل جنوني بحيث ليست مستعدة ان تتخيل رفع الشعوب العربية لرؤوسها، دفاعا عن مصالحها المصيرية، سياسيا وقوميا واستراتيجيا واقتصاديا.

ومن المذهل انه حتى عندما تدعو القيادة العراقية الى حوار امريكي - عراقي لمنع الحرب اولا ولحل القضايا المعلقة فان رد الفعل الامريكي الرافض يبدو مزيجا من الغطرسة والغباء والغرور والوقاحة.

ولكننا نشير، من ناحية ثانية، الى تحليلات عميقة وعاقلة، عربيا وعالميا، تحذر امريكا من مغامرة نعرف كيف تبدأ، عادة، ولكن احدا لا يعرف كم من الوقت تستمر ومدى الحريق المروع الذي قد تُحدثه.

تقول صحيفة «الدستور» الاردنية، وبحق، ان تنفيذ المغامرة الامريكية سيجلب التطورات الممكنة التالية: رد عراقي شامل، بكل ما لدى العراق من امكانيات، حرق حقول النفط في السعودية، ازمة نفط عالمية، ابادة واسعة للعراقيين بقصف جوي ولكن ابادة واسعة، ايضا، للغزاة الامريكيين في الخليج، وسقوط كل نظام عربي لا يقف مع العراق ضد امريكا، وفيضان للفعل الشعبي العربي، بحيث تتغير كل الصورة في العالم العربي، سياسيا.

وقالت صحيفة «اكونوميست» البريطانية، البرجوازية الرصينة، ان النتائج التي تترتب الان، سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا على خطوة صدام حسين بغزو الكويت تبدو بعيدة المدى، فكأنما كان يكفي القيام بأي تحريك للوضع حتى يبدأ البركان!

• • •

في ظل الازمة العميقة والعنيفة الراهنة هنالك الان رؤية فاحصة معنية بفحص كل شيء، وهنالك اسئلة حادة، جارحة، اصبحت في ظل الوضع الجديد مصرّة على الاطلال برأسها، مصرة على أخذ اجوبة شافية.

● لماذا يجب ان يظل العالم العربي ممزقا، مقسوما على نفسه بشكل يجعل الاعداء والخصوم لا يحترمون العرب، ولا يأخذونهم، بعين الاعتبار؟

● لماذا يجب ان تظل الثروات النفطية العربية الهائلة منهوبة ومسلوبة من الاحتكارات الاستعمارية العالمية واولا وقبل كل شيء الامريكية؟

● لماذا يفتقر الوطن العربي الى القاعدة الصناعية - الاقتصادية - العلمية - التكنولوجية القوية والعصرية على الرغم من كل هذا الغنى؟

● لماذا ما زال العالم العربي غير قادر على ضمان حاجاته الغذائية، مع انه غني جدا بالثروة النباتية والحيوانية والمائية وفيه مناطق خيالية من الاراضي الصالحة للزراعة ما زالت معطلة، غير مستغلة؟

● لماذا تأكل الأمية والامراض جسد الأمة العربية وتفتقر كل الدول العربية الى الخدمات الصحية الضرورية، ومن الصعب اجراء العمليات الصعبة والمعقدة الا في مستشفيات لندن «مرابط خيلنا»؟

● لماذا.. ولماذا.. وبالاساس سؤال الاسئلة: ما دام الوطن العربي غنيا الى هذا الحد فلماذا هو فقير وتعيس الى هذا الحد؟!

ومع عدم الموافقة، مبدئيا وقانونيا، على خطوة الرئيس صدام حسين فيجب التأكيد ايضا ان احدا لا يأسف على اسقاط نظام «الامارة» في الكويت وسقوط انظمة الجهالة والتخلف والعفن والعار الحاكمة في الدول النفطية الخليجية وكذلك في الدول الجمهورية، ايضا، بشكل عام.

هذا الشهر قرأنا مقالات ودراسات واكتشافات وفضائح كثيرة عن الحياة «الداخلية» لتلك الانظمة العفنة.

كيف يمكن ان يصرف «مستشار» لأحد امراء السعودية (١٢) مليون دولار على القمار، في مدينة فرنسية، في ليلة واحدة، ومن اين له هذا المال، بينما شعب السعودية يعيش كما يعيش؟

كيف تضع انظمة النفط ٨٠٠ مليار دولار في البنوك الغربية «ولا تضعها» في توظيفات اقتصادية، صناعية، انشائية، في دولها؟

كيف توظف السعودية اكثر من ٢٠٠ مليار دولار في مجمعات صناعية في الولايات المتحدة والمانيا الغربية، بينما لا تفكر باقامة اقتصاد عصري في بلادها؟

كيف سيحل النظام المصري، مشكلة ايجاد العمل لاكثر من ثمانية ملايين عاطل عن العمل، وايجاد الغذاء لمليون فم جديد كل عام؟

اننا نلاحظ في العقد الاخير، وخصوصا في السنوات الاخيرة، تفاقما عنيفا جدا ومتسارعا للمعضلات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والغذائية في الوطن العربي، ويبدو لنا ان صعود «الاصولية» بشكل عام جاء نتيجة لبقاء تلك الازمات الاقتصادية التي «تتطور» وتكبر، بلا حل.

صحيح ان شباب الثورة العربية المعاصرة، المتمثل بالناصرية انتهى ولن يعود، كما ان الرومنطيقية القومية والرغبة الشاعرية في تحقيق حلم الوحدة العربية الشاملة، من المحيط الى الخليج، اصبحا شيئا من التراث القومي. ومع هذا، فان الواقع العربي سار اشواطا بعيدة الى الامام والتجربة السياسية - الاقتصادية اصبحت عميقة جدا، بحيث اكتمل الامتزاج التام بين القومي والاجتماعي. وبعد استكمال الاستقلال السياسي للعرب (باستثناء فلسطين) على بساط البحث الان حل المشاكل الاجتماعية الاقتصادية التطويرية، وتحقيق الامن القومي والامن الاجتماعي والامن الغذائي مع تحقيق السيادة الحقيقية والاستقلال الفعلي.

ولا نعبر عن نوايانا ورغباتنا، بشكل ذاتي، عندما نقول ان انطلاقة الجماهير العربية الان في مظاهرات صاخبة في عمان ومعان واربد والعقبة وصنعاء وعدن وتعز والخرطوم وتونس والمغرب والجزائر وآخرها مظاهرة بمشاركة (٧٠) الفا في عاصمة اليمن الموحد، صنعاء، ليست ردا، فقط، على التهديد الامريكي بل رفضا لكل الواقع الراهن المتميز بالنهب الاستعماري والتمزق العربي وغياب الدمقراطية والتخلف الاقتصادي - الاجتماعي الفظيع.

ان اجتياح العراق للكويت كان القشة التي كسرت ظهر الجمل، كان الحادثة التي ازالت عقبة من وجه تطور شامل، ديناميكي داخليا ومتصاعد. وعلى بساط البحث الان، قوميا، ليس مسألة النزاع العراقي - الكويتي الصغير والمحدود جدا، بل كل الوجود القومي العربي، حاضرا ومستقبلا.

ولدينا إحساس عميق، استشرافا لآفاق التطور العربي، بأن «الوضع الراهن» لم يعد معقولا، لم يعد ممكنا، لم يعد قادرا على الاستمرار. هنالك تفاعلات وعمليات يبدو انها نضجت. ان الصوص يكسر الان بمنقاره قشرة البيض التي هو بداخلها، ولا عودة الى الوراء.

لا نستخف اطلاقا بالامكانيات التدميرية الهائلة للطاقة الاستعمارية الامريكية. ولكننا نلاحظ ايضا ان الامبريالية صعدت على شجرة عالية جدا وتجد صعوبة في النزول.

وسواء نفذت الامبريالية الامريكية تهديداتها العدوانية الخطيرة او منعتها الارادة العربية والدولية من تنفيذ هذه التهديدات فان العالم العربي لن يعود الى ما كان عليه قبل انفجار الازمة.

ولكل من يعتقد او يتوهم بأن هذه الازمة قد وضعت القضية الفلسطينية «في الظل» نقول ان الانتفاضة الفلسطينية هي العامل الحاسم والمحرك لكل النضال القومي العربي. وكما كانت فلسطين سببا مباشرا لسقوط انظمة الخيانة والعار بعد حرب ١٩٤٨ مباشرة، فان فلسطين في التسعينات ايضا سوف تكون الرافعة العملاقة التي ستنقل كل الامة العربية الى المرحلة الجديدة..

● سالم جبران ●

«اليسار الصهيوني» يلبس قبعه ويلحس ربعه!

●نشرت «هآرتس» في عددها الصادر بتاريخ ٩٠/٨/١٧ مقالا لعضو الكنيست من حركة «راتس» يوسي سريد بعنوان: «ليبحثوا عني» هاجم فيه منظمة التحرير الفلسطينية بسبب موقفها من ازمة الخليج، الذي هو، في نظره، «تهييج وتأجيج للمشاعر القومية المتطرفة»! محاولا ان يظهر نفسه، في هذا المقال، وكأنما هو حريص على صحة مسار الحركة الوطنية الفلسطينية اكثر من الفلسطينيين انفسهم، مشككا بـ «الاخلاص المدني» بالنسبة لكل فلسطيني من سكان اسرائيل يتخذ الموقف نفسه الذي اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الخليج، ومهددا بعدم استنكار اعمال التنكيل في المناطق المحتلة لان سكان هذه المناطق «ربما كانوا يستحقون الاحتلال» - على حد قوله.

وفيما يلي بعض «الاقوال المأثورة» التي وردت في مقاله المذكور انشرها لكي يطلع عليها القراء وليس للرد عليها:

● يجب التزود بكمامة واقية من الغاز لمحاولة التغلب على الرائحة السامة والمضايقة لموقف م.ت.ف ازاء صدام حسين. ان العناقات بين ياسر عرفات وصدام تثير الاشمئزاز وكذلك الهلع.

● يحظر على الحركة الوطنية تعليق كل آمالها على الاتحاد السوفييتي. لقد قلت ان زعماء الكرملين يدعمون اليوم منظمة التحرير الفلسطينية لكنهم سيوقفون هذا الدعم اذا أملت عليهم مصلحتهم ذلك.

● ان الزعماء الفلسطينيين الذين انتقلوا من سرير الى سرير - ولا يوجد زعيم عربي لم يقاسمهم فراشهم - لم يتعلموا شيئا.

● من الصعب معرفة كيف ستنتهي الازمة في الخليج. لكن من السهل معرفة ان عرفات سيخرج منها خاسرا كبيرا.

● ان الموقف الفلسطيني، في نظر الرأي العام الاسرائيلي، هدّام بشكل خاص.

● لأول مرة وضع دراوشة وميعاري اخلاصهما المدني كمواطنين في موضع الشك. وعلى هذا الخطأ سيدفعان غاليا.

● على عرفات والحسيني ودراوشة ان لا يتعجبوا اذا سُمعت اصوات الاستقالة في المستقبل حول اعمال التنكيل في المناطق المحتلة بصوت خافت ضعيف.

● لو أيدت اقامة دولة فلسطينية - فقط لأن الفلسطينيين يستحقون دولة - فانني كنت سأوقف هذا التأييد الان. لكنني اواصل المطالبة بحق تقرير المصير وبدولة مستقلة لأن من حقي ان اتخلص من الاحتلال وتنكيلاته السيئة. ربما كانوا يستحقون الاحتلال ولكن نحن لا نستحقه. وانني مصر، رغم كل شيء، على المحافظة على العنصر الانساني. لكن عرفات والحسيني ودراوشة لا حاجة لي بهم في هذا المجهود الكبير، الذي هو كله لي وهو غير انساني في انسانيته، حتى اشعار آخر. وبالنسبة لي فإنهم يستطيعون ان يبحثوا عني.

واضح من مقال السيد يوسي سريد انه زعلان من منظمة التحرير الفلسطينية، وانه - حسب لغة الأسرة و «الانتقال من سرير الى سريره» التي يتقنها تماما كما يبدو - حلف على المنظمة بالطلاق - طلقة واحدة لا غير - «حتى اشعار آخر» - على حد قوله. ذلك لأنه، عندما كتب مقاله المذكور، تذكّر، على ما يظهر، اصوات الناخبين الفلسطينيين في اسرائيل التي حصلت حركته بفضلها على كم مقعد - لا ادري - في الكنيست الحالية.

ان يوسي سريد زعلان، على ما يبدو، ليس لأن منظمة التحرير الفلسطينية ربطت مصيرها، كما يدعي، بالعراق او بأية دولة عربية اخرى او لأنها «علقت كل آمالها على الاتحاد السوفييتي» على حد قوله، وانما لأنها نجحت، في الواقع، في ان يكون لها قرارها المستقل ورفضت الانجرار وراء حسني مبارك وحافظ الاسد في تلم الامبريالية العالمية وزعيمتها الولايات المتحدة التي تغزو الان العالم العربي لتعيد سيطرتها عليه من جديد.

ليس سوى السذج من الناس الذين يعتقدون ان جو الحرب العالمية الذي يخيم على العالم اليوم سببه احتلال العراق للكويت. كأنما هذا العالم لم يشهد احتلالا سوى هذا «الاحتلال»!

لقد صدق عزرا دلومي عندما كتب في «دفار» (٨/٢٢) يقول ان موقف «اليسار الصهيوني» من منظمة التحرير الفلسطينية بعد ازمة الخليج هو اشبه بطفل غاضب «يلمبط» من اجل لعبة فقدها، بينما المسألة الان ليست ان تشتري لعبة جديدة وانما ان تكف ان تكون طفلا.

ان يوسي سريد يعرف تماما، ولا شك، حقيقة موقف منظمة التحرير الفلسطينية من ازمة الخليج، ولكنه يشوه هذا الموقف عن عمد حتى يتسنى له ولامثاله ممن يسمونهم «اليسار الصهيوني» التراجع عن مواقفهم السابقة المؤيدة لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وعن حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني الى جانب اسرائيل، اعتقادا منهم، كما جاء في مقال سريد اياه، ان ياسر عرفات سيخرج من ازمة الخليج خاسرا كبيرا.

وحسب منطق سريد «واليسار الصهيوني»: ما دام عرفات هو الخاسر فالرابح ولا شك هم حكام اسرائيل!!

وعلى اساس من الخاسر ومن الرابح من ازمة الخليج راح يوسي سريد «واليسار الصهيوني» يعيدون النظر في كل مواقفهم السابقة من منظمة التحرير الفلسطينية ومن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني خاصة انهم يرون ان صانعي السياسة الاسرائيلية يرفعون الان، وفي اوج ازمة الخليج الشعار الذي رفعه قبل سنوات اريئيل شارون الذي مفهومه ان «الاردن هي فلسطين» ويؤكدون ان واجب اسرائيل، هو اقامة الدولة الفلسطينية هناك على اساس ان تصبح الضفة الغربية وقطاع غزة جزءا لا يتجزأ من «ارض اسرائيل» وحاجزا امنيا بين تجمعات السكان في اسرائيل والدولة الفلسطينية.

ويلاحظ ان شعار «الاردن هي اسرائيل» كان يرفعه فقط «اليمين الصهيوني». ولكن هذا الشعار اصبح الان في مركز الخارطة السياسية ويثير حماس بعض الاوساط في احزاب اخرى وبضمنهم حزب العمل وحركة «راتس» التي يتزعمها يوسي سريد وشوليت الوني.

وقد نشرت صحيفة «دفار» بتاريخ ٩٠/٦/٢٩ مقالا بقلم يوسف الير، نائب رئيس مركز يافا للابحاث الاستراتيجية واحد المستشارين الكبار حول الاستراتيجية العسكرية عبر فيه بوضوح عن اقتراحات واستنتاجات الخبراء من الدرجة الاولى في جهاز المخابرات الاسرائيلي وبضمنهم اولئك الذين يعملون في مخابرات الجيش. وجاء في هذا المقال: «مؤخرا بدأ حتى عاملون في اليسار الاسرائيلي يتبنون شعار «الاردن هو فلسطين». وجاء في المقال ايضا ان احد مؤيدي حزب العمل، ممن تأثروا بخلفية الأمن وكان يدافع عن مفهوم هذا الشعار منذ سنة، وان البروفيسور يحزقيل درور انضم، قبل اشهر قليلة، الى هذه المدرسة من التفكير. وكان البروفسور درور مستشارا لشمعون بيرس، عندما كان وزيرا للدفاع. كذلك جاء في المقال انه دُعي في القدس، قبل مدة قصيرة، لاقامة منظمة اسمها: «الاردن هي فلسطين».

وحسب يوسف الير يوجد تشابك في اهداف اليمين واليسار. فاليمين معني بالاردن من اجل حل مسألة الفلسطينيين داخل الخطوط التي حددتها الحكومة الجديدة: «اسرائيل تعارض في اقامة دولة فلسطينية اضافية في قطاع غزة، والمنطقة التي تقع بين اسرائيل والاردن» ومن هنا تستمد استراتيجية دفع الفلسطينيين الى داخل الاردن. والخلاف في هذا الجسم هو فقط حول مسألة مَن مِن الفلسطينيين يطردون - هل سيكون من ضمن المطرودين مواطنون اسرائيليون او «فقط المقيمون في المناطق (المحتلة)»؟!

ومن ناحية اخرى - يقول يوسف الير - يخطط الجناح اليساري الذي يؤيد «التسوية الاقليمية» لاحلال الحكم الفلسطيني محل الحكم الهاشمي على اساس ان نظاما فلسطينيا ثابتا في عمان سيكون التعامل معه اسهل فيما يتعلق بالحدود الاستراتيجية وغيرها.

ويقول «يهودا ليطاني» في صحيفة «حدشوت» (٨/٧)، ان التصريحات الاسرائيلية عن ان «الاردن هي فلسطين» وعن الاستغلال المتزايد مؤخرا لمياه اليرموك بدون اخذ حاجات الاردن بعين الاعتبار قد دفعتا الملك حسين الى تقوية علاقاته مع العراق.

واضاف ليطاني: ان مؤيدي مخطط «الاردن هي فلسطين» يرون في تأييد الملك حسين لاجتياح الكويت برهانا على ان اسرائيل لا تستطيع ان تعتمد عليه، فهو، في الواقع، يسعى لتقديم الاراضي الاردنية على طبق من الفضة الى الجيش العراقي لغزو اسرائيل. ان الاردن الهاشمي في نظرهم لم يعد بلدا اجنبيا بيننا وبين العراق. لذلك يتوجب علينا ان نقيم الدولة الفلسطينية هناك حالا!

ويذكر ان وزير الدفاع موشي ارنس حذر في اجتماع خاص للكنيست عقد قبل بحث الاحتلال العراقي للكويت قائلا: «اذا دخلت القوات العسكرية العراقية الى الاراضي الاردنية فسوف تقوم بالعمل. هذا هو خطنا الاحمر».

وهكذا على وهم ان اسرائيل هي التي ستربح من ازمة الخليج وانها ستنفذ مفهوم «الاردن هي فلسطين» يبيت الان «اليسار الصهيوني».

ولا عجب اذا لبس سريد قبعه ولحق ربعه!

● علي عاشور ●

شمير ليس خبّازا..

● حاولت كاميرا التلفزيون الاسرائيلي، مساء الاربعاء (٨/٢٢)، بكل ما يملك المخرج والمصور من حنكة واتقان، ان تخفي صغر رئيس الحكومة شمير فلم تفلح. فكلما ابتعدت الكاميرا عنه وزادت الرؤيا وضوحا.. كلما بدا اصغر واصغر.

لا.. لا نقصد صغر حجمه او قصر قامته. فهذه مسألة فرضها الله سبحانه وتعالى، وله في خلقه شؤون.

اما الصغر الذي نقصده فهو في ذلك الحقد المريض على العرب والتزييف الصبياني لمواقفهم وتاريخهم.. والاحكام الخرقاء التي اطلقها بحقهم.

سأله المذيع اذا ما كان قد فوجىء (مثل اليسار الصهيوني..) بمواقف العرب، والفلسطينيين منهم بشكل خاص، في موقفهم من ازمة الخليج وتأييدهم - كما قال المذيع - للعراق.

فأجاب شمير: لا. لم افاجأ. فالعرب كل عمرهم انتظروا من يقضي لهم على الكيان الصهيوني. علقوا آمالهم على هتلر وايدوه في كل مكان. ثم اختاروا الشيوعية لتحقق لهم ذلك. وعندما فشلوا تعلقوا بصدام حسين. وكانوا قبل ذلك قد تعلقوا بعبد الناصر. وبالاشتراكية ايضا.

فسأله المذيع الفطحل (المرضي عنه من جميع مديري التلفزيون ورؤساء الحكومات)، يورام رونين: اتعتقد انهم فعلوا ذلك من منطلق اليأس؟

فأجاب شمير: انهم يائسون الى الابد. لكنني انا لا ايأس. وسنظل نعمل حتى تحقق معهم السلام.

من الصعب على المرء وهو يستمع الى هذه الاقاويل، ان يتخيل انه امام رئيس حكومة يحترم نفسه والتاريخ. فهو بكل بساطة يكذب ويزور. فلا العرب اختاروا الوقوف مع هتلر. ولا هم اختاروا الشيوعية. ولا الاشتراكية وحتى عبد الناصر لم يحظى بتأييد كل العرب. واما التعلق بصدام حسين فمن الاسهل علينا تكذيبه. اذ ان معظم الزعماء العرب يعادون صدام حسين ومواقفه، الجيدة منها والسيئة، ويقفون ضده في صف واحد ليس مع الولايات المتحدة الامريكية بل في خدمتها. واما من يقف اليوم مع صدام حسين من العرب فهم اشرف العرب. والمقصود ليس مع احتلال صدام حسين للكويت. ولا مع ممارساته ضد شعبه. وانما نقف معه اليوم في معركة محددة وواضحة. يواجه فيها اشرس عدوان عسكري استعماري في العصر الحديث يهدد بحرق الاخضر واليابس في كل هذه المنطقة وبالحاق الكوارث في شعوبها، بما في ذلك شعبنا الفلسطيني وشعب شمير ايضا، وربما يؤدي الى انتشار الدمار لمواقع اخرى في العالم.

واما اليأس فهو عدو لدود لشعبنا، كل عمرنا نحاربه. واذا كان شمير يعتقد اننا غارقون في يأس ابدي فيكفني ان نشير عليه بالانتفاضة البطولية لشعبنا، فهذه معركة نضالية جبارة لخبطت حساباته وقوقعت جيشه، وهو الذي اصبح بهذا الجيش دولة عظمى عسكريا وتكنولوجيا. ولا بأس بأن نذكر ان شعب الانتفاضة يطلق المبادرة السياسية السلمية تلو الاخرى، وهذه ليست من صفات اليائسين. وحتى اليوم، في خضم ازمة الخليج، يتحرك قادة الشعب الفلسطيني في مبادرات عربية وعالمية مثيرة للاعتزاز من اجل دب الحياة في الجسد العربي وفي سبيل حل عربي للازمة ومن اجل نزع فتيل الحرب والتوتر لما فيه مصلحة كل شعوب العالم. ولا نعتقد ان شمير جاهل بحقيقة الاتصالات المستمرة لدول اوروبا مع م.ت.ف وقادتها لتسوية مختلف القضايا المرتبطة بمصالحها ومصالح رعاياها في العراق.

واما السلام الذي فطن اليه شمير في آخر لحظة فالكل يعرف ان هذا هو مجرد كلام.

لقد كذب شمير ولجأ الى التزوير، واظهرت اقواله في التحريض على العرب عداء سافرا حاقدا وصبيانيا. قد يصلح هذا الاسلوب لصبي يخاصم صبيا في جيله، او لشاب طماع يشاكس من هو افضل منه، او رجل ثرثار (او امرأة ثرثارة) دفعه (او دفعها) الحقد الاعمى لبث اشاعة كاذبة على من هو (او هي) انجح منه (او منها).. قد يصلح هذا الاسلوب لانسان مصاب بمرض الفشل تقتله الغيرة وتأكل قلبه فيحاول التعويض عن نقص فيه بتشويه سمعة الآخرين (الناجحين بالذات) والصاق صفة الفشل فيهم. قد يصلح لذلك الصحفي.. الذي منذ ان بدأ يصدر جريدة وهو كالخباز.. لا يحب اي خباز غيره.. قد يصلح لحشاش.. كل حياته فراغ في فراغ.. فيحمل شل الناس «قايم قاعده».. قد يصلح لكل سيء «ومساوي».. لكن ليس لرئيس حكومة.. يحترم نفسه..

لقد قال شمير الكثير في هذه المقابلة (برنامج «موكيده التلفزيوني»)، وهي اول مرة يدلي فيها بحديث مطول عن ازمة الخليج. اوضح ان اسرائيل «تتفهم الرغبة الامريكية بضرورة استبعاد اي دور اسرائيلي في هذه المرحلة (شمير هو الذي اكد على كلمة «في هذه المرحلة») في ازمة الخليج» واضاف «ولكن.. امريكا تعرف ايضا اننا اذا تعرضنا لهجوم لن نقف مكتوفي الايدي». وقال، بشكل موارب غير مباشر، ان اسرائيل طمأنت الملك حسين بأنها لا تنوي الاعتداء على الاردن وانها ليست معنية بالاطاحة به «بل بالعكس. فأنه يعرف اننا نريد الاردن دولة مستقرة. وليبق هو (الملك حسين) على عرشه آمنا». وقال انه يدرك ان تغيرا جديا حصل في سوريا (بعد ان اصبحت تقف مع الولايات المتحدة والسعودية في صف واحد ضد العراق..) وقال ان في العالم اليوم دولة عظمى واحدة فقط (لا يقصد الاتحاد السوفييتي طبعا..) وان هذا هو اهم تغيير في عصرنا (بعد ان كانت هناك دولتان عظميان، قبل غورباتشوف..). وقال الكثير ايضا في طمأنة الشعب من جهة وتهديد الآخرين من جهة ثانية، عندما تحدث عن الجيش الاسرائيلي وقدراته العالية واسلحته التكنولوجية الفتاكة.

قال اشياء كثيرة يمكن تصنيفها ما بين العنجهية والتبجح واستغلال اوضاع وازمات الاخرين بشكل سادي وما بين قصر النظر السياسي والمغامرات البوليسية. وكل هذا ليس جديدا على شمير وامثاله. لكن.. ان ينحدر الرئيس شمير الى هذا المستوى من التزوير والكذب.. فهذا امر يتجاوز حد المعقول والمقبول.. على من هو في منصبه. فاذا لم يكن الاحترام لشخصه فعلى الاقل لكرسيه.

وقد استمعنا كلنا للدرس في الاسلام الذي قدمه الرئيس بوش لصدام، واتهمه فيه بالكذب وبالمساس بتعاليم الاسلام، فاذا كان بوش متفرغا الان لصدام، هل يعني ذلك ان من حق شمير مد الحبل على غاربه بلا حسبان ولا وجدان!!

● نظير مجلي ●

لا خيار امام العرب غير جبهة واسعة لطرد الاحتلال الامريكي

●من غير الجائز التغاضي عن الاجماع، شبه الكامل، والصادر عن المتعاملين مع ازمة الخليج، والذي يقول بأن الشعب الفلسطيني وقضيته، هما المتضرر الاول والاكبر منها، ايا كانت الكيفية التي ستتم بها معالجة وحل هذه الازمة، وايا كانت النتائج المترتبة عليها.

الاجماع المذكور، من وجهة نظري، لا يستند فقط الى ما لحق بالشعب والقضية الفلسطينية من ضرر حتى الان. فحركة قيادته باتت مقيدة ومحددة. والرأي العام الغربي يتقبل الدعاية التي تستهدف تشويه صورة نضاله. والمساعدات العربية المالية وغير المالية اما توقفت او مهددة بالتوقف.

والوعيد للجاليات الفلسطينية العاملة في دول الخليج، ومكتسباتها وحقوقها يتصاعد.. وقبل هذا وذاك شعور السلطة الاسرائيلية بانها تتمتع بطلاقة اكبر وافضل في التعامل مع الانتفاضة.. وغير ذلك كثير..

ان الضرر المتوقع للقضية الفلسطينية ولشعبها ناجم بالاساس عن التغيير الذي يطرأ على خارطة المنطقة وعلى وضع العالم العربي، والذي يتوجب على كل مواطن ملاحظته والانتباه لتفاعلاته وما سيترتب عليها من نتائج. وهذا التغير خلفه بالاساس استمرار تدفق الجيوش الامريكية، والتوقعات عن حجمها وقدراتها القتالية، وفترة بقائها لاحكام احتلال والسيطرة على شبه الجزيرة العربية.

الامر المؤكد ان العالم العربي، نتيجة ذلك، وبعد الثاني من آب ليس نفس العالم العربي الذي كان قبله، وايا كان المجرى الذي ستتخذه الاحداث فلن يعود هذا العالم الى ما كان عليه.

ففي بداية ولاية الرئيس الامريكي السابق، رونالد ريغن، حمل وزيره للخارجية، الكسندر هيغ آنذاك في زيارة للمنطقة مشروعا عن تجمع حلف يضم مصر، اسرائيل، السعودية ودولا اخرى الى جانب الولايات المتحدة، لضمان تدفق النفط، ومثل مشروع سابق في العام ٧٥ ، حظي مشروع هيغ بالفشل.

والاحتلال العسكري الامريكي، الذي يزداد ثباتا، لشبه الجزيرة العربية يشير الى ولادة حلف اكبر بكثير مما حلم به الوزير هيغ.

لقد حددت الشعوب العربية وحركاتها التحررية الوطنية موقفا واضحا من هذا الاحتلال الامريكي باعتباره يمثل الخطر الاساسي على وجودها وثرواتها وسيادة اوطانها. واذا كان التصويت في قمة القاهرة قد اوضح ان هناك خيارين امام الانظمة والشعوب العربية، تتمثل في مع او ضد الاحتلال الامريكي لشبه الجزيرة العربية، فقد اختارت الشعوب وحركاتها الوطنية التحررية وبعض الانظمة الخيار الثاني، اي العمل ضد هذا الاحتلال. ولم يعثر المواطن العربي على خيار ثالث كالالتزام بالحياد مثلا.

واذا كان الوضع الجديد قد حرم على الشعوب العربية اية محاولة للتهرب من مواجهته فاننا نحن الفلسطينيين، ومن اللحظة الاولى وجدنا انفسنا في وضع من لا يملك غير خيار واحد يتمثل في الوقوف ضد هذا الاحتلال، ومع كل عمل يستهدف تطهير ارض الحجاز والجزيرة من دنسه.

ان التصريحات الامريكية، والمواقف الجاري اتخاذها، بما في ذلك سرعة وحجم القوات المنقولة تشير الى حقيقة ان الادارة الامريكية لا تبحث عن حل سياسي للازمة، وحتى لو كان بمقدوره اعادة الوضع الى سابق ما كان عليه للكويت. كما تشير الى ان النفط وحيازته واسعاره ليس كل مبتغاها، فالنفط ايا كان مالكه سيظل يتدفق الى المستهلكين وهم الدول الغربية بالاساس، ويمكن الوصول لاتفاق حول اسعار معقولة.

الهدف الامريكي المعلن يتمثل ليس فقط في استعادة الشعب الكويتي لاستقلاله وسيادته الوطنية، بل وتدمير القوة العسكرية العراقية واسقاط النظام العراقي، والادارة الامريكية تؤكد تصميمها على تحقيق هذه الاهداف، ولو كان ثمن ذلك ابادة ملايين العراقيين، حسب تقديرات عديدة لفاعلية الوسائل القتالية التي تعد الادارة الامريكية لاستخدامها، اضافة الى كارثة محققة للشعوب المجاورة. ذلك ما يفسر رفض الادارة الامريكية لكافة الجهود المبذولة لانهاء الازمة سياسيا. وللتصالح الاسرائيلية وغير الاسرائيلية بالاسراع في توجيه الضربات القاتلة للعراق، ويطالبتها بانسحاب غير مشروط، يبقي على احتلالها لشبه الجزيرة العربية.

ان تضارب التقديرات عن قدرات القوات الامريكية، والتي تنضوي تحت امرتها، على تحقيق اهدافها، وعن حجم الخسائر البشرية التي ستتكبدها، والخوف من الرأي العام الامريكي على مستقبل الادارة الامريكية، هو ما يجعلها تفكر احيانا في حلول سياسية. لكنها تصر على حلول تفرض شروطا مذلة للنظام العراقي، تؤدي الى اسقاطه والى تفكيك قدراته العسكرية.

لا يمكن لفلسطيني ان يغمض العين عن حقيقة ان التعامل الامريكي مع الازمة الخليجية يحمل اشارة واضحة عن كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية لاحقا. ومن الطبيعي ان يرى الفلسطيني ان اي نجاح تحرزه الادارة الامريكية في اذلال العراق سيوفر الحافز لممارسة اذلال اكبر واشد على الشعب الفلسطيني وقيادته. وبات واقعيا الاعتقاد بأن واشنطن ستحاول فرض حل يقصر عن الحل المعروض في اطار اتفاقيات كامب ديفيد.

ان مصالح الشعوب العربية ومن ضمنها شعبنا الفلسطيني تقضي بأن تسارع حركاتها الوطنية للعمل الحثيث على تشكيل جبهة واسعة مناهضة للاحتلال الامريكي تضم الشعوب والحركات الوطنية وكذلك الانظمة التي رفضت الانضواء تحت المظلة الامريكية في قمة القاهرة.

ويملك العراق اوراقا كثيرة في هذا المجال. والامر المعقول ان تشكل حصيلة مشاوراته الواسعة مع اشقاء عرب، ودول اخرى كالاتحاد السوفييتي اساسا لمبادرة جديدة مرنة وتقدم المصلحة العربية العليا على المصالح الذاتية والانية للنظام العراقي.

واذا ما اخذنا في الاعتبار، تصاعد المعارضة للمغامرة الامريكية، في العالم وفي اوساط الرأي العام الامريكي ذاته، واذا ما اضفنا الى ذلك قناعة النظام العراقي ذاته بأنعدام فرص النجاح لخطوة الغاء دولة الكويت والحاقها بالعراق، وان اسبابه، رغم قوة الحجة، غير مقنعة، حيث كان للعراق سفارة في الكويت منذ استقلالها، وحاكمها قبل فترة قصيرة كان يجلس الى جانب الرئيس العراقي في قمة بغداد، واذا ما اضفنا لكل ذلك ان منظمة التحرير ودولا عربية تبذل جهودا جادة لبلورة خطة مرنة ومتوازنة لحل الازمة، اذا اعتبرنا كل ذلك فمن حق المواطن العربي ان ينتظر مبادرة عراقية جديدة مرنة تسحب البساط من تحت الاقدام الامريكية وتترك اهداف الادارة الامريكية في السيطرة عارية بلا ورقة توت.

ان تقدم العراق بمثل هذه المبادرة ستزود المعارضة المتنامية عالميا للمغامرة الامريكية بعوامل قوة دفع جديدة. وستجعل ولادة جبهة عربية واسعة للاحتلال الامريكي لشبه الجزيرة العربية قضية قابلة للتحقيق.

ليس امام الشعوب العربية ومثقفيها سوى خيار وتضافر الجهود لاخراج جبهة كهذه الى الوجود والى مباشرة العمل ضد الاحتلال الامريكي وتطهير ارض الحجاز من دنسه، وليس الرقص طربا على ايقاع طبول الحرب التي تهدد الملايين بالفناء.. وانها لحقيقة قبل ذلك وبعده ان العالم العربي سيكون غير ذلك الذي عرفناه قبل الثاني من آب الجاري.

● عبد المجيد حمدان ●

مناقيش

الفهد يدفع.. والاسد يقبض!!

- ١ -

● لا تهتموا. ولا تقلقوا. فالملك فهد يدفع الثمن!! وخزينة المملكة «العربية» السعودية ستغطي نفقات هذه الحملة الامبريالية.

الملك فهد بن عبد العزيز، حامي الحرمين، وخادم السيدين، الامريكي والبريطاني، سيغطي نفقات انتشار القوات الاجنبية (الامريكية والبريطانية والفرنسية والمصرية والسورية وكل الخواجات) على الاراضي العربية.

الملك فهد سيدفع بسخاء نفقات حاملات الطائرات الضخمة وثمن الوقود وتكاليف صيانة الطائرات والسفن والدبابات والاسلحة ونفقات الجنود الاعاجم!!

خزينة الملك ستدفع كل شيء من ثمن قطعة الهمبورغر المأخوذة من فخذ لحم خنزير امريكي سمين الى نفقات السيدة «ايزنهاور».

وخزينة الملك ستدفع كل شيء: من ثمن علبة البيرة المثلجة حتى تكاليف الطائرة التي لا يكتشفها الرادار.

وهذا لا يكلف الملك كثيرا.. انه مبلغ بسيط جدا.

١١ مليارد دولار نفقات القوات الاجنبية.

٢ مليارد دولار لتركيا مقابل اقفال خط انابيب النفط العراقي المار في اراضيها.

كذا مليارد دولار للدول الصديقة..

وشوية مليارد دولار فراطة لاصدقاء اصدقائنا في البيت الابيض..

وبوش يهدد!!

والسيدة الحديدية تاتشر تتوعد!!

شر البلايا ما يضحك.. فهناك مثل قروي يقول: القشك من برًّا.. والسلاح من برًّا.. والمصاري من برًّا.. فقوس يا خرًا يا بن الخرًا..

الملك يدفع..

اجل.. الملك فهد يدفع..

ولكن ماذا سيدفع في النهاية؟!

قولوا لي: ماذا سيدفع جلالته في النهاية؟

قفاه؟ عرشه؟ تاجه؟

الله اعلم..

السعودية تعلم!!

(٢)

ما هو الثمن الذي قبضه او سيقبضه قائد القومية العربية، رئيس القطر العربي السوري، الزعيم الكبير حافظ الاسد، مقابل موافقته على الغزو الامريكي للعالم العربي واشتراك قواته الرمزي في جيش الغزو والاحتلال الامبريالي؟

شيء لا يصدق..

سوريا الدولة التي تزعم وتتغنى ليل نهار، صباح مساء، منذ ثلاثين عاما، انها الوحيدة الواقفة امام مخططات الامبريالية الامريكية..

سوريا التي تهاجم مصر منذ زيارة السادات للقدس طيلة ٢٤ ساعة في اليوم وتشتم وتلعن مخططات امريكا..

سوريا التي تزعم انها ضد كامب ديفيد..

سوريا التي تدعي انها عدوة للاستعمار..

سوريا قلب العروبة النابض..

سوريا.. سوريا تسير في التلم الامريكي.. وتغلق انابيب النفط العربي.. وترحب بالغزو الامريكي، وترسل جنودها تغطية لغزو امريكا للخليج العربي.. وترسل وزير خارجيتها ليعرقل المصالحة العراقية - الايرانية.. وتنتظر بفارغ الصبر خراب بغداد.

ما هو الثمن الذي سيقبضه حافظ الاسد؟

هل ستعيد اسرائيل هضبة الجولان لسوريا؟

وهل ستحتل امريكا العالم العربي وتوحده في دولة واحدة ليتحقق الحلم السوري البعثي في الوحدة؟

ام ان الاسد سيقبض ما قبضه انور السادات عندما طرد الخبراء السوفييت من مصر وانتظر الثمن من نيكسون وكيسنجر؟

الاسد يعرف..

والشعب السوري يعرف..

وغدا لناظره قريب..

وغنوا مع المصريين: والله زمان يا سلاحي..

وغنوا مع السوريين: سوريا يا حبيبتي!!

● محمد علي طه ●

عرض حال

١ - اليسار الصهيوني.. والاجماع القومي!

●اعتدنا ان نصل لمثل هذه الحالة من الاجماع القومي الصهيوني، التي يصطف فيها اليسار الصهيوني كتفا الى كتف مع اليمين، بحيث تضيع الطاسة - مثل هذه الحالة كانت تحصل حين يتكلم مدفع «حروب اسرائيل» «العادلة» دائما، حتى وهي تسعى لاحتلال الدول المجاورة!

فحين يتكلم مدفع حروب اسرائيل تسكت الاقلام والاصوات وتأخذ المواقف العقلانية لليسار الصهيوني اجازة، تطول او تقصر، بمدى طول الحرب ونتائجها.

اما اليوم فقد استبقت اجازة المواقف العقلانية لليسار الصهيوني قذائف المدفع. والسبب ان المدفع، هذه المرة، أرفع شأنا من ذلك الذي كانت تبدأ به حروب اسرائيل: انه مدفع الولايات المتحدة، مدفع كل الغرب الذي يدافع عن «شرعية» نهب ثروات الغير، وهي الشرعية التي تستقي منها بلادنا الزرع وتنميه وتقتات منه حبًّا زكيا.

اليوم يختلط الكلام، فلا تكاد تميز بين لغط يوسي سريد عن رابين عن شارون: كلهم ينتظرون اشتعال الحرب في الخليج، ومعظمهم يستحثونه.. وكل ذلك استعجالا لاسقاط «الدكتاتور» «هتلر الصغير» «وعدو الحرية» - صدام حسين.

والمضحك الى درجة البكاء ان قادة اليسار الصهيوني المرموقين، من «راتس» و «مبام» و «شينوي» وغيرهم، يعلنون التمرد على مواصلة الحوار مع قادة الشعب الفلسطيني او يشككون بجدواه، لكون الاخيرين «يؤيدون ديكتاتورا يضمر العداء لاسرائيل»، علما بأن العراق لم يدخل في مواجهة مع اسرائيل، اكثر من كلامية، بعد المواجهة «التاريخية» التي جرت ايام نوري السعيد و «ماكو اوامر». والعكس هو الصحيح: فان اسرائيل هي التي اعتدت على العراق وضربت المفاعل النووي فيه، و «عادت الى قواعدها سالمة».

وعليه، فاذا كان العراق يُضمر العداء.. فان اسرائيل هي التي اعتدت!

وعليه، فالذي يريده «اليسار الصهيوني» من قيادة الشعب الفلسطيني هو ان يتخذوا موقفا مؤيدا للغزو الامريكي. والسؤال: لماذا؟ اهو حبا بـ «الحرية» التي يُصدّرها الامريكان لدول الخليج بالطائرات الحربية؟ ثم حرية مَن؟.. حرية الابقاء على «عصابة من المشايخ والامراء والملوك، ممن يقيمون في بلادهم انظمة حكم القرون الوسطى ويخنقون كل بارقة دمقراطية عن طريق الشرطة السرية.. أهؤلاء هم ضالة اليسار الانساني؟».

هذا الاقتباس والتساؤل، من مقال نشره اوري افنيري في صحيفة «هآرتس» (٨/٢١)، يرد فيه على اليسار الانساني الذي تحول، برأيه، الى ليكود (ج). واوري افنيري، الذي لم يعد يرتبط بخيوط «المؤسسة» التي تُحزم وسائل الاعلام والصحف في البلاد بـ «كونسنزوز» - يتحلى بشجاعة جديرة بالاحترام وهو يتصدى لأولئك الذين يفقدون التوازن ساعة الامتحان. ولهذا سنترك له حيزا لمناقشة اليسار الصهيوني في الموقف من ازمة الخليج، «اليسار» الذي انتظم في صف «الاجماع القومي». فهو - افنيري - يلخص موقفه من هذه الازمة، من خلال النقاش مع اليسار الصهيوني على النحو التالي:

«ما يبدو لليسار الاسرائيلي على انه نضال من اجل العدالة والاخلاق ليس سوى صراع بين فُتوّتين: فتوة صغير (صدام) يريد وضع يده على النفط، وفتوة كبير (الامريكان والسعوديون) يريد منعه من ذلك. لكننا لم نسمع كلمة واحدة عن هذا من افواه سياسيي اليسار الاسرائيلي. فقد ركبوا مع الراكبين وراء جورج (بوش) المقدس».

ويضيف افنيري متسائلا: «ما هو هدف هذه الحملة؟ لقد قالها، بوضوح، يساري كبير، هو جورج بوش: اعادة «الحكومة الشرعية للكويت». يعني: اعادة عصابة العلق الاقطاعي التي تمص النفط من الارض. يعني: الأمير وعائلته الذين يمنعون مواطنيهم من اي ظل للدمقراطية ويطبقون نظام قمع شامل ضد السكان».

ايه، كم هو جميل الا تأخذ العقلانية إجازة حين يشتد نباح دعاة الحرب، ويحتل نفير الحرب المساحات في الصحف وشاشات التلفزيون، ويصفق المصفقون لهدير الدبابات ودوي الطائرات الحربية..

٢ - صلاة

لا ندري ان كانت الصلاة الجماعية، ذات الالوف، التي لبى فيها المؤمنون نداء المجلس الديني اليهودي الاعلى - ربانوت راشيت - (وقت في اليوم الذي قطع فيه الرئيس بوش اجازته، للمرة الثانية، وعاد ليخطب و.. يهدد العراق).

لا ندري ان كانت هذه الصلاة التي اقيمت في ساحة المبكى (حيث كانت تنتصب بيوت العرب وهدمت ورعا وتقوى)، وفي الحرم الابراهيمي، وفي الكنس - في آن.. واسميت بـ «صلاة يوم الغفران الصغير».

لا ندري ان كان نفعُها سيقتصر على المؤمنين اليهود فقط، ام ان بركتها ستعم جميع ابناء الطوائف في المنطقة.

صحيح ان الصلاة كانت، من اجل سلامة اسرائيل الكاملة.. لكنها قد تنفع المسلمين ايضا (على الاقل)، خصوصا وقد اصبحت مقدساتهم في محنة، بعد ان صارت زجاجات البيرة التي يستهلكها جنود «الدولة الصديقة»، تنثر هناك اكثر من الحصى الذي يرجم به المؤمنون مقامات ابليس.. وبعد ان صارت الطائرات الحربية «للدولة الصديقة»، تطوف سبعة في سبعة حول الكعبة.

فيا «علماء المسلمين»، القابضين الأجر: لترجىء اصدار الفتاوى التي تُخرج صدام حسين عن دين الاسلام، ولتفتح الازهر في القاهرة والجامع الاموي في دمشق لصلاة الخلاص: خلاص الحرم الشريف من دنس اعداء الله، اعداء العرب والمسلمين، قطاع الطرق، قراصنة البحر، الذين جاءوا للابقاء على حرية الدعارة ونهب خيراتنا..

● نسيم ابو خيط ●

الشاعر الفلسطيني احمد دحبور

في لقاء خاص بـ «الاتحاد» من تونس

هزيمة حزيران ١٩٦٧ احدثت انعطافا في وعيي السياسي والفني

□■□ كلنا يعرف اغنية «اشهد يا عالم علينا وعابيروت» واغنية «والله لأزرعك بالدار يا عود اللوز الاخضر» ومعظم اغاني فرقة «العاشقين» الفلسطينية، وكلنا ردد هذه الاغاني باعجاب شديد بعد ان دخلت الى اعماق اعماقنا معبرة عن حسنا الوطني الفلسطيني.. ولكن معظمنا لم يهتم بمعرفة الشاعر الذي كتب هذه الكلمات.. وحتى الذين عرفوا هذا الشاعر الشاب الذي شاب شعر رأسه قبل الاوان لم يربطوا بينه وبين هذه الاغاني.. هذا الشاعر الذي اغنى الادب الفلسطيني بقصائده واغانيه وكل ما كتبه من ادب ونقد واعمال سينمائية هو الشاعر احمد دحبور الذي يرافق ابناء شعبه الفلسطيني في الشتات منذ عام ١٩٤٨ معبرا عن معاناتهم في بقاع الارض وعن حلمهم في اقامة دولتهم الفلسطينية وعن كل ما ترتب على التشريد القسري من حنين للوطن والسعي الدائم لابقاء الصلة الدائمة مع الوطن المحتل.. احمد دحبور الذي لم ير وطنه الا من خلال عيون امه وعيون الاباء والاجداد، ومن خلال صور رسمها في خياله لذلك الوطن البعيد.

يقيم الشاعر احمد دحبور في تونس حاليا وعندما صادفته هناك كان لا بد من اجراء هذا اللقاء المطول معه لكي اعرفه اكثر على ابناء شعبه الفلسطيني في الداخل. وننشر اليوم القسم الاول والذي نلقي فيه الضوء على كل ما كتب من شعر وقصة وسيناريوهات سينمائية، وقصائد غنتها فرقة «العاشقين» المعروفة:

● اجرى اللقاء: اسامة مصري ●

● دعنا نبدأ اللقاء بالحديث عن اول مجموعة شعرية صدرت لك ونستمر حتى آخر مجموعة؟!

□ صدرت مجموعتي الاولى «الضواري وعيون الاطفال» عام ١٩٦٤ ، وهذا يعني انه كان لي من العمر آنذاك ١٨ عاما.. لك ان تتوقع ان مجموعة مبكرة كهذه ليس مطلوبا منها الا ان تكون شاهدة على طموح الفتى الذي كنت من اجل ان يكون شاعرا.. وعلى غير ما هو متوقع، لم تكن هذه المجموعة قصائد حب او انفعالات عاطفية، كانت اسئلة متذاكية متثاقفة اكبر من وعيي ربما بسبب تأثري بالمناخ الثقافي في مدينة حمص السورية التي كنت اعيش فيها آنذاك.. في هذه المجموعة كنت اقصد واعيا تقليد الشاعر المرحوم خليل حاوي.. والسذاجة تفترض بأن يعني تقليد الشاعر الكبير الارتباط باسم هذا الشاعر، وطبعا بقي من هذه المجموعة انها سليمة اللغة وسليمة العروض ومتجانسة في عالمها، هذا كل شيء.. وابقيت عليها في المجلد الذي اصدرته بعد سنوات طويلة كنوع من الوفاء للفتى الذي كنت وللمحاولات المبكرة التي كانت لي.

● يعني ان هذه المجموعة لا تحسب على الشاعر احمد دحبور الذي نعرفه.. فهل بامكانك ان تحدثنا عن المجموعة الاولى التي ميزت احمد دحبور الشاعر؟

□ بعد تلك المحاولة كان علي ان اشاغب وان اكتب وامزق واتيه بحثا عن صوت، ولذلك تستطيع القول انه منذ ١٩٦٤ حتى ١٩٦٧ لم تكن هناك شخصية للنصوص التي اكتب. قد تكون هزيمة حزيران ١٩٦٧ بداية انعطاف في وعيي السياسي والفني في آن، فمع القصائد التي كتبتها من خلال هذا الحدث النوعي في حياة الفلسطينيين بدأت اتلمس بداياتي.. ولك ان تتوقع ان الثورة الفلسطينية كانت قد ظهرت في الافق ايضا وهذا كان من شأنه ان يؤثر في شعري انطلاقا من ان البوح والميل الى النداء الوطني يغري بالغنائية والخطابية وبالجملة الصاخبة والقوافي المرصوصة وباستخدام الفولكلور وتأثيراته وباستخدام التراث العربي.. هذا كله تجمع من القصائد الضائعة بعد «الضواري وعيون الاطفال» الى قصائد حزيران الى قصائد بداية المقاومة.. اخترت منهم مجموعة ثم اصدرتها باسم «حكاية الولد الفلسطيني» وكان ذلك عام ١٩٧١ وهذه هي المجموعة الثانية التي هي الاولى عمليا، وقد بوبت هذه المجموعة بحيث اني اخترت مقاطع من شعر الستينات المركب ووضعتها تحت ملف «التيه والتطلع» والقصائد التي كتبتها في سنة ١٩٦٧ وما بعدها تحت عنوان «اعترافات حزيران» والقصائد اللاحقة سميتها «اكتشاف النار»، وقد قدمتني هذه المجموعة للقارىء العربي فعلا، حتى ان اسم «الولد الفلسطيني» ظل يلاحقني حتى الان كنوع من التحبب وتذكر القصيدة التي تحمل هذا الاسم، اضافة الى انني امسكت بشخصية الولد الفلسطيني كشخصية درامية ورافقتها وجعلت اطورها واكتب قصائد بهذا الاسم فيها بعد بحيث انها حفرت عميقا في تجربتي الشخصية.

● ماذا عن باقي المجموعات الشعرية بعد ان اصبح الشاعر احمد دحبور يعرف طريقه واصبح الناس يعرفونه ايضا؟

□ مجموعتي الثالثة «طائر الوحدات» التي صدرت عام ١٩٧٣ ربما كانت هي التي قدمتني على نطاق واسع على مستوى العالم العربي، وفيها قصيدتان على الاقل كان لهما من الشهرة بحيث انها نشرتا عشرات المرات: «جمل المحامل» و «العودة الى كربلاء».. طبعا هناك قصائد اخرى حميمة في هذه المجموعة وقريبة الى نفسي قد تكون اكثر من هاتين القصيدتين، ولكن هاتين القصيدتين اصبحتا نوعا من المنشورات، فقد اخذتا شهرة تفوق تصوري.. وفي هذه المجموعة رأيت انه اكتملت ادواتي الخاصة بي واستوت لدي القصيدة الدرامية ووصلت الى مستوى القصيدة المركبة ولم يعد النص مجرد نص غنائي، او ليس دائما غنائيا فقد اصبح هناك اكثر من صوت احيانا في القصيدة واحيانا اكثر من وزن.. ايضا المجموعة بكاملها لها قضية، فهناك تجانس في القصائد بحيث ان هناك شخصية المجموعة وليس مجرد قصائد مكتوبة في فترة زمنية متقاربة.

بعد ذلك كان علي ان اتوقف عن نشر المجموعات ٤ سنوات، لتصدر لي عام ١٩٧٧ مجموعتي الرابعة «بغير هذا جئت» ولعلي ازعم انها اول مجموعة شعرية فلسطينية تشكل صوتا معارضا داخل الثورة الفلسطينية، طبعا معارضة من خلال الولاء والعنوان يقول هذا «بغير هذا جئت» اي اني جئت كجيل.. كثورة.. كأسئلة.. وفي ذهني مشروع وطني وانساني، واختيارات مصيرية، لأرى محبطات وتساؤلات وارتباكات.. طبعا الشعر ليس بيانا سياسيا بالمعنى الاجرائي، ولكن ان كان فيه تبرم من الخطأ وصبوة الى الجميل والنظيف.. رغبة في الانعتاق وتجذير الذات.. وتميزت قصائد هذه المجموعة بأنها طويلة نسبيا، والمجموعة كلها عبارة عن ١٢ قصيدة، ويكاد يكون بعضها ملحميا، ومسالك التجديد فيها اوضح مما ظهر في مجموعة «طائر الوحدات».

عام ١٩٧٩ اصدرت مجموعتي الخامسة «اختلاط الليل والنهار»، وكما يقول عنوانها تبدو استمرارا من حيث الاحتجاج على الغلط للمجموعة التي سبقتها لانها تحتج على لحظة الاختلاط وعلى تداخل الاسود بالابيض والليل بالنهار.. وعلى مستوى الشكل الفني بدء من العنوان ترى ما يشي وشاية بما يضمر النص، ففي القرآن ورد «ان في اختلاف الليل والنهار» وبحرف واحد بدل الفاء وضعت الطاء فأصبحت اختلاط، وهذا ايضا يعبر كيف انني داخل قصائد هذه المجموعة بدأت اللغة عندي تتآمر ويصبح لها نوع من الدهاء، بحيث يقود النص الى مستويات مختلفة.. وبهذه المجموعة لاول مرة نشرت قصيدة نثرية واحدة، وبهذه المجموعة ايضا كانت قصيدة بعنوان «ساعتان من الكهولة على حساب الولد الفلسطيني» التي مزجت بها بين البحرين من الشعر مختلفين ولا اعرف ان كان قد سبقني شاعر الى ذلك المزج.. وفي ضمن هذه المجموعة قصائد حب وبدأت انعتق من الحصار المحلي الذي يحكمني بجغرافية ما.

.. وبعد هذا وفي عام ١٩٨١ اقلعت بمجموعتي السادسة «٢١ بحرا» وكانت تجربة في غاية الطرافة، ففي هذه المجموعة ٢١ قصيدة، وكل قصيدة تنتمي الى وزن شعري يختلف عما سبقه وما لحقه.. على ان الامر لم يكن مجرد لعبة ايقاعية تزيينية، كما كان هناك ثورة للشكل كان ايضا محاولة الثورة لتغيير بنية ايقاعي الداخلي. ففي هذه المجموعة مثلا لا تقع على كلمة فلسطين ابدا، وهذا لا يعني اطلاقا التخلي، ولكنه شكل جديد بالنسبة لي على الاقل من اشكال البحث.. فهناك قصيدة عن البيت، وعن الاصدقاء، وعن عيد ميلادي، وعن الطفل، وعن العطش التاريخي الذي نعيشه، وعن الغربة والكآبة والتعبير عن هذه العوالم المختلفة، والبحث عن آفاق جديدة ومواجهة هذه العوالم ادى الى تغيير الايقاعات بطبيعة الحال.

مجموعتي السابعة كانت بعنوان «شهادة بالاصابع الخمس» عام ١٩٨٢ وفيها شكل من اشكال استراحة المحارب، ففي بعضها عودة الى قصائد ما قبل «٢١ بحرا» وهناك ايضا قصائد حب، واشكال جديدة من التعبير بالنسبة لتجربتي.

.. توقفت بعد ذلك ٨ سنوات عن اصدار المجموعات الشعرية من ٨٢ حتى ١٩٩٠ ، اصدرت مجموعتي «هكذا»، وهذا لا يعني اني توقفت عن الكتابة خلال هذه الفترة، ولكن طبيعة الانكسار في حرب بيروت شوشت على النتاج الادبي الصادر، وتستطيع ان تلاحظ ان عددا من الشعراء ابناء جيلي كانت اصداراتهم اقل خلال هذه الفترة، ولكن استطعت بعد ذلك اصدار مجموعتي «هكذا» وهي ايضا من ٢٢ قصيدة وكل قصيدة من وزن يختلف عن الاخرى، وفيها ـ كما افترض ـ اسئلة جديدة عليّ.. اسئلة لها علاقة بالفلسفة والحياة والحب والوطن والتأمل والحنين والغضب وكأنني افترض من القارىء ان يأتي اليها متخففا دون افكار مسبقة.

.. لم أكد انتهي من هذه المجموعة حتى انجزت مباشرة مجموعة ثانية وهي الان في المطبعة تحت عنوان «كسور عشرية» وهي رصد للطفل الذي كنت وتكاد تكون للوهلة الاولى قصصا شعرية تتحدث عن طفولتي في المخيم، ووعيي كيف تشكل وفيها رؤيتي لعالم الحب والجنس والوطن والظلم الاجتماعي، ومعرفتي للعالم كيف كانت، وللاحلام.. واعتقد انها انضج ما كتبت.. وهي ايضا تسلك المسلك الذي اتخذته في مجموعة «٢١ بحرا» من حيث تنوع الاوزان.

● جديدي مجموعة «كسور عشرية» (قيد الطبع) واعتقد انها انضج ما كتبت ● كتبت رواية نقدية في ١٩٧٧ لكني خفت منها خشية ان تصبح سلاحا في ايدي الخصوم ● افتخر كثيرا بارتباط اسمي مع فرقة «العاشقين» ●

● هذا عن مجموعاتك الشعرية لكني اعلم انك خضت تجارب ادبية اخرى مثل كتابة السيناريوهات والنقد الادبي واشكال ادبية اخرى غير الشعر.. فهل حدثتنا عن ذلك؟

□ في عام ١٩٧٧ كتبت رواية بعنوان «العد التنازلي» ثم خفت منها لاشتمالها على نقد ذاتي مرير عن تجربتنا الفلسطينية، وكان الرقيب الذي في داخلي من الصرامة بحيث خاف ان يفيد منها اعداء منظمة التحرير الفلسطينية.. فأن اعترض على الخطأ شيء، وان يصبح هذا الاعتراض سلاحا بيد الخصوم امر آخر، ولذلك توقفت عن نشرها وان كنت قد قرأتها لبعض الاصدقاء، على انني كتبت سيناريو لمسلسل تلفزيوني من ١٥ حلقة بعنوان «عز الدين القسام» وقد تم انتاجها فعلا ورآها الجمهور العربي عام ١٩٨١ . واعتقد ان هذا المسلسل من انجح المسلسلات العربية المعاصرة والذي انتجته دائرة الثقافة والاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، بالتعاون مع تلفزيون قطر واذيع في كل دول الخليج وسوريا ولبنان وليبيا والجزيرة العربية وسيذاع مستقبلا في تونس.. ولي ايضا ٩ سهرات منوعة تلفزيونية تم انجازها في منظمة التحرير الفلسطينية واذيعت من خلال القمر الصناعي «عربسات» وشاهدها معظم الجمهور العربي.

الان اعمل رئيس تحرير مجلة «بيادر» الفصلية وقد صدر منها عددان والثالث سيصدر خلال ايام، وقد احدثنا تقليدا في هذه المجلة اننا عندما ننشر نصا ادبيا ننشر بموازاته دراسة عن كاتبه او عن النص بحد ذاته، وفي العدد الاول كانت قصيدة لفدوى طوقان وكانت هذه مناسبة لي لاكتب دراسة شاملة عن تجربتها منذ قصائد الحب المبكرة وحتى آخر قصيدة كتبتها.. وفي العدد الثاني كانت قصيدة للشاعر وليد سيف ونشرت دراسة عن القصيدة وعن العالم الذي احاط هذا الشاعر.. وفي العدد الثالث نشرت ردي على الكاتب العبري د. عاميء العاد مع ترجمة حرفية لما كتبه هو والدكتور رؤوبين ستير عن كتاب محمود درويش «ذاكرة للنسيان» وكأنني اريد في هذا العرض ان اشير الى انني اهتم بالنقد ايضا.. ولي كتابات صحفية بمعدل زاويتين مختلفتين اسبوعيتين للصحافة المختلفة منذ خمس سنوات.. اضافة الى كل ذلك كنت قد كتبت مسرحية (مونودراما) بعنوان «المأزق» مثلها واخرجها الفنان الفلسطيني حسين الاسم وقد لفتت الانظار في مهرجان المسرح التجريبي في القاهرة العام الماضي وضمنت هذه المونودراما مقاطع من شعري القديم وكانت عبارة عن مونودراما شعرية.. ولي ايضا عدة دراسات مطولة عن معين بسيسو وعن غسان كنفاني وعن محمود درويش وعن آخرين.

● اغاني فرقة «العاشقين» التي دخلت كل بيت فلسطيني تقريبا مثل «يا موالي الهوا» و «اشهد يا عالم علينا وعابيروت» وغيرها من الاغاني التي كتبتها للفرقة هذه الاشعار الغنائية لم تحدثنا عنها خلال حديثك عن مجموعاتك الشعرية.. كيف بدأت علاقتك مع الفرقة؟ ما الفرق بين الشعر الغنائي واي شعر آخر؟ هل بامكانك ان تحدثنا عن تجربتك خلال مشوارك مع فرقة «العاشقين»؟

□ لقد ارتبط اسمي باسم فرقة «العاشقين» حيث انني افتخر بان هذه الفرقة غنت لي اغنيتها الاولى قبل ان تتشكل كفرقة.. وكان ذلك عام ١٩٧٧ وقد اعددنا مسرحية الشاعر سميح القاسم «المؤسسة الوطنية للجنون» وهي على ما اعلم المسرحية النثرية الوحيدة التي كتبها سميح القاسم حتى ذلك الوقت، وفي هذه المسرحية اغان كتبها سميح القاسم بالعبرية لانه يخاطب الجمهور داخل فلسطين لكن عندما اعددناها لكي يراها الجمهور العربي كان لا بد من اعادة بناء النص بما يناسب تغيير الحالة فكتبت عددا من الاغاني التي تلائم مجرى النص، ولكن هناك اغنية كتبتها بهدف ان تكون مدخلا للمسرحية تقول:

والله لازرعك بالدار
يا عود اللوز الاخضر
واروي هالارض بدمي
لتنور فيها وتكبر.

وغنتها مجموعة من الشباب لحنها الفنان حسين نازك، لنكتشف بعد النجاح المذهل لهذه الاغنية بحيث انه لا يوجد بيت فلسطيني لم تدخله وانه من هذه الاغنية او «على هذه الصخرة ابني كنيستي» وانطلقنا كفرقة غنائية، وبعدها كتبت برنامجا بكامله للعاشقين تحت عنوان «الكلام المباح» واشتهرت فيه اغان مثل «اشهد يا عالم» و «هبة النار والبارود غنى»، و «يمشي على الجمر شبل» و «يا موالي الهوا» الى آخر الشريط المعروف وكتبت حتى الكلمات التي كان يقدمها العريف قبل كل اغنية.. ثم تطورت التجربة واصبحت انا والشاعر الكبير ابو الصادق نكتب للعاشقين واحيانا يكمل احدنا نص الآخر بحيث تضيع المسافة بين الذي كتبته انا والذي كتبه ابو الصادق.

اريد ان اثبت من هذه التجربة الغنية ان ما يكتب بهدف الغناء هو شيء غير الشعر ولذلك يجب ان تنظر اليه بنوع من التساهل الفني او دون شروط جديدة.. طبعا من حق الفرقة الغنائية ان تختار قصيدة من شعر الشاعر وتلحنها.. هذا موضوع، اما النص المكتوب بهدف ان يغنى فيختلف تماما، انا مثلا لا يمكن ان اكتب بالعامية الا للغناء، وممكن ان اقول احيانا صورة كلمات ساذجة وقد احيها فيها بعد بصور اعمق بما لا تحتمله القصيدة التي اكتبها بوصفها شيئا من شعري، واظن ان التجربة كانت ناجحة على امتداد العالم العربي، ويكفينا فخرا ان اغنية مثل «بيروت» بعد ٨ سنوات واغنية مثل «اللوز الاخضر» بعد ١٣ سنة ما زالت صامدة، وهذا يعني ان هناك تجربة تحاول ان نعمقها.

.. فاتني ان اقول انني كثيرا ما اقترح الجمل الموسيقية.. فاحيانا تكون الجملة من فولكلور قديم غير مستهلك مثل اغنية «اللوز الاخضر» وايضا اغنية «بيروت» هي بالاصل مأخوذة من اغنية كانت تغنيها لنا جدتي المعمرة العمياء، والتي بقيت في ذهني بحيث كتبت اغنية «بيروت» منسجمة مع نفس لحن هذه الاغنية وحتى انني اقترحت ان يكون للكورال دور درامي مكمل للاغنية على عكس الكورال التقليدي الذي يردد اللازمة وبعض كلمات الاغنية وراء المطرب واعتقد انني اضفت اضافة متواضعة بهذا الشأن.

(يتبع)

● عبد الرحمن عواودة ●

العن يزيد ولا تزيد...

(كي لا يصبح انقراض الزمن العربي حقيقة وتدوس خيول الروم الدنيا)

إلعن يزيد ولا تزيد!!
وانهض لتحرير العبيد.
واهدم جدار الموت واخترق السدود..
بالنفط تشتعل الجزيرة والجريمة والجنود
بالنفط تنكسر القيود...
العن يزيد ولا تزيد..
واجعل دماءك عاصفة وبرقا او رعود.
هل ظل للاحياء قيمة!؟
هل ظل للمرء وجود!؟
هل ظل غير النفط والحراس والملك الحقود؟؟؟
قارون يطمع ان يعود...
وهرقل يزجي الجند، يسخر او يكيد...

- - - -

العن يزيد ولا تزيد...
اهرام مصر الخالدات تململت
يا ابا الهول تحسر يا عنيد...
هوذا فرعون قد ضل وما زال بعيد...
يا ابا الهول تحسر يا عنيد
نكبة الاخشيد عادت من جديد...
بطوابير من الخصيان ترقص... او تسود...
و«جمال» غارق في لجة البحر
وجند الروم تدخل «بور سعيد»
نكبة الاخشيد جاءت [illegible]
واصاب الخزي نهر النيل فالايام سود...

- - - -

جاءت خيول الروم تكتسح الوجود
من فوقها الفرسان تزأر كالاسود!!
فلتقدم ما استطعنا من هدايا وسبايا
قدموا ما ملكت ايمانكم
واعبدوا الله الجديد
قدموا تيجانكم فرشا منمقة لاقدام الجنود..
طأطئوا هاماتكم عزا، بناء المجد.
صولوا كيفما شئتم وغنوا وارقصوا...
قبلوا المولى الودود...

- - - -

ما زلت العن يا يزيد!
اني ومشتقي نجوب الدهر والاقطار، يتبعنا النشيد...
القلب يعزف والنزيف باوجه
للشمس، للدنيا، وتعشقنا الاغاني
بينما ليلة تمخض القلب تهتف: ان ازيد...
انا عزفنا والنزيف بأوجه
علمونا رقصة الموت. رقصنا. ثم متنا. وامتنا
وتعلمنا اصول العيش.. فانتشى الخلود...
ما زلت احيا يا جحود!!
ما زلت احيا يا بليد..

- - - -

يصطف قطاع الطريق على الحدود
من كل صوب يقبلون بلا حدود
في الجو نفاثاتهم هدارة
هم يركبون البحر.. يزداد الوعيد..
هم يبتغون كرامة ولربما سلخ الجلود!!!
يا جدتي اين الحكايا ايتها؟!!
يا جدتي هذي حكايتنا الاخيرة
فتململي في القبر ما شئت فما في الامر سر...
رحل «الجولان».. للصحراء والصحراء حر..
من هنا شدوا على خيل مبرشمة ومروا
«خالد» يا جدتي فر وكل الجند فروا
لم يعد في الارض «يرموك» ولا اثر يسير
امعنوا في الغي، قالوا اليوم كر!
عجبا يا جدتي كيف استمروا!؟
عجبا يا جدتي هذي حكايتهم.. فما في الامر سر..

- - - -

هذي خيول الروم داست مهبط الوحي الشريف!!؟
ويقال ان النفط غايتها..
وان اللحم اسفلنا لها..
وان الموت كالغول المخيف!!
والرافدان مضختان. فلا مواسم للخريف
لا تنحني الهامات في بلد الرشيد
العن يزيد ولا تزيد..
فالغزو يا فرعون يرهبه الضعيف
اوصاله تهتز والساقان خائرتان، يقذفه الرصيف..
وتكشف الاسد الجبان
كخرافة لا لا وجود لها تلاشت فوق رمل البيد ضاعت
ربما اضغاث احلام تراءت يا عنيف!!
العن يزيد ولا تزيد
ودع العواهر ترتضي الذل السعيد
وتزيد في العمر المديد
تأكل «المن مع السلوى» وترتع بالنقود
فالارض ترقص للذي يعطي الى حبل الوريد
الارض تفقد طهرها من دون مغوار شهيد!!

(كفر كنا ـ ١٤/٨/٩٠)

● شكيب جهشان ●

أيها العائد

ايها العائد الى مواسم الحبق والمحبة والميرمية
اهلا بك !؟
ايها المتدفق عطاء كالزيتون،
والراسخ جذورا كالسنديان
والشامخ هامة كالنسر
اهلا بك !؟
من هذا التراب نموت
وعلى فرح البيادر ابنعث
ومع انفاس الرجال تساميت !؟
ايها العائد الحبيب
صدورنا تعمر عزة
ورؤوسنا تسمو اعتدادا
وقلوبنا تختمر بالفرح والاماني
ألست جليليا !!؟
والمسيح كان كذلك
ألم ترضع الدنيا من هذا التراب !؟
ألم ترضع المحبة والسماحة
والفداء!!؟
هنا كان اختيار الله
وهنا انبثقت كلمته
ومن هنا أزهرت البشاره
وهلل البشير
ايها الفارس العائد !؟
في القلب معلول
معلول التراب، والاهل، والخمير
معلول الفرح، والقمح، والعنادل
معلول، التآخي الاصيل، والوحدة التي لا تنفصم
معلول
الدروب والحكايات
والاغاني
فلتنسني يميني ان نسيتك ايتها الحبيبة!؟
ايها الاخوة
كبير هو المعنى
وعظيمة هي الدلالة
عظيمة ورائعة
ها هو الجليلي يحمل ثانية كلمة الله
وراية الحق،
يحملها الى اقاصي الارض
انه يذكر، ويذكر
ايها الاقوياء والجبابرة
ليس بالخبز وحده يحيا الانسان
هكذا كان
وهكذا سيكون
والى ابد الآبدين
!؟

(القيت في مأدبة الغذاء التي اقيمت يوم ١٢/٨/١٩٩٠ على شرف المطران المعلولي الاصل اغناطيوس بشارات المقيم في الولايات المتحدة)

● نظام ايوب ●

قاموس حرب... بلا مفردات

فتاةُ لحلم!..
وسيفُ لصوتي،
وبيتُ لايام عيدٍ مضتْ،
تحتَ قارورةٍ نجمعُ الصبر فيها،
نلمُّ الخطايا..
نلمُّ الكرزْ..
ذكريات من الحقل فينا انقضتْ..
سوف تستخرج السهم من تحت جرحٍ
بضلعي انغرزْ ـ
او مناما لعينين مفتوحتين اشتهاها على اضلعي،
خلف غيم جديد،
ووسم أكيد..
ليبقى الجنوب اتجاه التواريخ في البوصلة!
* * *
هل تجمعت خلفي...
لتخبو على ابطك السوسنات التي ختنتها،
ـ قبلَ أن تعرفيني ـ
عيونا لريح من الروح جاءت..
لكي تذهبي..
في هسيس الخرزْ؟..
واختزال البواقي؟!
* * *
فتاة لحلم..
وسيف لرسم، بلا ريشة،
كي تسيل النجومْ،
العيونْ،
الحصى،!
فوق كأسي!
زوايا القلوب
الحبوب،
الذنوب التي ضاجعتني
فلم تحترق..
او يمر المجوسي من معبدي
فاخترقني!..
اخترقني بها السغدا ثم انطلق..
من حدودي!
* * *
فتاة لحلم..
وسيف قتيل!
خذيني.. بها النار قاموس حرب، بلا مفردات!
وسفاح شعرٍ لحلق اللغة!
ثم عودي رمادا!
هبيني انقيادا!
ونم ايها البحر، فوقي، حدادا!
وسر ايها النهر للمذبحة،
كي تقيس السوادا!!
* * *
فتاة لحلم..
وسيف لموتٍ بلا مصطبة!
لم تعد للمنام النفاثات «عشطاره في موسمي»!
لم تعد!
كاذبة..
كل احلامنا!
كلها كاذباتٌ.. زناةٌ... بغايا!
اردنا لها صورةَ المومسةْ!
قدْ اردنا!
فيا مجدليه!!
تعالي من الاثم كيْ ترجمينا،
كما يفعل الطفلُ، يا مجدليةْ،
ليبكي (ديونيسوس)او اليوم، خمراً ودمعاً بعينٍ سخيةْ!
ولا ترجمينا!
ليجتر (هومير) الياذة من جديد،
ويجتر (سوفكل) (اوديب) فينا،
فلا ترجمينا!
* * *
تمدد بها الصمتُ في خوف صوتي!
تمدْ .. بها الصوت في حد موتي!
تجدد.. بها الموتُ في غيم بيتي!
وبيتٌ لايام عيد مضتْ،
تحت قارورة نجمع الصبر فيها،
نلم الخطايا!
نعد الخطايا
ونحن الضحية!
نلم الخطايا..
بكف الخطيئة..
لذات غيبة..
غيبة..
غيبة!

(نحف ـ ١/تموز/١٩٩٠)

● منيب فهد الحاج ●

خطاب الى الغارقين في ستنقع الصمت الآسن

(هذه القصيدة دعوة الى الغارقين في مستنقع الصمت الآسن والجالسين خلف جدار اللامبالاة، ضموا اصواتهم الى الاصوات النقية والجهورية المنادية بالسلام المناوئة لظلام الاحتلال)

هلا اخترقت جدار وقرك؟!!
وتوهجي.. هلا أذاب جليدَ صمتك؟!!
هل سوف تخرج من كهوف اللامبالاة،
التي في ظلها:
حرقت بلادي بندقية!!
تتيبسُ الضحكات فوق شفاهنا!
وتطفأ الانوارُ في عيوننا!
أخرجْ وقُلْ: «لا.. قد كفى»!
لمن بوحْله يلوث المدن
يلطخ القرى
يلقي بها في حضن ريحٍ صرصرٍ عتيه
قل: «قد كفى الى هنا»
لمن يقص للحرية الجناح
ويسرق الاطفال من احضان امهاتهم
... يلغ الزبى سيلُ الجريمة والردى
قلْ: «قد كفى»، لمن يحكُ النهارَ بالظلام
ويثيرُ عاصفة من البارود
قلْ: «قد كفى.. توجد حدود»
«والآن - ليس غداً - سلام»!
بلغه، صِحْ!:
من يزرع الأحقاد.. أشواك الخاصر
لا يجتني عشب السلام
وان باذر العدواء - لا يجتني سنابل الوئام
بلغهُ، أفْهم مُدمِنَ الدماء منذ نيف واربعين عام

(جديدة)



الجمعة: ٩٠/٨/٢٤

١٦،٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٣٢ - برنامج «باراديس» - الحلقة التاسعة بعنوان «الحرب الشخصية»
١٧،٢٠ - مجموعة من الاغاني
١٧،٤٠ - الفيلم العربي
١٩،٢٠ - استعراض برامج التلفزيون
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - برنامج السبت حول الانسان، الدين والحرية
٢٠،١٥ - مفكرة الاسبوع - برنامج اخباري (بالعبرية)
٢١،١٥ - «ستوديو الالحان» - من اغاني الملحن يوسف هدار
٢٢،٠٥ - فيلم «المنافسة» بطولة ريتشارد ديفوس وايمي ايرفنج
٢٣،٣٠ - الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٣٥ - مسلسل الاثارة الامريكي «الوكيل السري» والحلقة بعنوان «تاجر الموت»
٠٠،٢٠ - رياضة الجمعة ونهاية الارسال

السبت: ٩٠/٨/٢٥

١٦،٠٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٦،٠٢ - الحلقة الاخيرة من المسلسل الفني «الشانسون الفرنسي»
١٧،٠٠ - الحلقة الثالثة من برنامج «ميس»
١٨،٠٠ - المسلسل الترفيهي «روزان»
١٨،٣٠ - «اسبوعيات التلفزيون» التي تتناول احداث العالم
١٩،٠٠ - برنامج من الالحان
١٩،٣٠ - نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ - «من هو السيد» مسلسل كوميدي امريكي والحلقة بعنوان «فتى جديد في المدينة»
٢٠،٢٥ - «بالغناء والعزف» مع المغني حاييم موشيه، وعازف الكمان ميرل روزنيك
٢١،٠٠ - «العالم من حولنا» - برنامج اخباري
٢١،٤٥ - استعراض برامج الاسبوع في التلفزيون
٢١،٥٥ - «من حكايا الارض الطيبة»
٢٢،٠٠ - مباراة السبت الرياضية
٢٣،٠٠ - فيلم «لن تستطيع العودة الى البيت» بطولة توماس وولف، لي غرانت، كريس ساراندون، واخراج رالف نلسون
٠٠،٣٥ - الاخبار ونهاية الارسال

المبنى المثالي للقصة القصيرة

دراسة تحليلية في قصة «وردة لعيني حفيظة» للاديب محمد علي طه

● بقلم: د. نعيم عرايدي ●

(الحلقة الاولى من هذه الدراسة نشرت في عدد يوم الجمعة ١٩٩٠/٨/١٧)

ب) شخصية حفيظة:

شخصية حفيظة كما ذكرنا حتى الان هي المحور والمحرك لشخصيات واحداث القصة وقد حاولنا تحليل هذه الشخصيات والاحداث كقوالب ولبنات مبنية حول هذا المحور. اما من الناحية الروائية فتعتبر شخصية حفيظة كشخصية بنيوية، اي لها اكثر من وجه على السطح والعمق، وهي شخصية متطورة متحركة، اي غير ثابتة. فهي تظهر اول ما تظهر في القصة على لسان الاخرين انها شخصية خاصة مميزة، وبهذا الاسلوب يشوقنا الكاتب لمعرفة الكثير عن شخصيتها. وفي القصة القصيرة التقليدية الواقعية كما في الرواية، فان البداية ما هي الا فرش وعرض للشخصيات الرئيسية، للمكان وللواقع. عبارة عن النظرة الاولى، اشبه بالنظرة السطحية، للوهلة الاولى، التي لا تدخل للتفاصيل، والتي لا يمكن رؤيتها الا من جهة واحدة.

«وحفيظة اشهر امرأة في بلدنا، يعرفها الرجال والنساء، الكبار والصغار... بل لان حفيظة امرأة سلبت عقول الشيوخ قبل قلوب الشباب واثارت غيرة النساء حتى دعون عليها بالعمى وقصر العمر، وهيهات ان يسمع الله دعاء الحسود».

هكذا تبدأ حفيظة - سيدة جميلة وشهيرة. الا ان السيدات الجميلات كثيرات وليس هذا الموضوع. لذلك يبعثنا الكاتب رويدا رويدا الى الجوانب الاخرى:

«... النساء المتزوجات خشين على ازواجهن فكم واحدة حلمت حلما مفزعا خلاصته ان حفيظة ضرتها. والامهات خفن على اولادهن الذين نبت الشعر على صدورهم واخضرت شواربهم...»

اذن ليس جمالها هو المهم بل تأثيره على الغير وخاصة على المحيط الذي تعيش به، لما يمتاز من ملامح خاصة وسلوك معين:

«... ان السكر قد انقطع من دكان حسن الدرويش - فالنساء قد اشترينه وحولنه الى عقيدة فصارت الكراعين تلمع والحواجب خطوط اقلام. وقد تعجب الغزاوي عندما زار القرية ولم تبق معه ذرة كحل...»

مرة اخرى نرى ان جمال حفيظة هو الاساس في هذا الجانب من شخصيتها بل تأثير ذلك على كل من حولها.

وما جمالها هذا وتأثيره على المحيط الا حلقة، جهة واحدة من مبنى هذه القصة وهو الجهة العامة، الشكلية الخارجية التي اول ما ينظر اليها الناظر. انه يستطلعها فيتشوقه لرؤية باقي الاوجه حتى يدخل الى التفاصيل والاعماق.

وهكذا تتطور شخصيتها بجمالها لتعطي رونقا جديدا عليها:

«كلما طال الزمن ازدادت حفيظة جلاوة.. كأنها تختلف عن كل بنات جنسها. وكلما طلع جيل في بلدنا تعلق بها فكأنها منارة جمال تشد اليه العيون والقلوب. ما تجعد لها وجه ولا شاب شعر ولا ترهلت إليتها».

الا ان هذا الجمال إلية وشوكة فيها، فهي بعد زواجها لم تلد. فقد طافت على

● محمد علي طه ●

جميع اطباء المنطقة، شيوخها وشيخاتها - وما حلت وما ولدت. فنذرت النذور في مقامات الانبياء والاولياء حتى سمحت لنفسها ان تقول لزوجها: «دور على حالك» فغضب هذا وصفعها على خدها. وهذه الحلقة هي مركز شخصية حفيظة حيث يحملها الكاتب هنا البث (الرسالة) الاساسية للقصة. ومن هنا تبنى قوالب ولبنات جديدة تتلاءم وتتناسق مع هذه الجهة من شخصية حفيظة العاقر التي اخذت تشتهي ان يطعمها الله تنفة صبي في البداية حتى اخذت فيما بعد تشتهي حتى «تنفة بنت».

ففي هذه الجهة من المحوار تبدأ كما قلنا قوالب جديدة:

«واشتهاها رجال القرية من المختار الى الامام الى الناطور. اشتهوها يوم غنى لها سعيد الزرعي، ويوم زفافها لحسن العابد. وزادت شهوتهم لها بعد ان علموا ان زوجها عاقر ولن يولدها صبيانا او بناتا. حسبوها صيدا سهلا».

فكما في الحلقات الاولى التي تشكل فيها الشخصيات الثانوية والاحداث الثانوية كلبنات وقوالب تدور حول المحور وتشكل اجزاء من البنية الرئيسية لتضفي رونقا على هذا البناء، هكذا ايضا في هذه الحلقة الجديدة، او الوجه الجديد للشخصية البنيوية، فتأتي شخصيات جديدة ثانوية واحداث ثانوية، تضفي رونقا جديدا على البناء العام للقصة.

ان هذه اللبنات والقوالب ما هي الا ذلك اللحم والبشرة التي تغطي الهيكل الاساسي للقصيدة، هذا الهيكل الذي يحتوي على القوالب الرئيسية الداخلية المحركة للجسم كله، والتي هي بمثابة مصدر الطاقة والروح للجسم: «سليم النمر صاحب اكبر ديوان في القرية. رجل قوي جميل وغني. علم يوما ان حفيظة تعمل لوحدها في الكرم الغربي حلق ذقنه وتعطر ولبس احلى ملابسه وسار شمالا حتى يضيع الشك. ثم عرج غربا حتى فاجأها تقلع العشب في الكرم»(ص ١٤٠).

اذن لا يكفي حفيظة انها عاقر لا تلد. ولا يكفي انها تزوجت ممن لا تحب. ولا يكفي شعورها انها قد تكون ليست عاقرا وان زوجها قد يكون هو العاقر، ولا يكفي عذاب فقدان الامومة. فالرجال لكونها كذلك يحسبونه صيدا سهلا ويحاولون صيدها: ويأتي هنا حوار قد يكون حوارا غير مصقول ولم ينتبه الكاتب لذلك، فلنقرأ:

«قال العوافي يا حفيظة
- الله يعافيك يا ابو نمر.
- حفيظة انا تعبان ومحتاج للفي. عطشان ومحتاج لشربة مي. والفي تحت نهودك والزفاف في شفاهك».

ان هذا الحوار غير مقنع. ونراه صبغة في زاوية من زوايا هذا البناء، صبغت بلون لا يتناسب مع باقي اللبنات. ومع ذلك فانه لبنة قوية فيه. فلنستمع الى رد حفيظة عليه:

«- مش كل الطيور بتاكل لحمها يو النمر. استحي على القهوة السادة في ديوانك. يا عيب. انصرف افضل ما اجمع كل البلد على رزالتك...»

وهكذا يقفل هذا الحوار حلقة اخرى من الحلقات الاساسية في هذه القصة.

هذا هو المبنى الخارجي للقصة على جميع تفاصيله وقوالبه، لحمه وبشرته، معدنه والوانه، انه شكل جيد بل رائع. الا ان الكاتب الجيد يبعثنا دائما على مفاجئات جديدة. انه بهذه البنية الخارجية الجذابة يدعونا الى الدخول داخل العربة، او البناية، ان شئت. واذ بنا امام تصميم لا يقل جمالا وفنا عن البناء العام لهذه القصة، وهو يدخلنا الى اعماق وابعاد جديدة الى القصة باسلوب روائي جدير بالتحليل الا وهو الشخصيات المتعددة للراوي (القاص)، والتي تساءلنا عنها في البداية، فبقي ان نحللها لتدخل الى كيانها ولنجد الاجابات على الاسئلة التي طرحناها سابقا.

جـ - الراوي (القاص) - اسلوب الرواية

للراوي في هذه القصة اهمية كبيرة. هنالك الكاتب الذي يكتب القصة من موقف يبعد عن الاحداث بعدا زمنيا يمكنه رؤية الاحداث بنظرة كاملة من خارجها. انه يرى الاحداث ككل ثم يدخل الى التفاصيل. وبهذا البعد يصبح منفصلا عن القصة، حيث تصبح هذه ملكا للقارىء.

وللراوي اسلوب خاص يعرض من خلاله القصة. فقد تروي القصة على لسان الغائب الذي يحكي الاحداث، ثم يعطي للشخصيات امكانيات الحوار التي تأتي بشكل مباشر على السنتهم. وهنالك القاص الذي يحكي القصة بصيغة المتكلم الذي هو جزء من القصة واحدى شخصياتها.

اما اسلوب القصة (الرواية) التي امامنا فهو اسلوب مميز، معقد احيانا وهذه هي ميزته بل جماله.

فالقاص يظهر احيانا كجزء من القصة، كاحدى شخصياتها الرئيسية، ثم يخرج احيانا من الاحداث ويتحدث بصيغة الغائب، واحيانا اخرى يسند الحديث الى الاخرين.

تبدأ القصة بأسلوب الحديث التقليدي:

«حدثني جارنا سميح عن والده محمود عن مختار قريتنا انه قال...»

لم يأت هذا الاسلوب صدفة، فهو ذات معنى خاص يضفي على صيغة الرواية شيئا من الواقعية والصدق. وكأن الرواية ليست قصة ادبية، بل هي حديث والعي له اصوله، بل هو جزء من الاصول الشرعية التي جاءت لتعلمنا فرضا من فروض الحياة الاجتماعية والاخلاقية من نقطة انطلاق انسانية.

فالحديث هو شريعة بل هو اصول، ولهذا فان هذا الاسلوب يحدد المضمون. هذا ما الزم الكاتب الذي بدأ بالحديث ان يحدد الصيغ المتعلقة بهذا الحديث. فتجيء الفكرة الملاصقة للحديث على شكل اصول تشريعية. اذن هذا هو القالب الاسلوبي البنيوي: ولو كان... لفعل (الصار)». ومن هنا جاء مضمون القالب بهذا الشكل:

ولو كان لها اخ في عروقه دم الرجال لقتل احدنا فاعدمته الحكومة او سكت ففقع لماته».

فالقالب اذن في صيغة الحديث المسند. وهنالك حديث غير مسند:

«واما على الطرف الاخر من الجهة فيقولون - والحديث ليس مسندا، ان السكر قد انقطع من دكان حسن الدرويش.. فالنساء قد اشترينه وحولنه الى عقيدة فصارت الكراعين تلمع والحواجب خطوط اقلام...»

نلاحظ ان الحديث المسند في رواية القصة يتعلق بحديث الرجال، اما الحديث غير المسند فيتعلق بالنساء، ولذلك مفهوم خاص في اسلوب الحديث التقليدي القروي (وليس الحديث الشريف، بالطبع)، فحديث الرجال عن النساء يخص الرجال، فليس فيه مبالغة، بل العكس، ان فيه محاولة للتقليص وتوجيهه الى مسار الاخلاق، في الجريمة والعقاب: ولو كان لها اخ يجري في عروقه دم الرجال لقتل احدنا فاعدمته الحكومة...» اما الحديث غير المسند والذي هو خاصة النساء فميزته المبالغة والكشف عن عورات الاخرين: «فصارت الكراعين تلمع...»

ويتخطى اسلوب الرواية صيغة الحديث، المسند منه وغير المسند الا انه يستمر في قوالب مشابهة هي النقل على لسان المتحدث، وهذا الاسلوب يميز بداية القصة بل الفصل الاول بكامله:

«يقولون ان الطقس كان حارا، والشمس تحرق ذنبة العصفور، والشعير العفير كان قد اصفر والقرية مرتاحة تستعد لايام الحليشة والحصاد...»

نلاحظ هنا ايضا ان المضمون يلائم القالب البنيوي، فكلمة يقولون التي تنقل الحكاية على لسان العامة تتحدث باللغة الشعبية نفسها، فالكاتب لا يصقل اللغة ولا يهذبها وذلك لتكون صادقة مخلصة للسان ناقليها؟ فالمثل الشعبي «والشمس تحرق ذنبة العصفور» والمرادفات الموسمية مثل العفير والحليشة وغيرها هي فعلا ما ينطق به ناطقو العامة، حيث يتلاءم الجزئين: الناقل والمنقول.

وهكذا يستمر الحديث في الفصل الاول من القصة على لسان الناقلين وذلك لفرش الموضوع ولطرح خلفية القصة على اساس موضوعي، وبخدع روائية تشوق القارىء للاستمرار في القراءة والدخول في حبكة القصة. والكاتب يستعمل اسلوب النقل بما يتلاءم مع الناقل والقاص، وفي هذه الحالة، انه لا يتدخل بل ولا نسمع حديثه.

وفي الحالة الثانية ابتداء من الفصل الثالث يحكي القصة بصيغة الغائب اي كراو موضوعي لا يتدخل في الاحداث رغم انه هو المتحدث:

«سبعة ايام بلياليها، رقصت القرية وغنت، طبلت وزمرت، تبارز الرجال الاشداء برفع العمدة، ووسوس الذهب في السواعد السمر والبيض وعلى الصدور الثيبات والبكاري. امتلأت البطون والافواه والايدي بالكبة والرز واللحم المسلوق والمحمر...»

هذا هو اذن الراوي الذي يقف على مرتبة عالية من الاحداث، يراها ككل ويرى التفاصيل. انه يصورها وينقلها لنا بصور كبيرة ثم يدخل الى التفاصيل ويعطينا كلا منها بصورة مستقلة، كآلة التصوير التي تنتقل من صورة الى الصورة. وفي حالتي الرواية، اي النقل على لسان الاخرين، والنقل بصيغة المتفرج الخارج عن احداث القصة، فارق في اللغة. ففي الحالة الاولى، كما ذكرنا، تنقل الاحداث بصيغة المتحدث فتتلاءم اللغة مع المتحدث. اما روايتها من خارج الاحداث فتلزم الكاتب على نقلها باللغة العربية الفصحى القريبة كما اسميناها الوسطى.

وهنالك صيغة ثالثة وهي صيغة المتكلم والذي هو جزء من الاحداث، بل شخصية مركزية:

«وكنت صغيرا العب بنوى المشمش وابني دوائر ومثلثات ومربعات واشكالا هندسية اخرى عندما كانت امي تسهر مع جارتنا حفيظة على «قصة» بيتنا في ليلة صيف مقمرة...»(ص ١٢٧).

ان شخصية القاص الفعالة في القصة، تندمج رويدا رويدا، بحيث تتداخل وتتدخل في الحبكة الروائية بما لا يشعر القارىء في هذا التغير. ونسميه في موضوعنا هذا «بحسن التداخل»، بمعنى ان الكاتب يشرك عدة راوين في القصة، بحيث يجعل الشخصية المندمجة وكأنها واحد من الرواة. الا انه من خلال هذا الاسلوب يستعملها كخدعة روائية لينقل من خلالها حملا جديدا من المعاني. في البداية بشكل هذا وسيلة نقل (قارن مع مثل العربة!) من المبنى الخارجي للقصة، ليدخلنا بواسطتها الى عالم داخلي يحركه المحور الرئيسي من مساره الى محور اخر بشكل حبكة انسانية جديدة. وقد ذكرناها من خلال بعض التساؤلات التي طرحناها في مقدمة هذا البحث، الا وهي كنه العلاقة بين السيدة العاقر التي تبحث عن امومة وتحققها في شخصية الولد الذي هو هذا الراوي الاخر. وتأتي هذه الرواية بلسان المتكلم بفعل الماضي، ومعنى ذلك ان الراوي اليوم - عند كتابة القصة هو رجل كبير يحكي عن قصة قديمة بصيغة الماضي، اي حين كان صغيرا كجزء من عالم القصة.

وهذا العالم الجديد للقصة نسميه «الواقع الداخلي» والذي هو المبنى الداخلي للقصة.

د - الواقع الداخلي - المبنى الداخلي:

تندمج في الحبكة الخارجية حبكة داخلية وهي التي، كما اسلفنا، تروى على لسان القاص المتكلم. وتحكي هذه القصة الداخلية عن علاقة القاص، في صغره، مع حفيظة. وبدايتها تأتي بشكل ساذج بريء:

«... مررت من بيتها لاحضره من البيت فتعثرت بساليها المدودتين فسقطت فتلقتني بذراعيها واخذت تقبلني بنهم من خدي وجبيني وشعري الطويل وتزغزغ صدري وانا اصرخ متضايقا، فصاحت امي: حفيظة! نار هبت بين رجليك!!»(ص ١٢٧) هذه البداية الغامضة بالنسبة للعلاقة بينهما. ولكنها من وجهة نظر القاص انها مجرد صدفة، لم يفهم ما وراءها. لكن القارىء يلاحظ رد فعل الام تجاه حفيظة، بمعنى ان الام تفسر هذه العلاقة تفسيرا جنسيا، واننا كقراء لا نفهم لماذا: «نار هبت بين رجليك».

الا ان هذا الصبي الصغير الذي لم يفهم ماذا حدث نراه يعترف في الفصل ذاته اعترافا غريبا:

«وانقطعت جارتنا عن زيارتنا اياما وربما اسابيع. ولا ادري حتى اليوم علام صالحتها امي ولا كيف صالحتها. والاغرب من ذلك انني شعرت بنسمة فرح تهب على وجهي وتنساب في عروقي عندما شاهدتها قد عادت لتسهر مع امي على قصة بيتنا لبالي الصيف».

ان الخدع الروائية في هذه العلاقة قوية جدا، وجاءت لتعطي عدة ابعاد للحبكة ولتلك العلاقة الغريبة. لكننا نعرف ان كل واحد من اولئك الثلاثة ينظر اليها نظرة خاصة:

١ - الام: «نار هبت بين رجليك».
٢ - الصبي: كل ما يعرفه انه تضايق من تقبيل حفيظة له، لكنه فرح عندما عادت اليهم.
٣ - الراوي: يستعمل الخدع الروائية لكي لا يجعل العلاقة واضحة.

وحفيظة نفسها حتى الان لا تقول شيئا، انها تتصرف. وكل واحد يرى ويفسر هذه العلاقة من وجهة نظره. وهذه العلاقة تتطور كما تتطور الشخصيات الرئيسية.

وفي المحطة التالية لهذه العلاقة. بعد ان عاد الصبي ملطخ الثياب، خاف ان يدخل البيت بسبب العقاب الذي ينتظره، تدخلت حفيظة:

«وادخلتني الى بيتها.. ولما افقت في الليل وجدت رأسي على ساعدها ووجهي قرب صدرها شبه العاري ورائحة عطرها تعبق في انفي. ارتبكت!»

ان هذا الوصف يعبر عن علاقة جنسية خالصة ولا مجال للشك في ذلك. الا انه بخدعة روائية يغير هذا المسار الجنسي الى مسار اخر هو مسار الامومة وذلك مباشرة بعد هذا الوصف:

«ومنذ تلك الليلة توطدت علاقتي بجارتنا.. فكل ولد له بيت ولي بيتان. ولكل ولد ام ولي امان...»

هي ينظر لها كأم؟ بينما تنظر له كعلاقة جنسية؟! وما هي هذه الدائرة التي يدخلنا فيها الكاتب؟! لنرى كيف تتطور العلاقة، او النظرة الى هذه العلاقة!

كيف ينظر الناس الى هذه العلاقة؟ نرى ذلك عندما سأله احد اترابه الغلمان:

«وهل تنام مع حفيظة في نفس الفرشة وتحت لحاف واحد!!..

- وماذا تفعل في الليل يا ابن ال...

وقال آخر: لو كنت محلك!!»

اذا كان اترابه يعرفون معنى ان ينام صبي مع سيدة كبيرة، فهذا يعني انه هو ايضا يعرف، وملاءاته لنا بعلاقة الامومة ما هي الا تمويه.

فحتى الكبار يتطرقون له بالنظرة نفسها، وهو يستمر بالتستر والسذاجة:

«وتعجبت. لماذا يقولون هذا الكلام البذيء عن جارتنا وزوجها عم حسن العابد.» هكذا اذن، يحاول تمويهنا مرة اخرى، ومن الغريب انه مباشرة بعد ذلك يحاول ارجاع المسار الى التعبير الجنسي:

«وكانت تقبلني بنهم وتضمني الى صدرها... وكانت تخرج نهدها وتضع الحلمة في فمي وتقول: ارضع يا نونو، وتقرصني في فخذي...»

هذا ما قصدناه حينا قلنا ان البناء الخارجي للقصة جاء ليستر على بناء داخلي اكثر تعقيدا، يعبر بواسطته الكاتب عن سر علاقة انسانية لا تفسير لها، تندمج فيها العلاقة الجنسية بعلاقة الامومة، ونظنها جزءا من نظرية فرويد في علم النفس التحليلي، من السهل جدا اثباته.

ولو لم تكن كذلك لكانت هذه العلاقة سرا كتمه الكاتب في مخزون لا وعيه، وجاءت الساعة لتحريره من هذا الكتمان، بعد ان كبر، وذهبت حفيظة الى رعاية ربها:

«وايه يا جارتنا حفيظة. لقد كتمت السر سنوات عديدة. اللهم عفوك.. فاقبلي هذه القصة نبتة خضراء فوق عينيك الخضراوين...»

(المغار)

(الحلقة الثانية والاخيرة)

■ تعزية ■

الى المربي حسن بشارة واخوانه وجميع آل بشارة بوفاة المرحوم سلامة محمد بشارة. له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة - الطيبة

أدبيات

سرقات في الادب

● بقلم: د. فاروق مواسي ●

● تناول القدماء موضوع السرقة الادبية وما فيه من انتهاب واغارة ومسخ ونسخ واهتدام ونظر وملاحظة واختلاس وموازنة ومواردة، وذلك في «موازنة» الآمدي و«وساطة» الجرجاني و«عمدة» ابن رشيق و«حلية المحاضرة» للحاتمي (لمعرفة المصطلحات انظر كتاب د. بدوي طبانة «السرقات الادبية»).

اما الانتحال فهو آفة الآفات، فسرقة الفكرة بنصها جناية لا تقل عن جناية السرقة المادية ممن يكدح في شقاء وعنت.

واذا كان القدماء قد افردوا فصولا تفاوتت في احقية ما ذهبوا اليه - كما يرى د. محمود السمرة في كتابه «القاضي الجرجاني - الاديب الناقد» وذلك في معالجته لنظرية السرقات الادبية فان المحدثين قلما اولوا هذه الناحية بتخصيص فصول او دراسات جادة، مع كثرتها ووفرتها.

وقد فوجئت الى حد العجب ان يتجرأ (الدكتور) العربي حسن درويش ويصدر كتاب «الاتجاه التعبيري في روايات نجيب محفوظ» - مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٩، ففي الباب الثاني وعنوانه «الاتجاه التعبيري والشكل الفني» كنت اقرأ مادة سبق ان قرأتها، اين...؟ اين..!، وبعد لأي اهتديت الى كتاب «اتجاهات الرواية المصرية منذ الحرب العالمية الثانية الى سنة ١٩٦٧» لمؤلفه د. شفيع السيد (دار المعارف، ١٩٧٨)، ففي الفصل السادس منه «الرواية التعبيرية» كانت الكلمات حرفية، ولم يتورع (الدكتور) العربي ان يسرق الاقتباسات بعينها باستثناء مصدر واحد بالانجليزية آثر صاحبنا اغفاله. ويستمر اللص الادبي - والاصح «اللص في الادب» - بالنقل الحرفي في كتابه من ص ٧٣ وحتى النهاية ص ١٧٤. وقد تكرم (الدكتور) بتقسيم الفصل السادس لدى شفيع السيد (ص ٢٣٨ - ٣١١) الى قسمين فجعل الباب المسروق بفصه ونصه فصلين: أ - الاتجاه التعبيري والمضمون الروائي ب - الاتجاه التعبيري والشكل الفني.

وفي مراجعة المصادر التي يبثها (الدكتور) لا يبخل على شفيع السيد بالذكر فيجعل كتابه ضمن مصادره، ويشير الى انه «مخطوطة» في مكتبة دار العلوم - جامعة القاهرة. ويبدو تبعا لذلك انه صور المادة ولم يدر ان الكتاب كان قد صدر قبل سنين.

والعجب العجاب ان اللص الجريء اذا ترك وحده في تركيب العبارة وبنائها اسقط في يده، ولنقرأ كيف ختم كتابه بشكل فجائي منقطع عن المستوى الذي كان فيه:

«وبعد فلست انكر انني كنت احب نجيب محفوظ واعجب به من قبل، وانني كتبت عنه وانا محب له ومعجب به، ولكن الذي انكره ان حبي لنجيب محفوظ لم يكن سببا في تحيز او مجاملة او مبالغة في التقدير...»

ويلاحظ القارىء انه قصد «اعترف به» بدلا من «انكره» فهو يريد ان يقول ان حبه لم يكن يدعوه للابتعاد عن الموضوعية، ولكنه هوى في جلهه وتزلفه.

ومن الفضائح التي اثارها الكاتب المصري محمود قاسم (الهلال عدد آذار ١٩٩٠) وهي ان شخصا يدعى (نبيل مسلم) خلع على نفسه لقب دكتور، كان ينتحل الموضوعات الطبية، وينشرها في المجلات العربية، وهي كثيرة، وتقدم المكافآت المالية للكتاب فيها. ولما اراد هذا ان يغير جلده ويظهر «اديبا» نشر في مجلة «الدوحة» القطرية - ديسمبر ١٩٨٤ - مقالا بعنوان «طه حسين الانسان والشاعر» فاذا بسكرتير طه حسين السابق يعنى بالمقال ويقرأ - وعينه لا تطرف - مادته هو، وكان قد نشرها في مجلة «الاسبوع الثقافي» الصادرة في طرابلس (مارس ١٩٧٠) تحت عنوان اخر - «طه حسين كما عرفته».

ومن الطريف ان المتهم دافع عن نفسه (الهلال عدد يونيو ١٩٩٠ ص ١٨٨) في اجابة تعمدت هيئة التحرير الابقاء على اخطائها اللغوية. وقد سوغ لنفسه السرقة معتمدا على مصدر (الموسوعة العربية المسيرة؟) وذلك في قوله الخاطىء «اصلا وحق التأليف يتحقق فقط في الفنون الابداعية كالادب والموسيقى وغيرها كما جاء في الموسوعة العربية المسيرة ص ٧٢٧».

ورصد القارىء فوزي القيشاوي لهذا السارق في الادب واحصى عشرات المقالات التي انتحلها، وختم حديثه بالقول:

«ان ملف السرقات الادبية الذي اعكف على تجميعه منذ سنوات طويلة، يحتوي على مقالات اخرى لكتاب اخرين، بعضهم من ذوي الاسماء الرنانة على الساحة الثقافية العربية» (الهلال، يونيو - ١٩٩٠).

ولا اذكر اين قرأت اقتراحا بانشاء مجلة خاصة تتتبع هؤلاء اللصوص، وهو اقتراح جدير بالاهتمام حتى يتيقن كل من يمس حرم اديب انه لا بد من ان يقبض عليه متلبسا بجريمته.

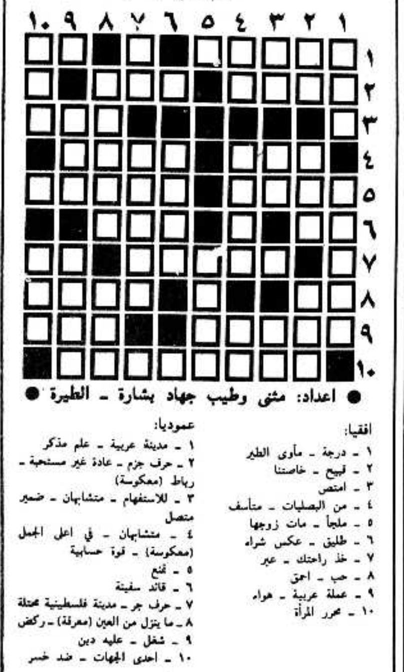
وبعد:

فلدي نماذج انتحلها بعض «ادبائنا» حرفيا، ونماذج اخرى بتحريف هنا وهنالك لطمس معالمها، ولا اعني البحوث الاكاديمية فقط وانما نصوص سارقوها ان اعين كل القراء غافلة، فالى موعد اخر، ولكل حادث حديث.

(باقة الغربية)

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٨٧)



● اعداد: مثنى وطيب جهاد بشارة - الطيرة ●

افقيا:
١ - درجة - مأوى الطير
٢ - قبيح - خاصتنا
٣ - امتص
٤ - من البصليات - متأسف
٥ - ملجأ - مات زوجها
٦ - طليق - عكس شراء
٧ - خذ راحتك - عبر
٨ - حب - احق
٩ - عملة عربية - هواء
١٠ - محرر المرأة

عموديا:
١ - مدينة عربية - علم مذكر
٢ - حرف جزم - عادة غير مستحبة - رباط (معكوسة)
٣ - للاستفهام - متشابهان - ضمير متصل
٤ - متشابهان - في اعلى الجمل (معكوسة) - قوة حسابية
٥ - تمنع
٦ - قائد سفينة
٧ - حرف جر - مدينة فلسطينية محتلة
٨ - ما ينزل من العين (معرفة) - ركض
٩ - شغل - عليه دين
١٠ - احدى الجهات - ضد خسر

حل لغز رقم (٨٦)

افقيا:
١ - ليوناردو دافنشي
٢ - اجاثا كريستي - كم
٣ - بلن - مكبث - من
٤ - ي ي ي - رز - راتب
٥ - هجرت - بش
٦ - رويتر - موارد
٧ - رقي - فوج - رخ
٨ - تدليك - ارسطو
٩ - راديوم - تف - عجر
١٠ - غد - اليابان - دف
١١ - صيفي - حي - أ أ
١٢ - تا - ميادة - س و ن ر
١٣ - تنس - كمامة - اي
١٤ - يسمو - اليونان

عموديا:
١ - لا - يفرسن - دانتي
٢ - يجبي - فرغ - انس
٣ - وادي - ادري - سم
٤ - نتن - يتقيد - يم
٥ - أ أ - ريكيافيك
٦ - ركيزة - وليام
٧ - در - جوف مي - داء
٨ - روميو - اليمل
٩ - كسد - جانب - هي
١٠ - ريتا - حاقر
١١ - فيثاغورس - نيسان
١٢ - الخطر - و ي أ
١٣ - شكسبير - وجدان
١٤ - يمن - شدا غفاري

٥ سنوات على وفاة المفكر والقائد الشيوعي اميل توما:

اميل توما: مساهمة فكرية رائدة ومشاركة نشيطة في النضال الثوري

● بقلم: زاهي كركبي ●

● في السابع والعشرين من هذا الشهر، تكون قد مرت خمسة اعوام على رحيل خالد الذكر اميل توما، القائد الشيوعي والشخصية الوطنية البارزة، المفكر والمؤرخ والمناضل، الذي كرس كل حياته لخدمة شعبه ولخدمة قضية السلام العادل والاشتراكية.

بدأ اميل توما نشاطه الوطني والتقدمي في سن مبكرة، عندما كان يدرس في مدرسة «صهيون» الثانوية في القدس في اواسط الثلاثينات. فقد تأثر كثيرا بأحد اساتذته في المدرسة، الاديب اللبناني التقدمي رئيف خوري. وساهم في صيف عام ١٩٣٧ في تأسيس «اتحاد الطلاب العرب في فلسطين»، وانتدب في نيسان ١٩٣٨ لتمثيل الاتحاد في مؤتمر الطلاب العالمي الذي انعقد في باريس.

وسافر الى انجلترا لدراسة الحقوق في جامعة كمبردج في عام ١٩٣٨. ولكنه اضطر الى العودة للبلاد بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، قاطعا دراسته الجامعية. ولعب دورا بارزا في العمل بين المثقفين العرب، واشترك في عام ١٩٤١ في تشكيل رابطة المثقفين العرب في فلسطين وكان عضوا في لجنتها المركزية.

وكان اميل توما قد تعرف على حلقات الطلاب الشيوعيين في اثناء دراسته الجامعية في انجلترا. وفي اواخر ١٩٣٩ وبعد عودته الى البلاد انضم الى الحزب الشيوعي الفلسطيني السري. وكان من مؤسسي نادي «شعاع الامل» مع رفيقه توفيق طوبي الذي عمل على نشر الثقافة والمفاهيم الوطنية التقدمية بين الشباب، وعمل في اوساط العمال.

وفي ١٩٤٢ قرر نادي «شعاع الأمل» حل نفسه، وقام اميل توما وتوفيق طوبي واخرون بتأسيس اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في تشرين ثاني ١٩٤٢ وكان مقره في درج الموارنة رقم ١٦ في حيفا. وانضم العديد من نقابات العمال وجمعياتهم الى هذا الاتحاد. ولاحقا تم تأسيس «مؤتمر العمال العرب». وكان اميل توما احد مؤسسيه وقادته.

وبعد الانقسام الذي حدث في الحزب الشيوعي الفلسطيني في العام ١٩٤٣ ، عمل اميل توما وتوفيق طوبي واميل حبيبي وعصام العباسي ومخلص عمرو وآخرون على تأسيس «عصبة التحرر الوطني»، لتنظيم الشيوعيين العرب في فلسطين وانتخب اميل توما امينا عاما للعصبة. وصدرت صحيفة «الاتحاد» في ايار ١٩٤٤ . وكان اميل صاحب الامتياز والمحرر المسؤول للجريدة.

وتمكنت «عصبة التحرر الوطني» من ان تصبح قوة سياسية هامة في البلاد، تعبر عن المفاهيم التقدمية والدمقراطية وتناضل ضد الاستعمار البريطاني ومن اجل استقلال فلسطين. وطرحت «العصبة» برنامجا دمقراطيا لحل القضية الفلسطينية يختلف كليا عن برنامج القيادة التقليدية الرجعية والشوفينية.

●● من اجل دمقراطية الحركة الوطنية

من يرجع الى الوراء والى الاحداث النضالية للشعب الفلسطيني، يرى بوضوح تخاذل وتهادن القيادة الوطنية الفلسطينية التقليدية آنذاك، وتخليها عن استقلالية القرار الفلسطيني. ويعود ذلك الى تركيبة هذه القيادة من الاقطاعيين واشباههم والرجعيين المرتبطين بروابط عديدة بالاستعمار البريطاني الحاكم والبعيد كل البعد عن الشعب ومشاعره وقضاياه.

وحاولت «عصبة التحرر الوطني» اقناع الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج امين الحسيني، بضم ممثلين عن «عصبة التحرر الوطني» و «مؤتمر العمال العرب» و «رابطة المثقفين العرب» الى «الهيئة». وكان الهدف من وراء ذلك اشراك القوى الدمقراطية في القيادة الوطنية. وعندما فشلت هذه الجهود، قامت الجبهة العربية العليا في حزيران ١٩٤٦ بتعاون العصبة مع احزاب «الاستقلال» و «الاصلاح» و «الدفاع» و «الكتلة الوطنية» و «مؤتمر الشباب». ولعب اميل توما كممثل للعصبة دورا كبيرا في اقامة هذه الجبهة. وكتب في مؤلفه «٦٠ عاما على الحركة القومية العربية الفلسطينية» قائلا: «رأت العصبة في هذا خطوة هامة نحو بناء الحركة الوطنية على اسس شعبية دمقراطية». وتدخلت الجامعة العربية وحلت الهيئة العربية العليا والجبهة العربية العليا، ثم أعادت تأليفها بدون تمثيل «عصبة التحرر الوطني» والقوى الدمقراطية الاخرى. وكتب اميل توما في مؤلفه المذكور معلقا على ذلك: «وبذلك فقدت الحركة القومية العربية الفلسطينية استقلالها واصبحت ذيلا للجامعة العربية». واضاف ان بناء الهيئة العربية العليا على هذا الوجه «حرم الشعب الفلسطيني من قيادة قادرة على تنظيم القوى الوطنية».

والحقيقة ان دولا عربية كانت قد تدخلت في شؤون الشعب الفلسطيني وصادرت استقلالية القرار الفلسطيني. حدث هذا في عام ١٩٣٦ عندما جاء نوري السعيد مبعوثا من قبل ملك العراق وغيره من الملوك العرب الى القدس وطالب الهيئة العربية العليا بانهاء الاضراب العام التاريخي الذي كان الشعب الفلسطيني قد اعلنه قبل ستة اشهر، والاعتماد على النوايا الطيبة «للصديقة الكبيرة بريطانيا». وبالفعل دعت الهيئة العربية العليا الى انهاء الاضراب دون الحصول على اي مكسب حتى ولو كان كلاميا. وشكل هذا الحادث وغيره الخلفية للتمسك باستقلالية القرار الفلسطيني في م.ت.ف وكافة الفصائل الفلسطينية. وكتب اميل توما حول ذلك ان مؤسسي حركة «فتح» «استنتجوا بحق ان غلطة الحركة القومية العربية الفلسطينية الكبرى كانت ايام الانتداب وفي الحرب الفلسطينية في عام ٤٨ وبعدها الحاق الحركة الوطنية الفلسطينية بارادة الانظمة العربية».

●● الوحدة الوطنية

من يراجع وثائق عصبة التحرر الوطني، يجد ان «العصبة» عملت من اجل تحقيق الاتحاد الوطني الذي هو «ضرورة من ضرورات الحركة الوطنية في المرحلة الحاضرة، يلم شعثها ويوحد صفوفها ويؤلف بين نزعاتها ويخرج بها من طور البلبلة والجمود الى طور العمل الجدي المبدع» ـ كما جاء في النشرة الداخلية الثانية الصادرة عن العصبة في فلسطين في ١٤ شباط ١٩٤٤. وتضيف هذه النشرة قائلة: «والاتحاد الوطني يتطلب في الاساس امرين اثنين: يتطلب اولا ميثاقا وطنيا يعبر عن رغائب جميع طبقات الامة ومطاليبها، ويتطلب ثانيا قيادة وطنية ينتخبها الشعب بحرية».

لقد اخلص اميل توما ورفاقه الشيوعيون دائما لقضية الوحدة الوطنية، وحدة الصف النضالية. وعملت «عصبة التحرر الوطني»، ولاحقا الشيوعيون العرب في الحزب الشيوعي الاسرائيلي على بناء وحدة الصف للجماهير العربية في اسرائيل للنضال ضد الحكم العسكري ونهب الاراضي وضد سياسة التمييز والاضطهاد. وتم بناء هذه الوحدة حجرا حجرا من خلال النضال اليومي والتوعية والمؤتمرات الشعبية باشتراك وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية. وكتب اميل توما: «سنلتزم بقضايا شعبنا السياسية والاجتماعية والثقافية. ولكن التزامنا لا يعني عدم الانطلاق من الدائرة القومية الضيقة التي تولد العقم وقصر النظر وضيق الافق. وسنجمع بين اهتمامنا بقضايانا القومية وبكفاحنا الوطني وبين المشاركة في كفاح الانسانية من خلال السلام والحياة الافضل». ولعب اميل توما دورا بارزا فكرا وعملا في بناء هذه الوحدة الوطنية التي تبلورت لاحقا في قيام العديد من الاطر الشعبية الوطنية القائمة كلجنة الدفاع عن الاراضي العربية، ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب الخ.

●● اميل توما والثقافة العربية

قدم اميل توما كمحرر لصحيفة «الاتحاد» ومجلة «الجديد» وكناقد شعبي اسهاما كبيرا في الدفاع عن الهوية العربية الفلسطينية وعن الثقافة العربية في مرحلة حاولت فيها السلطة الحاكمة وابواقها طمس الهوية العربية والثقافة معا ونشر العدمية القومية.

ولعبت «الاتحاد» و «الجديد» دورا هاما في هذا المجال وحولها قامت كوكبة من الشعراء والكتاب الوطنيين الذين ابتعدوا عن كل تعصب قومي. وكناقد ادبي شجع اميل توما هؤلاء الشعراء والكتاب على الانتاج الادبي، مشيرا بشكل بناء الى النواقص والسلبيات في انتاجهم. وكتب يقول: «ولعل نضال الحزب الشيوعي المثابر من اجل القضية العربية الفلسطينية، وتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي وحقوق الاقلية العربية الفلسطينية في البلاد اسهم جذريا في تجنيد هؤلاء الادباء الموهوبين ومحاربة التعصب القومي الذي ينهش ويشوه المشاعر الانسانية ومحاربة اليأس والضياع اللذين يسدان الافاق الرحبة امام الشعوب».

وكتب اميل توما حول عمله كناقد ادبي فقال: «وانني انتسب الى طينة من النقاد يقيسون الادب بصدقه وجرأته، واذا فقد عمل ادبي الميزتين فقد مقومات الادب».

ووجه كلامه الى كتاب القصة داعيا اياهم «ان يخرجوا من القطاع الاجتماعي المحايد الى القطاع السياسي الذي لا حياد فيه. فالحياة في بلادنا لا تقتصر على الحب والغيرة، بل تشمل الالوف التي تعيش في القرية والمدينة وحياتها الشاقة تنعكس على عواطفنا».

كان لاميل توما الفضل الاول في تحويل «الجديد» الى المجلة الادبية الافضل في البلاد، التي قدمت اكبر اسهام في تطوير الحركة الادبية والثقافية وفي خلق جيل من الشعراء والكتاب الوطنيين المشهورين محليا وفي العالم العربي كله.

●● مؤرخ القضية الفلسطينية

واخيرا وليس آخرا، كان اميل توما، بحق، واحدا من ابرز مؤرخي القضية الفلسطينية، نشوءها وتطورها ومسيرتها، ونضال الشعب الفلسطيني ضد الاستعمار والصهيونية ومن اجل قيام دولته المستقلة. وقد قدم عددا كبيرا من المؤلفات حول القضية الفلسطينية، خاصة وحول مسيرة الشعوب العربية: «جذور القضية الفلسطينية» و «الحركة القومية العربية والقضية الفلسطينية» و «طريق الجماهير العربية الكفاحي في اسرائيل» وغيرها. وهذه المؤلفات هي بمثابة مدرسة لدراسة وفهم القضية الفلسطينية وتطورها على امتداد عشرات السنين.

ولا بد من الاشارة الى حصول اميل توما على شهادة الدكتوراة في علم التاريخ في موسكو على مؤلفه الشامل «مسيرة الشعوب العربية ومشاكل الوحدة العربية».

كان اميل توما شخصية شعبية وطنية بارزة بين الجماهير العربية، شخصية تمتعت باحترام كبير بين اوساط يهودية واسعة.

وكقائد في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، ساهم اميل توما في صياغة سياسة الحزب وشرحها وفي تقديم التحليل الصحيح للاحداث والتطورات، كما ساهم اسهاما كبيرا في بناء الحزب وفروعه وتثقيف رفاقه والاجيال الشابة خاصة بروح الاممية وسلحها بالمواقف السياسية الاممية الصحيحة.

على ضريح اميل توما حفرت الكلمات التالية، التي قالها مرارا: «لقد أحببت شعبي حبا ملك علي مشاعري وآمنت بأخوة الشعوب ايمانا عميقا لا تحفظ فيه».

هذه الكلمات القليلة تعبر اصدق تعبير عن مضمون حياة اميل توما: محبة لشعبه ونضالا فكريا وعمليا دفاعا عن قضاياه بعيدا عن التعصب القومي، ومتمسكا بمبدأ اخوة الشعوب، الاخوة اليهودية العربية، والنضال اليهودي العربي المشترك من اجل المساواة والسلام العادل والمستقبل الافضل.

ستبقى ذكرى اميل توما حية دائما في تراثه الفكري الغني الذي خلفه لنا، وفي سيرته النضالية، سيرة مناضل كرس كل حياته لخدمة شعبه وحزبه والمبادىء السامية التي تعتنقها.

(كاتب المقال زاهي كركبي (حيفا) رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

دردشة مع بعض الاهالي والطلاب وهم يشترون الكتب والقرطاسية استعدادا لافتتاح السنة الدراسية

همـوم الآبـاء.. يحملها الابنـاء!!

* احدى الامهات: ما هي عيشة العامل سوى الخبز والطبخة ومصروف الاولاد؟! لكن المشكلة اليوم هي اننا لم نعد نستطيع توفير كل هذه الامور. اسعار الكتب عالية. وكذلك لوازم المدرسة الاخرى. جلبت كل ما تمكنا من توفيره لهذا الغرض. ولم تكفنا النقود لشراء كل اللوازم * .. حقا اصبح النجاح في تعليم الاولاد مسألة نضال وصمود *

● تقرير وتصوير: امال شحادة ●

ـ «الدفاتر!! .. آه.. خليها ع الله. ولما ربنا يحلها نشتريه».

بتنهيدة تغمرها الحيرة، فتحت السيدة فاطمة حلف، من عرب الحلف، حقيبة نقودها وتناولت أربعمئة وخمسين شيكل لتدفع ثمن جزء من الكتب المدرسية.

لم تكن تتوقع هذه الام ان تكاليف الكتب باهظة لهذا الحد. فقسمت نقودها ووضعت مئتين وخمسين شيكل جانبا للكتب والباقي في مكان آخر لبقية المشتريات.

أكثر من ربع ساعة انتظرت هي وولداها حتى انهى صاحب المكتبة الحساب. فذهلت عندما سمعت الرقم. اربعمئة واربعة وثلاثون شيكل سعر ما وجدته في المكتبة من كتب لاولادها الاربعة. أما باقي الحاجات مثل الدفاتر وغيرها فـ .. «خليها ع الله».. لم يكن لديها حل آخر، «العين بصيرة واليد قصيرة» ـ قالت ومضت في طريقها تحسب كيف ستبلغ الزوج!

ومثل السيدة فاطمة «مثايل».. لكن، وعلى الرغم من الغلاء والبطالة والوضع الاقتصادي الصعب اكتظت الاسواق هذا الاسبوع بالمواطنين الذين يريدون شراء الكتب والقرطاسية لابنائهم وبناتهم. «أنا لم استطع ان اتعلم ـ قال احد الآباء ـ نزلت الى العمل مبكرا. ولكني سأدفع دم قلبي حتى يتعلم كل أولادي وبناتي. لا أريد لهم ان تتمرمر عيشتهم مثلي. سكت قليلا. سحب نفسا آخر من سيجارته والعصبية والالم يرسمان لوحة بؤس على وجهه وأضاف .. اعرف ان حتى المتعلمين لا يجدون عملا اليوم. ولكن واجبي ان أعلمهم». وعندما سألته كيف تدبر المبلغ شعرت انني وضعت على صدره جبلا: «يا أختي. لا تصدقيني اذا قلت انني اقطع من ثمن رغيف الخبز. انا أشتغل والحمد لله. ولكن والله ان المعاش لا يكفي لاعالة الاولاد. بدأت اوفر من ٣ أشهر . وفي آخر شهر لم ادخل اللحم الى البيت. ودفعت للبقالة نصف المبلغ فقط حتى اتمكن من دفع ثمن الكتب. واليوم اجد ان حتى هذا المبلغ لا يكفي».

التذمر والذهول والحيرة من الاسعار الباهظة، قد خيم على الغالبية الساحقة من الناس الذين التقيتهم. الجزء الاكبر منهم اكتفى بشراء الحاجات الضرورية جدا مثل الكتب والدفاتر وترك الملابس والحقائب والاحذية الجديدة جانبا.بعض الاهالي وجدوا حلا جزئيا للتخفيف من المصاريف: لم يشتروا كل شيء من المكتبة. «اشتريت الدفاتر والقرطاسية من الباعة المتجولين». وهؤلاء الباعة كثروا جدا في قرانا ومدننا العربية. في بعض الاماكن نراهم يفرشون البضاعة في الشارع ويعرضونها بأسعار منخفضة. احد أصحاب المكتبات في الناصرة قال لنا: «هذه خدعة. فقط بالامس حضرت الي احدى الامهات وقالت لي انها اشترت من البسطات دفاتر وقرطاسية. سألتها عن سعر رزمة الدفاتر فقالت: ٧ شيكل. استغربت حقا لان سعر الرزمة الرسمي ١٢ شيكل. ونحن نبيعه في المكتبات بـ ٩ شيكل متنازلين عن الربح تماما. لذلك سألتها عن سعر مسطرة الخشب. فقالت: ٣ شيكل. وهنا اتضح الامر. فالمسطرة تباع بنصف شيكل. البائع المتجول اخذ منها ستة اضعاف السعر وعوض بذلك عما خسره من سعر الدفاتر».

صاحب مكتبة اخر اكد على هذا الكلام وأضاف: «هذه السنة ارتفعت اسعار الكتب بنسبة ١٦٪. وهي اصلا غالية. ونحن نحاول تخفيف العبء عن الزبائن باعطاء التسهيلات. فالمنافسة قوية. ولكن امكانياتنا في التسهيلات محدودة. انا انصح الاهالي بمراقبة الاسعار ومقارنتها في عدة مكتبات. وكنت انصحهم ايضا للسنة القادمة ان لا ينتظروا حتى آخر دقيقة في شراء الكتب. لانهم،عندها، سيضطرون الى شرائها دفعة واحدة وتحت ضغط الوقت فلا يكون امامهم متسع من الوقت لمراقبة الاسعار». «وهناك مشكلة اخرى نواجهها نحن والاهالي معا»، قال صاحب مكتبة ثالث ـ وهي ان العديد من المدارس لا تقدم للطلاب لائحة كاملة في الكتب المدرسية. وتبدأ الطلبات في أوائل شهر ايلول. وهذا يزيد العبء على الاهالي. ونحن اصحاب المكتبات نعاني من نقص في هذه الكتب أو الكراريس الناقصة لاننا لم نعرفها سلفا.

● عيشة العامل .. خبز وطبخة ومصروف الاولاد ●

وفي جولة خاطفة على بعض مكتبات الناصرة التقينا عددا من الامهات .

فاطمة زينة من الناصرة زوجها عامل بناء وهي ام لثمانية اولاد تقول: «ما هي عيشة العامل. الخبز و«الطبخة» ومصروف الاولاد. احمد الله ان لدي ولدين فقط في المدرسة، لو كان لدي اكثر لكان صعب علي ان اشتري لهم كل حاجياتهم. اليوم فقط دفعت مئتي شيكل والحبل على الجرار. عندما ستفتح المدارس ستزيد الطلبات ويزيد الدفع. فهناك ايضا كتب اضافية واشغال وتأمين للطلاب ورسوم.. وغيرها.. ماذا نفعل؟!ان تضايقت أو لم اتضايق فانا مضطرة لشراء كل الحاجيات».

● ماري خوري من الرينة، أم لسبعة أولاد ستة منهم يستعدون للمدرسة. أكبرهم في الصف العاشر وأصغرهم في الصف الثاني. في زيارة واحدة للمكتبة لشراء قرطاسية وحقائب دفعت اربعمئة وثمانين شيكل. تقول: «في السنة الماضية اذكر تماما ان الاسعار كانت أرحم بكثير. وفي هذه السنة هناك تغيير في بعض الكتب مثل كتب الكيمياء. وهذا يزيد من المصاريف فبدل من أن يستعمل الاخوة من بعضهم يضطرون الى شراء كتب جديدة. اليوم فقط دفعت اربعمئة وثمانين شيكل دون شراء جميع الكتب والدفاتر والملابس والاحذية. ولم يتوقف على هذا فقط فمع افتتاح المدارس يبدأ الدفع من جديد».

● منيرة ابو نقولا من يافة الناصرة ام لخمسة اولاد. أربعة منهم في المدرسة. تقول: «في هذه السنة اشعر بوجود ارتفاع جدي في اسعار جميع الحاجات الدراسية. في السنة الماضية كلفني أولادي الاربعة ١١٠٠ شيكل. في هذه السنة لا ادري كم سيكلفني. اليوم فقط دفعت ثلاثمئة شيكل دون أن اشتري كتب الصف الحادي عشر لابني الكبير. ولم اشتر ملابس ولا احذية ولا حقائب وهذا سيكلفني اكثر بكثير من السنة الماضية».

احد الاولاد الذي رافق والدته في شراء الكتب اصر على شراء جميع متطلبات المدرسة خاصة الكتب والكراريس«عندما ندخل المدرسة ويسألني المعلم عن الكتاب أو الكراس لا استطيع ان اقول له والدي لم يستطع شراءها بسبب المال. فهو بالنسبة له يهمه ان يكون الكتاب موجودا. وان لم يكن موجودا فيعاقبني ويهينني امام زملائي. وأنا لا أتحمل هذا».

● همـوم الآباء على الابناء ●

لم يكن هذا الطالب وحيدا في تقديم الشكوى. ففي هذه الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي تهد حيل الاهل. تنتقل هموم الآباء الى الابناء. فليس كل ابن أو ابنة يقبل اليوم بمواجهة الاب بالقول «أنا لا يهمني. اريد ان أكون مثل كل أبناء صفي». فغالبية الطلاب يذهبون الى المدرسة وعندهم نقص في شيء من الحاجيات.وتلك الضحكة والفرحة التي كانت تميز الاطفال وهم يأتون بالحقيبة الجديدة والثوب الجديد تحتاج الى من يفتش عنها.

لقد خطف نظرنا احد الاطفال الذي تواجد في المنطقة يحمل حقيبة قديمة صفراء اللون وقف ينتظر والده حتى ينهي مشترياته. لم يبتسم كباقي الاطفال ولم يتحرك من مكانه.. انه في السابعة من عمره. كان يرغب ان يفتتح السنة الدراسية كأترابه بحقيبة جديدة وحذاء سبورت جديد على الاقل. ولكن الظروف الاقتصادية لم تسمح له ان يشتري أي شيء جديد الا القلم والمحاة والمسطرة وطبعا الدفاتر.

وأحمد هو أخ لثلاثة. وابن عاطل عن العمل منذ فترة طويلة. والده يعاني الآلام في رجليه ولم يتمكن من العمل. راتبه الشهري من التأمين ألف وخمسة عشر شيكل فقط.

«أحمد كان يرغب في شراء حقيبة جديدة. شرحت له وضعي وتفهم ذلك. فصلحت له الحقيبة ووعدته بشراء واحدة جديدة عندما يتاح لي المجال..ليس أحمد فقط. اخوه الصغير ايضا الذي سيدخل الصف الاول، وهذه هي السنة الاولى التي سيحمل فيها حقيبة كتب، لم اشتر له. لدينا حقيبة قديمة سيستعملها».

يقول والده ويضيف بألم: «خلال العطلة الصيفية ومن كثرة استعمال احد لحذائه لم يعد يصلح. وسيستعمل حذاء شقيقه. ماذا تفعل هذه الدنيا!! لغاية اليوم الحاجات الضرورية جدا كلفتني أكثر من متي شيكل. وعندما احضر الاولاد لائحة الكتب سجل في نهاية الطلبات ، الرجاء احضار ٥٠ شيكل في بداية السنة للتأمين والاشغال. يعني متي شيكل للاولاد الاربعة. باعتقادي ان المدارس يجب ان تراعي اكثر وضع الاهالي وتضع تخفيضات خاصة وان لا تزيد من طلباتها في بداية السنة خاصة وان في هذه السنة هناك ارتفاعا كبيرا في الاسعار».

لم تسأل من التقيناهم عن مشاكل المدارس نفسها والنواقص الجمة فيها، التي بسببها هناك خطر تشويش الدراسة.. وربما التعلم في الخيام. فقد وجدنا ان الهم كبير على الطلاب واولياء امورهم.. حتى قبل ان يصطدموا بالمشكلة الكبرى.

حقا، ان نجاح الابوين في تعليم ابنائهم اصبح اليوم عملية نضال وصمود ليست سهلة.

● أحمد.. لم يشتر حقيبة. اكتفى باصلاح حقيبته القديمة، وجاء يشتري القرطاسية من احدى البسطات.

● مشهد في احدى المكتبات في الناصرة ●



●شرطة جنوب افريقيا تفرق اجتماعا نسائيا حاشدا، امس (١٩٩٠/٨/٢٣) بالقنابل المسيلة للدموع، وذلك في اطار المعارك المستمرة بين انصار المؤتمر الوطني الافريقي وحزب انكاثا (زولو). (صورة من «و.ص.ف»)

وحدة الالمانيتين في اوائل تشرين الاول

الاشتراكيون الدمقراطيون: مواطنو المانيا الشرقية اصبحوا تحت رحمة الاحزاب الالمانية الغربية

● برلين ـ «و.ص.ف» ـ بعد جلسات مطولة ونقاشات استمرت عدة اسابيع في كل من بون وبرلين الشرقية حول موعد الوحدة بين الالمانيتين، تبنى مجلس الشعب في المانيا الشرقية، الليلة قبل الماضية، باكثرية ٢٩٤ صوتا مقابل ٦٢ وامتناع سبعة، مذكرة تعلن قيام الوحدة بين شطري المانيا يوم ١٩٩٠/١٠/٣.

وتشترط المذكرة ان تكون المفاوضات حول المعاهدة بين الالمانيتين قد انتهت. وان تكون اعادة انشاء المقاطعات الخمس في المانيا الشرقية احرزت تقدما كافيا بحيث تجري انتخابات المجالس المحلية في ١٤ تشرين الاول.

كما تنص المذكرة على ان تكون المفاوضات بين الدول الاربع المنتصرة على النازية والدولتين الالمانيتين وصلت الى مرحلة تكون سويت معها الجوانب الخارجية لمسألة توحيد المانيا ومسائل الامن المتعلقة بها.

ومن المقرر ان يجري الاجتماع المقبل (والاخير نظريا) للدول المنتصرة مع الالمانيتين (٢ زائد ٤) في موسكو في ١٢ ايلول على ان يبحث وزراء خارجية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي البيان النهائي لهذا الاجتماع في الاول والثاني من تشرين الاول في نيويورك.

وفي تعليق اولي على هذا الاجراء يقول «الاشتراكيون الدمقراطيون» (الشيوعيون سابقا): ان التحديد المسبق للوحدة يسحب من ايدي مجلس الشعب جميع اوراق الضغط في عملية التفاوض، ويضع مواطني المانيا الشرقية مباشرة تحت رحمة الاحزاب الالمانية الغربية.

اما الاحزاب الالمانية الاخرى فترى انه لا خلاص من تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في البلاد الا بالانضمام السريع الى دولة قوية وطنية!

ويفيد بعض المعلقين في المانيا انه لم يبق امام مواطني المانيا الشرقية سوى احتمال تردي الاوضاع، بانتظار الفرج القادم مع الوحدة، ربما!

مع الاحداث

السعودية تدفع كل تكاليف العدوان الامريكي

□□ كشف مسؤول سعودي (الاتحاد ـ امس الاول) ان تكاليف انتشار القوات الامريكية والاجنبية الاخرى في السعودية وما يترتب عليه هذا الانتشار يصل الى حوالي (١١) مليار دولار وان هذه التكاليف ستكون بمعدل (٥٢٠) مليون دولار شهريا، وان هذا المبلغ قد يرتفع اذا استمرت زيادة القوات المشاركة في الغزوة.

● فهد ●

وبعض الصحف الامريكية راحت تحسب ثانية هذه التكلفة على الاقتصاد الامريكي.. الى ان جاء الاعلان الذي يؤكد «النخوة» السعودية الشهيرة. فقد اعلن مسؤول سعودي ان «حامي الحرمين» او «حرامي الحرمين» الملك فهد اصدر امرا تلتزم «المملكة» بموجبه بكل تكاليف «الغزوة» المقدرة بحوالي (١١) مليار دولار.

واعترف المسؤول السعودي بان هذا الصرف الاستثنائي سيؤدي الى تأجيل او الغاء عدد من المشاريع في السعودية.

وهكذا، فنحن ازاء وضع مثير للغضب، مثير للبكاء المر. فالولايات المتحدة تأتي الى المنطقة لمقاتلة دولة عربية اسلامية (العراق) لضمان استمرار نهب الغرب الاستعماري لنفط العرب، وفوق هذا فان المملكة السعودية تدفع تكاليف القرصنة الامريكية.

ويذكر، في هذا السياق، ان وكالة الصحافة الفرنسية توجت، هذا الاسبوع الملك فهد بصفته الغني رقم ٢ في العالم كله اذ تبلغ ثروته الشخصية والمعلنة (١٨) مليار دولار. ويسبقه في هذا المجال فقط سلطان بروناي الذي تبلغ ثروته (٢٥) مليار دولار.

عن هذا الوضع «يدافع» الملك فهد، وتدافع امريكا ايضا، عن نظام الملك فهد ونظام القرصنة الاستعمارية، معا.

منتوجات «تنوفا» في السعودية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح مدير معامل الباان «تنوفا» تسلي فيرشفيالد، ان الشركة تزود بعضا من القوات الامريكية المرابطة في الخليج بمختلف منتوجاتها، مثل حليب «عميد» و«الايشل» و«الكوتيج» و«الشمينت»، وذلك منذ وصول هذه القوات الى الخليج، حيث يتم يوميا شحن الكميات المطلوبة الى السعودية مباشرة من مصنع «تنوفا» في «رحوبوت»!!

واوضح فيرشفيالد ان هذا التزويد يتم بموجب اتفاقية قديمة كانت ابرمت بين «تنوفا» والاسطول الامريكي السادس صيري ملحوظا في كل مكان وزمان!!

المعتقلون الفلسطينيون في «المسكوبية» يعلنون الاضراب المفتوح عن الطعام!

● الاضراب احتجاجا على الظروف القاسية داخل المعتقل وتنديدا بحملة القمع والتنكيل ضد المعتقلين ● ينضم الى المضربين في الاسبوع القادم: المعتقلات الفلسطينيات ويليهن الاشبال المعتقلون ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن المعتقلون الفلسطينيون «الامنيون» في معتقل «المسكوبية» الاضراب المفتوح عن الطعام احتجاجا على عدم استجابة ادارة المعتقل لمطالبهم العادلة والحيوية والمتعلقة بتحسين ظروف اعتقالهم القاسية وغير الانسانية وتنديدا بحملة القمع والتنكيل التي يتعرضون لها داخل المعتقل.

واكد سجناء الحرية الفلسطينيون في معتقل المسكوبية، في رسالة بعثوا بها الى «الاتحاد» ووصلتنا امس (الخميس)، ان المناضلات السجينات الفلسطينيات سيعلن الاضراب المفتوح عن الطعام في الاسبوع القادم، وسيليهن الاشبال المعتقلون في المعتقل ذاته وذلك على الخلفية ذاتها.

وناشدت الرسالة جريدة «الاتحاد» «بدعم ومساندة مطالبنا ونضالنا المشروع».

وتجدر الاشارة الى ان سجناء الحرية في معتقل «المسكوبية» بعثوا برسائل اخرى تحمل المضمون ذاته لبقية الصحف والمجلات العربية المحلية واعضاء الكنيست العرب وقوى الدمقراطية والسلام الاسرائيلية وهيئة الصليب الاحمر الدولية. وناشدت اعضاء الكنيست العرب وقوى السلام والدمقراطية في اسرائيل «بزيارة المعتقل والاطلاع عن كثب على اوضاعنا الصحية والضغط للاستجابة لمطالبنا العادلة». كما ناشدوا هيئة الصليب الاحمر الدولية «ببذل الجهود في دعم مطالبنا ونضالنا المشروع لاجلها».

وننشر، فيما يلي، النص الكامل للرسالة التي وصلت الى جريدة «الاتحاد»:

«امام حرد الشقرار ادارة المعتقل (معتقل المسكوبية ـ المحرر) بتجاهل مطالبنا العادلة والحيوية جدا والتي كنا قد طالبنا بها مرات كثيرة، وعلى ضوء انتهاج ادارة المعتقل لسياسة العقوبات الجماعية وشنها الهجمات القمعية والاستفزازية وحملات التفتيش شبه اليومية، الامر الذي تكثف في (٨/١٨) الجاري، اذ تعرض اربعة منا لضرب مبرح على ايدي ثلة مما يسمى بـ «حرس الحدود» وشرطة المعتقل. كما تعرضت المناضلات المعتقلات لقمع جماعي مشابه، ثم مداهمة غرفة رقم (١٤) من غرفنا من قبل «حرس الحدود» ورجال الشرطة وجرى اخراج مناضليها للساحة تحت حر شمس الظهيرة، وما رافق ذلك من تخريب وسلب بعض حاجياتهم الشخصية والقاء ملابسهم في المياه القذرة كما تم القاء السكر على ملابس المناضلين وعلى ارضية الغرفة في محاولة يائسة لاستفزاز المناضلين كررتها الادارة في اليوم الثاني (١٩٩٠/٨/١٩).

«وايمانا منا بعدالة ومشروعية مطالبنا نجعلها امامكم بالتالي: ● وقف سياسة القمع الجماعي وكل الممارسات القمعية والاستفزازية ضد مناضلينا ومناضلاتنا واشبالنا. ● حل مسألة الازدحام بنقل العدد الفائض منا الى السجون والمعتقلات الاخرى ومنحنا غرفة رقم (١٣) اضافة للغرف الاربع التي يزج فيها (٨٠) مناضلا. ● نقل المحكومين منا الى السجون المركزية او اعطاؤهم حقوقهم كمحكومين اسوة ببقية السجون المركزية. ● ضمان حق المعتقلين بنصف ساعة كاملة من الزيارات العائلية اسبوعيا وعدم اختصارها لعشر دقائق، كما يحدث في اغلب الاحيان، وكذلك رفع الحاجز المزدوج واختصار المسافة الفاصلة ما بين الزائر والمعتقل. ● ضمان حقنا في النزهة «الفورة» مرتين يوميا، صباحا ومساء. ● تحسين الطعام المقدم لنا، كما ونوعا، وتوفير الماء المغلي للقهوة والشاي ثلاث مرات يوميا. ● توفير مواد التنظيف المختلفة وستائر للمراحيض وغسيل البطانيات. ● توفير العلاج اللازم والاطباء الاخصائيين وبشكل خاص اطباء الجلد والاسنان. ● صرف شفرات الحلاقة ومعجونها بانتظام وبكم يفي احتياجات المناضل.

«وايمانا منا بعدالة وشرعية مطالبنا، وبعد ان استنفدنا بالمطالبة المتكررة والخطوات الاحتجاجية الكثيرة ـ فاننا نشرع باضراب مفتوح عن الطعام والخطوات الاحتجاجية الكثيرة ـ فاننا نشرع باضراب مفتوح عن الطعام تنضم له في وقت لاحق من الاسبوع القادم، المناضلات السجينات يليهن الاشبال.

«وعليه فاننا نناشدكم ونناشد صحافتنا المحلية ولجان الدفاع عن الاسرى والمحامين وسائر المؤسسات المحلية والدولية المعنية بدعم ومساندة مطالبنا العادلة ونضالنا المشروع...»

«مع فائق الاحترام

«اللجنة النضالية للاضراب ـ معتقل المسكوبية»

مؤسسة «الحق» لحقوق الانسان تصدر تقريرها السنوي تحت عنوان «شعب تحت الحصار»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت مؤسسة «الحق» ـ القانون من اجل الانسان، تقريرها السنوي الثاني حول وضع وانتهاكات حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة في الفترة ما بين كانون الثاني ١٩٨٨ والشهر نفسه من العام ١٩٨٩ تحت عنوان «شعب تحت الحصار» ويقع في (٦٧٢) صفحة تضم ثلاثة اجزاء رئيسية في (١٩) فصلا تغطي بعض انتهاكات حقوق الانسان واجراءات التحقيق ودور المجتمع الدولي.

ويعتبر التقرير مرجعا هاما للمهتمين بشؤون المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل عام ويوضح حقوق الانسان ومبدأ سيادة القانون بوجه خاص.

وصدر التقرير باللغة الانجليزية فيما صدر تلخيص له باللغتين العربية والانجليزية.

ويذكر ان تقريرا مماثلا اصدرته «الحق» عن السنة الاولى للانتفاضة وحمل عنوان «عقاب شعب».

ومن المعروف ان «الحق» مؤسسة حقوقية فلسطينية مقرها رام الله كانت قد حصلت على جائزة الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر» المخصصة لحقوق الانسان وذلك مناصفة مع مؤسسة «بتسيلم» الاسرائيلية.

اكتشاف (٨) سيارات سرقها اثنان من المشتبه بتعاونهم مع الاحتلال

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان قوات الجيش اكتشفت في اثناء مداهماتها للاحياء في جنين خلال حظر التجول على المدينة قبل ايام (٨) سيارات مسروقة من قبل اثنين من المشتبه بتعاونهم مع سلطات الاحتلال. وقد تم اكتشاف اربع سيارات في مخزن بيت احدهما في الحارة الشرقية. واكتشفت السيارات الاخرى في محل لشريكه في المنطقة الصناعية في المدينة.

وتفيد المصادر المحلية ان المذكورين (اسماهما محفوظان لدينا) كانا يقومان بسرقة او باستبدال وشراء سيارات مسروقة من داخل اسرائيل ثم تفكيك وبيع هذه السيارات واحيانا استبدال او تزوير ارقامها.

منذ الثلاثاء الماضي

حرائق تجتاح ٢٠ الف هكتار في جنوب فرنسا

● مارسيليا (فرنسا) عن «و.ص.ف» ـ لا يزال اربعة الاف رجل اطفائي وجندي اضافة الى اربعة طائرات خاصة مستنفرين امس (الخميس) في جنوب فرنسا لاخماد حرائق الغابات التي اتلفت منذ الثلاثاء الماضي حوالي ٢٠ الف هكتار من الصنوبر وانواعا اخرى من الاشجار.

ومن المفترض ان يتيح تدخل وسائل النقل الجوي الثقيلة منع تجدد الحرائق في منطقة فار (١٠ الاف هكتار) التي عاد الهواء يهب عليها فجرا بعد هدوء طيلة الليل.

وفي منطقة غراد استقر الوضع بعد مكافحة شرسة للنيران طيلة الليل وقد اتلفت ١٤٠٠ هكتار من الغابات.

وحصر اخيرا حريق زونزا (جنوب كورسيكا) الذي اجتاح منذ الجمعة الماضي حوالي ٣٥٠٠ هكتار من الغابات والصنوبر الا ان على رجال الانقاذ مواجهة اندلاع حرائق جديدة. ولا يزال مئتا رجل في مكان الحريق تؤازرهم طائرتان محملتان بالمياه ومروحيتان من طراز بوما لنقل رجال الاطفاء الى المناطق الوعرة.

١٣ الف اسير يعودون الى بيوتهم في ايران والعراق

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ اعلنت اذاعة طهران ان ايران والعراق تبادلا، صباح امس، ثلاثة الاف اسير حرب (١٥٠٠ من كل جانب). وتوقعت الاذاعة ان يتم تبادل المزيد من الاسرى.

وكان البلدان قد اعادا، حتى امس الاول، ١٣ الف اسير من اصل ١٠٠ الف اسير (٧٠ الف عراقي و٣٠ الف ايراني) لا يزالون محتجزين منذ وقف اطلاق النار في اب ١٩٨٨. واعلن مسؤول ايراني ان الطرفين اتفقا على رفع عدد الاسرى الذين يتم تبادلهم ليصل الى ١٢ الف اسير يوميا.

«أهذا هو الثمن؟»!

الادارة الامريكية تعتزم الغاء قسم من الديون المصرية!

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ افاد السفير الامريكي في القاهرة، فرانك فيزنر، ان الحكومة والادارة الامريكية تدرسان حاليا امكانية الغاء قسم من الديون المصرية المتوجبة للولايات المتحدة «آخذة بعين الاعتبار الاثار السلبية لازمة الخليج على الاقتصاد المصري»!!

وافاد السفير، الذي اوردت الصحف المصرية تصريحاته، امس الاول الاربعاء، ان بلاده ودولا اخرى صديقة تسعى الى تسهيل انجاز اتفاق بين مصر وصندوق النقد الدولي بغية جدولة الدين الخارجي المصري.

ويذكر ان الدين الخارجي المصري يفوق الـ (٥٠) مليار دولار من بينها (١٣) مليارا متوجبة للولايات المتحدة.

وقام السفير الامريكي في القاهرة، والوزير المصري للتعاون الدولي، موريس مكرم الله، بالتوقيع على اتفاقات عدة هبات تبلغ (٢٧٨) مليون دولار مخصصة لتمويل مشاريع مختلفة للبنى التحتية ولا سيما في مجالات المياه والري وانتاج الكهرباء.

وزير الخارجية اليمنية:

اليمن ترفض ضم العراق للكويت واللجوء الى التدخل الاجنبي في المنطقة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفى د. عبد الكريم الارياني، وزير خارجية الجمهورية اليمنية، في مقابلة خاصة اجرتها معه صحيفة «الندوة» الصادرة في القدس وتنشرها في عددها الصادر اليوم (الجمعة)، الاشاعات التي زعمت وجود قواعد لاطلاق صواريخ او طائرات عراقية في الاراضي اليمنية.

ووصف د. الارياني هذه الانباء بانها «اخبار لا اساس لها من الصحة». وقال ان موقف بلاده من ازمة الخليج «لا يختلف مبدئيا عن مواقف الدول العربية التي لم تتورط في استقدام او استخدام القوات الاجنبية». واكد ان «موقف اليمن يؤكد على عدم استخدام القوة وعدم اقرار ضم العراق للكويت وان حل المشكلة الاساسية لا يتم باللجوء الى التدخل الاجنبي».

واكد د. الارياني، في المقابلة ذاتها مع «الندوة» بان القوانين الدولية لا تفرق بين احتلال واحتلال. واضاف: «في القوانين الدولية لا يوجد احتلال من الدرجة الاولى واحتلال من الدرجة الثانية، وضم من الدرجة الاولى وضم من الدرجة الثانية، ومشروع قرار دولي من الدرجة الاولى ومشروع قرار دولي من الدرجة الثانية... ولذلك فان المجتمع الدولي، اذا كان عازما على حل الازمات الاساسية فعليه ان يحل ازمة احتلال اسرائيل للاراضي الفلسطينية والجنوب لبنان والجولان، وان لا يركز كل قواته لاسترجاع (١٦) الف كيلومتر ضمها العراق ويحشد لاجل ذلك كل الاساطيل».

ونفى د. الارياني الروايات التي تحدثت عن اغلاق الحدود السعودية مع اليمن.

وقال ان امكانية المواجهة العسكرية بين العراق والقوات الامريكية والاجنبية ليست ملغية رغم انها صعبة جدا. واوضح انه لا يزال هناك فرصة لحل عربي «لانه لا يوجد حل اخر بديل. والذين يريدون حل المشكلة دوليا لن يقدروا على ذلك دون مساعدة اطراف عربية». واكد ان الشعب اليمني لم يلتف حول قيادته يوم من الايام مثلما هو عليه اليوم.

وقال د. الارياني ان الشعب اليمني يتطلع باعتزاز الى انتفاضة الشعب الفلسطيني. واستطرد قائلا: «صحيح ان الوضع في الخليج وضع الاهتمام الاعلامي بالانتفاضة في الصفوف الخلفية، لكن ما حدث سيخدم القضية الفلسطينية بصرف النظر عن ذلك وستكون المحصلة النهائية دعم الحلول العادلة للقضية الفلسطينية».

استفادة من خبرة عنصريي جنوب افريقيا

قوات الاحتلال تستخدم الكلاب الشرسة لملاحقة قاذفي الزجاجات الفارغة!!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم ان شرطة اسرائيل عاكفة هذه الايام على اجراء تجارب مكثفة على تدريب كلاب شرسة، ستناط بها في المستقبل القريب مهمة «الامساك بقاذفي الزجاجات الحارقة في المناطق المحتلة»!

ويذكر ان قائد الشرطة العام، يعقوب تيرنر، كان نفى في وقت سابق وجود مثل هذه التدريبات. الا انه، ورضوخا لالحاح وسائل الاعلام المحلية التي كشفت امر هذه «الاسلحة الحية» اضطر للتراجع والاعتراف بأن هذه التجارب قائمة فعلا ووصلت الى مرحلة متطورة للغاية.

يذكر ان النظام العنصري في جنوب افريقيا كان استخدم الكلاب في ملاحقة الوطنيين الافارقة.

هل تعرض ملك السعودية لمحاولة اغتيال؟

● القدس ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «افاد مصدر عربي موثوق، يقيم داخل الاراضي السعودية، ان ملك السعودية فهد بن عبد العزيز قد تعرض لمحاولة اغتيال من قبل احد افراد العائلة الشبان، وذلك يوم الاثنين ١٩٩٠/٨/١٣.

فقد اطلق الشاب النار من مسدسه على الملك السعودي، الا ان الطلقة اخطأت الهدف، واطلق الحرس النار على الشاب مما اودى بحياته».

هذا ما تذكره مجلة «البيادر السياسي» المقدسية في عددها الذي سيصدر غدا، السبت ١٩٩٠/٨/٢٥.

وتقول «البيادر السياسي» ان مراسلها في اوروبا اتصل مع دبلوماسيين سعوديين لمعرفة تعليقهم على هذا النبأ الا انهم رفضوا التعقيب بالنفي او بالايجاب.

الملك حسين: هذه اسوأ اوضاع

● تتمة من ص ١ ●

في محاولة لنزع فتيل ازمة الخليج وتحاشيا للانفجار العسكري.

وافادت الانباء ان الملك حسين بحث، امس، مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، اخر التطورات في ازمة الخليج وسبل حلها بالطرق السلمية في اطار الاسرة العربية. وتناولت المحادثات الجهود التي تبذل لتجنب مخاطر الانفجار العسكري.

وفي تصريح الى الصحافة قال الملك حسين ان «الوضع العربي الراهن هو احد اكثر الاوضاع صعوبة التي عرفتها الامة العربية».

ومن جهة اخرى توجه نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية، مروان القاسم، امس، الى الصين في اطار التحرك الدبلوماسي الذي تقوم به عمان ـ «لنزع فتيل الحرب المدمرة في المنطقة».

● موسكو تؤيد بذل جهود الوساطة ●

من جهة اخرى اعلن الاتحاد السوفييتي، امس، انه يؤيد بذل جهود الوساطة لتفادي المجابهة العسكرية والتوصل الى حل سلمي.

وذكر راديو «مونت كارلو»، امس، ان موسكو تسعى الى بذل الجهود ولعب دور الوساطة في سبيل الحؤول دون وقوع المواجهة وانهيار علاقاتها المميزة مع العراق.

واوضح ناطق باسم الخارجية السوفييتية ان موسكو حريصة على استنفاذ جميع الحلول والتدابير السياسية الكفيلة لتسوية الازمة الخليجية. واضاف بان الاتحاد السوفييتي لا يمكنه قطع علاقاته نهائيا مع العراق.

ورأت صحيفة «ازفستيا» ان «موقف موسكو يستهدف المحافظة على القنوات الدبلوماسية المؤثرة على العراق من خلال الدعوة الى مواصلة الحوار مع الرئيس العراقي صدام حسين، واذا كان هنالك من تحرك يجب القيام به فعبر الامم المتحدة لان موسكو لا تريد معاداة اية دولة من الدول العربية».

رقم قياسي جديد لاسعار

● تتمة من ص ١ ●

من ناحية اخرى علم في الاوساط النفطية امس ان الحكومة السعودية ابلغت شركات نفطية يابانية وزبائن اخرين انها ستوقف تزويدهم بمادة الكيروسين ووقود اخرى للمحركات اعتبارا من ايلول المقبل.

وقالت المصادر نفسها ان الشركة الوطنية السعودية للتصفية والتوزيع «سامارك» تنوي اعطاء الاولوية للقوات السعودية والاجنبية المنتشرة في المنطقة في ما يتعلق بمنتجات مصفاة جبيل «شرق السعودية»!!

وزودت شركة سامارك خلال النصف الاول من عام ١٩٩٠ اليابان بـ ٤٠ بالمئة من وارداتها من الكيروسين ٨٫٢ مليون برميل و١٣ بالمئة من وارداتها من المنتوجات الاخرى المستخدمة في محركات الطائرات (١٫٩ مليون برميل). وقالت المصادر نفسها ان الشركات اليابانية تخشى ان تضطر «سامارك» في حال استمرار الازمة في الخليج الى ايقاف تسليم منتجاتها في تشرين الاول والاشهر اللاحقة ايضا.

هذا ودعا الرئيس الامريكي جورج بوش، امس الاول (الاربعاء)، مواطني بلاده الى الاقتصاد في استهلاك الطاقة بسبب الازمة في الخليج.

وقال مهدئا من روع المواطنين الامريكيين: «اننا نقوم بكل ما نستطيع لكي لا يدب الذعر بين الامريكيين وستكون هناك كميات كافية من النفط.

وزير الداخلية الاردني

اغلاق الحدود البرية مع العراق اجراء مؤقت

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ اعتبر وزير الداخلية الاردني سالم المساعدة، امس الخميس، ان قرار الحكومة اغلاق الحدود البرية بين العراق والاردن ليلة الاربعاء/الخميس هو اجراء مؤقت «ومن المتوقع ان لا يستمر العمل به سوى ايام معدودة».

وقال مساعدة في تصريح نقلته وكالة الانباء الوطنية «بترا» ان اغلاق الحدود امر تنظيمي يستهدف تهيئة «الحد الادنى المقبول من التدابير التي يمكن معها استقبال عشرات الالاف من القادمين عبر الحدود». كذلك يهدف الاجراء الى اتاحة الفرصة امام «الحكومات المختلفة لتأمين وسائط النقل المناسبة لمواطنيها، بحيث يتم ذلك بصورة مستمرة ودون اعاقة او تأخير».

واعلن المساعدة ان الاردن سيسمح لـ «اية مجموعة من القادمين بدخول الاراضي الاردنية تستطيع حكومتها توفير وسائط النقل السريع لها، اضافة الى ان الحدود ستبقى مفتوحة امام جميع الدبلوماسيين الذين يرغبون بالقدوم الى المملكة».

وكان وصل الى الاردن العديد من الرعايا الفيليبينيين والباكستانيين الذين اجتازوا، امس، مركز الرويشد الحدودي (٢٧٠ كيلومترا شرق عمان) وذلك بعد ساعات من اغلاقه اثر وصول عدد الرعايا الاجانب الذين ينتظر اجلاؤهم من المملكة الى نحو مئة الف شخص.

اليوم، اخر موعد لتحذير العراق حول اغلاق السفارات الاجنبية في الكويت

● باريس ـ حذر العراق من ان رفض الدول اغلاق سفاراتها في الكويت ابتداء من اليوم (الجمعة) يعتبر «عملا عدوانيا».

ونصح وزير الاعلام العراقي، في حديث له لصحيفة «لافيغارو» الباريسية، امس، تلك الدول باحترام قرار بلاده.

وقال الوزير العراقي ان بلاده لا ترفض المفاوضات شريطة ان تعتمد هذه المفاوضات على قاعدة ان الكويت هي جزء لا يتجزأ من العراق.

وكان العراق قرر وطلب من جميع الدول التي لها سفارات وممثليات دبلوماسية في الكويت اغلاقها في موعد اقصاه اليوم الجمعة وذلك ارتباطا بالقرار العراقي السابق بضم الكويت.

ونقلت شبكة التلفزة الامريكية «اي.بي.سي» امس ان السلطات العراقية امرت قواتها بمحاصرة البعثات الدبلوماسية التي ستبقى مفتوحة في الكويت اليوم، الجمعة، بعد انتهاء مهلة الانذار التي وجهت اليها.

ونقل مراسل «اي.بي.سي» في لندن عن مصادر عراقية في بغداد، امس، ان الجنود العراقيين قد يمنعون ادخال المواد التموينية الى مباني البعثات الدبلوماسية التي ستصبح في هذه الحالة وكأنها في حالة حصار.

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد اعلنت انها ترى في هذا الاجراء العراقي عدوانا عسكريا. ولكنه في ساعة متأخرة من ليلة امس اعلنت واشنطن ان جنود المارينز الامريكيين الذين يحرسون السفارة امروا بمغادرتها فجأة «لان ١٢ جنديا لا يستطيعون حماية السفارة».

وفي لندن اعلن ان جميع العاملين في السفارات سيجتمعون اليوم في مبنى واحد!!

بغداد تعلن وباريس تؤكد:

السماح لرعايا فرنسيين بمغادرة العراق

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ اكدت وكالة الانباء العراقية الملتقطة في نيقوسيا، امس الخميس، ان السلطات العراقية قررت السماح «لعدد» من الرعايا الفرنسيين بمغادرة العراق «تقديرا منا لتراث الصداقة بين الشعبين العراقي والفرنسي.. ولمواقف الحكومة الفرنسية الايجابية والمتوازنة في ظروف صعبة سبق أن مر بها العراق... وللساسة الفرنسيين الذين لا يزالون يقدرون مصلحة بلادهم في ادامة العلاقات مع العراق».

واعلنت وزارة الخارجية الحكومة الفرنسية «تعتبر ان حرية جميع الفرنسيين مثلهم مثل جميع الاجانب في التنقل يجب ان تعاد بدون ابطاء وتؤكد تضامنها التام مع الدول التي كانت ضحية مثل فرنسا لاجراءات عراقية طاولت رعاياها».

من بغداد ولاول مرة منذ اندلاع الازمة في الخليج

نقل اخر مجموعة من الرعايا السوفييت في الكويت بطائرة «ايروفلوت»

● موسكو ـ «تاس» ـ افادت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، نقلا عن ناطق في وزارة الخارجية السوفييتية ان السلطات العراقية سمحت لطائرة سوفييتية بالهبوط في بغداد لاجلاء اخر مجموعة من المواطنين السوفييت من الكويت.

واشار المراقبون الى انها المرة الاولى التي يتم فيها اجلاء مباشر بالطائرة من بغداد.

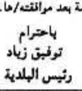
واضافت «تاس» ان المجموعة تضم عاملين في السفارة السوفييتية وفي مؤسسات سوفييتية اخرى وعائلاتهم، اضافة الى «خبراء».

في لقاء مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية:

الاردن يشعر بالقلق حيال اللجوء الى القوة لفرض الحظر على العراق

● عمان ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر رسمي ان ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال اعرب اليوم الخميس عن «قلق» الاردن حيال مشروع القرار الذي سيعرض على مجلس الامن ويهدف الى استخدام القوة في تطبيق الحظر المفروض على العراق.

وفي ساعة متأخرة من مساء امس، اعلن ان الامير حسن استدعى سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واوضح «المخاطر الجسيمة التي قد تنجم عن احتمال قيام اسرائيل تطبيقا لبنود مثل هذا القرار بدور عسكري في اطار قوات بحرية متعددة الجنسيات».



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ آب ١٩٩٠ الصفحة ٨

وزير المعارف يستقبل لجنة متابعة التعليم العربي

اللجنة قررت، امس، برمجة تنفيذ الاجراءات الكفاحية المقررة لتشويش الدراسة ابتداء من ٣ ايلول

* رئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب في اسرائيل: نقدم دعمنا الكامل لاجراءاتكم الكفاحية لحل مشاكل التعليم في الوسط العربي *

● شفاعمرو، ام الفحم، الناصرة ـ من مكاتب «الاتحاد» ـ يلتقي وزير المعارف، السيد زبولون هامر، يوم الاربعاء القادم، مع وفد عن لجنة متابعة التعليم في الوسط العربي للتباحث في النواقص الخطيرة التي يعانيها التعليم العربي وكيفية معالجتها السريعة.. بما يتلاءم والخطة الخمسية التي اعدتها اللجنة.

وقد قررت لجنة المتابعة، في اجتماعها امس في شفاعمرو، عدم اجراء اي تغيير في قرار الاجراءات الكفاحية المقرر البدء بها في ٣ ايلول ١٩٩٠، الا اذا تجاوبت الوزارة بشكل جدي وملموس مع مطالبها. كما قررت، امس، برمجة الاجراءات النضالية.

وتم في الاجتماع تشكيل وفد من بين اعضائها واعضاء اللجنة القطرية للرؤساء العرب للاجتماع بوزير المعارف، يوم الاربعاء القادم. ويتألف الوفد من السادة ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية ورئيس بلدية شفاعمرو وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي وعضو الكنيست حسين فارس ود. مروان دويري ومحمد ملحم، رئيس اللجنة القطرية لاولياء امور الطلاب.

وقررت اللجنة مطالبة الوزارة بالغاء العقوبات الجماعية في امتحانات البجروت التي فرضت بحق بعض المدارس العربية. فمع التأكيد على ضرورة نقاوة وطهارة الامتحانات يجب عدم اتخاذ قرار بالعقوبات الجماعية.

● اجتماع اللجنة القطرية للاباء ●

هذا وعقد، مساء امس الاول (الاربعاء)، اجتماع لممثلي لجان الاباء العرب في اللجنة القطرية للاباء وذلك في قاعة مدرسة عرعرة الثانوية بحضور رئيس اللجنة القطرية للاباء موشيه مزراحي، والدكتور محمد حبيب الله، رئيس لجنة متابعة قضايا التعليم العربي.

افتتح الاجتماع رئيس لجنة التعليم العربي في اللجنة القطرية للاباء، السيد محمد ملحم، وقال: اجتمعنا اليوم من اجل وضع الخطوط العريضة لافتتاح السنة الدراسية القادمة في ظل اوضاع صعبة جدا في الوسط العربي وبحاجة لعلاج سريع. وكوننا جزءا لا يتجزأ من لجنة المتابعة لقضايا التعليم العربي فقد تبينا الموقف النضالي الذي اتخذته لجنة المتابعة.

واكد ملحم على كون الممثلين العرب جزءا لا يتجزأ من لجنة الاباء القطرية.

ثم تحدث رئيس اللجنة القطرية للاباء، السيد موشيه مزراحي، وقدم تقريرا وافيا للحضور عن نشاطات لجنة الاباء القطرية. وتحدث عن الغبن اللاحق بالمدارس العربية وقال: «لقد ناضلنا من اجل ان يكون يوم التعليم الطويل لجميع مدارس البلاد. وبعد تدخلنا شمل هذا البرنامج مدارس احياء الفقر. لكن لم يشمل المدارس العربية. وما زال طلبنا من وزارة المعارف هو ان تشمل المدارس العربية في هذا البرنامج وعلى الاقل حسب نسبتها من الـ (٥٢٠) مدرسة التي سينفذ فيها يوم تعليم مطول».

واشار مزراحي الى مطالبة لجنة الاباء القطرية باعادة ساعات التعليم الى ما كانت عليه في البلاد وقال بان مستوى التعليم وساعات التعليم التي يحصل عليها الطلاب في اسرائيل هي من ادنى المستويات بين دول العالم.

واكد مزراحي دعم اللجنة القطرية للاباء لمطالب لجنة المتابعة بخصوص النواقص في قضايا التعليم والتربية في الوسط العربي.

ودعا مزراحي لجنة المتابعة الى تأجيل خطواتها الكفاحية المقررة حتى تعرف موقف الوزير الجديد، وقال: نحن نلمس تجاوبا لديه!

ثم تحدث الدكتور محمد حبيب الله فقال: «كما تعلمون المشكلة في التعليم العربي قائمة. ونحن من جهتنا قمنا بوضع خطة منطقية ومعقولة لسد النقص في المدارس العربية. نحن اليوم لسنا وحيدين في المعركة اذ نجد ان لنا شركاء مثل لجنة الاباء القطرية ونقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين واعضاء كنيست ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم».

وقال د. حبيب الله: «نحن لا نفرح بافتتاح السنة الدراسية باضراب. ودخول وزير جديد الى وزارة المعارف ادى لان ننظر نظرة جديدة للموضوع».

هذا واشترك الحضور في النقاش وطرح الافكار وطالبوا بأن يكون نائب رئيس اللجنة القطرية للاباء عربيا. وقد وعد رئيس اللجنة بفحص الموضوع بايجابية.

● هذه السنة تستعمل الطفلة في الصورة اعلاه الحقيبة لاول مرة. وها هي تختار ما يعجبها في احدى المكتبات. اقرأ عن اطفال لم يتمكنوا من ذلك، في تقرير عن شراء الكتب المدرسية (ص ٦).

مخيم العمل التطوعي الثالث

مئات السواعد تبني وتعمر في سخنين

● صورة من مشروع الدرج امام النصب التذكاري. (تصوير: فيصل ابو يونس ـ «الاتحاد» ـ البطوف)

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بهمة لا تعرف الكلل بدأت، امس الخميس ٩٠/٨/٢٣، اعمال مخيم العمل التطوعي الثالث في سخنين باشتراك مئات المتطوعين من اهل القرية والقرى المجاورة. ولاول مرة في تاريخ العمل التطوعي يشارك هذه السنة وفدان من عكا ورمات غان ينتميان الى القوى الدمقراطية اليهودية التي تعودت ان تشارك في مخيمات الناصرة ويافا وطمرة.

فمنذ ساعات الصباح اخذت كوادر الشغيلة بالتجمع امام بناية المجلس المحلي حيث تم توزيعهم على سبعة مشاريع متناثرة في كافة انحاء القرية، وابرزها مشروع الدرج امام النصب التذكاري لشهداء يوم الارض ومدرج ملعب كرة القدم في المدرسة الثانوية وفتح وتعبيد شارع في وادي الصفا بطول ٤٠٠م وعرض ٤م.

هذا وتتواصل اعمال الحفر وتربيط الحديد في المشاريع التي بدىء بها قبل الافتتاح الرسمي للمخيم، مثل اقامة اسوار واعداد حديقة عامة بجانب بيت المستدروت وبناء اسوار واقية وارصفة امام بنك باركليس بطول ١٨٠م وتجهيز شارع للتعبيد في حي الرويس بطول ٤٠٠م وعرض ٤م.

وقد انتهى العمل، امس الاول، من بناء اسوار بطول ٧٥م وارتفاع ٢,٥٠م وتوسيع الشارع في الحي الشمالي للقرية «الحزين» ومن المتوقع ان تتزايد اعداد المتطوعين اليوم الجمعة لتبلغ ذروتها غدا السبت يوم عطلة العمال.

وفي هذه الاثناء تقوم لجنة بجمع التبرعات السخية من الاهالي عامة واصحاب المحلات الصناعية والتجارية بشكل خاص.

وتجدر الاشارة الى ان المجلس المحلي في سخنين الغى الاحتفال الافتتاحي للمخيم، مساء الاربعاء، بسبب وفاة ابن سخنين البار سليمان يعقوب شقور.

وزارة الزراعة تنشر اعلانا للعرب في الصحافة العبرية!!

* حين لفتت «الاتحاد» نظر الوزارة كان الجواب: قررنا الا ننشر. وكان النشر خطأ * فسألنا: هل ننشر هذا الكلام. قالوا: انتظروا.. * ..ثم نشروا في مكان آخر *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قامت وزارة الزراعة بنشر اعلان في الصحف العبرية موجه للمزارعين العرب، ويتعلق بالترتيبات الجديدة الناجمة عن قرار اغلاق مكتب الوزارة في الناصرة.

ويذكر ان هذا القرار جوبه بمعارضة اجماعية في الوسط العربي، الا ان الوزارة لم تكترث لذلك ابدا، وصممت على تنفيذ مخططها.

وعلى اثر الغموض في مصير مصالح المزارعين العرب اثر اغلاق المكتب، رأينا من المناسب الاتصال بالوزارة لنشر الاعلان في «الاتحاد» حتى يتسنى لهم قراءته. فاتصل مسؤول قسم الاعلانات، رشاد عمري، بالناطق بلسان الوزارة، نفتالي ينيف، فأجابه: «الصحيح اننا قررنا عدم النشر عن هذا الموضوع». فسأله: لكنكم نشرتم اعلانا في «يديعوت احرونوت». فأجاب: كان هذا بالخطأ. ولن نكرر الامر.

ثم اتصل مدير ادارة «الاتحاد»، شفيق طوبي، مع الناطق نفسه واطلعه على ضرورة نشر الاعلان للمزارعين العرب. فمعظمهم لا يقرأون الصحف العبرية. وقال له ان عدم نشر الاعلان بالعربية يعكس موقفا شوفينيا من العرب: فهل ترفضون التعامل المباشر معهم. قل لنا حتى ننشر ردكم.

عندئذ طلب الناطق ان يؤجل اعطاء رده لليوم التالي.

وعندما حان الوقت كان الجواب على النحو التالي: «نعم سننشر الاعلان باللغة العربية. ولكننا قررنا ان ننشره في «الصنارة» وليس في «الاتحاد»».

● مضمون الاعلان ●

هذا، وعلى الرغم من التوجه السياسي المفضوح للوزارة فاننا، خدمة لقراء «الاتحاد» ننشر فيما يلي المضمون الاساسي للاعلان المذكور:

ـ ابتداء من ١٩٩٠/٩/١، على اثر اغلاق مكتب وزارة الزراعة في الناصرة، يتوزع المزارعون العرب على مكاتب عكا وصفد والعفولة على النحو التالي، حسب اماكن سكنهم:

● عكا (تل ـ ٠٤/٨٥٣٠١١): ابطن، عرب الخوالد، كوكب ابو الهيجاء، ساجور، سواعد الكمانة، سواعد الحميرة، وادي سلامة، عين الاسد، راس علي، عبلين، بيت جن، البعنة، دالية الكرمل، دير الاسد، دير حنا، طمرة، كابول، كفرمندا، مجد الكروم، نحف، سخنين، عيلبون، عسفيا، عرابة، الرامة، شعب، شفاعمرو.

● صفد (تل ـ ٠٦/٩٧٠٨٤٥ـ٦): وادي الحمام، الجش، الريحانية، طوبا، زنجرية، عكبرة.

● العفولة (تل ـ ٥٢٢٦٨١ ـ ٥٢٣٤٦٨): ام الغنم، بسمة طبعون، الدحي، هيب ابو صياح، المزاريب، الجواميس، العيادات، الغريفات، الحجاجرة، عرب الحلف (طبعون والطباش)، طيبة المرج، طمرة المرج، الكعبية، كفركنا، كفر مصر، منشية زبدة، مقيبلة، الناعورة، نين، سولم، صندلة، الشبلي، اكسال، دبورية، طرعان، المشهد، الناصرة، عين ماهل، الرينة، العزير، رمانة، البعينة، نجيدات، بين المكسور، الهيب، كفركنا، يافة الناصرة، عيلوط.

اما قرية المغار فلم يتقرر بعد بشأنها.

غرق شاب طرعاني في نهر الاردن

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ توفي الشاب رفعت سالم زرعيني من طرعان في حادث غرق وقع له يوم امس الخميس في نهر الاردن.

والشاب كان يعمل سائق سيارة اجرة في شركة تاكسيات النقل «الهف» في طبريا، منذ عدة سنوات. ومنذ بضعة ايام بدأ يعمل لدى شقيقه سائقا لسيارة باص فولكسفاجن لنقل رياضيي القوارب في نهر الاردن في منطقة «عيمق هيردين». وفي يوم امس توجه الى منطقة اللقاء لنقل الرياضيين فلم يجدهم. فبقي ينتظرهم. ويبدو انه اراد تمضية الوقت في السباحة. فنزل الى الماء. وقال شهود عيان انه سقط فجأة الى الماء. وراح يصارع الموت. وبقي حوالي ربع ساعة في الماء قبل ان يصله احد الحاضرين وهو ضابط شرطة. فاخرجه، وحاول اسعافه. فلم يفلح. وكما يبدو فقد علقت رجلاه في الوحول.

والمرحوم هو شاب اعزب. كان يعمل من اجل توفير المال للدراسة الجامعية. وقد سجل للجامعة وقبل للتعليم هذه السنة. الا ان الموت كان سباقا.

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة، وغدا السبت، غائما جزئيا وحتى صافيا. وتنخفض درجات الحرارة قليلا خصوصا في المناطق الجبلية.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٣٦° ● السهل الداخلي ـ ٣٣° ● السهل الساحلي ـ ٢٩° ● النقب ـ ٣١° ● البحر الميت ـ ٣٧° ● ايلات والعربة ـ ٣٨°.

في البحر المتوسط تهب رياح غربية خفيفة ويكون البحر بين هائج وهادىء. وتكون درجة حرارة المياه ٢٨°.

اما في بحيرة طبريا فيكون البحر هادئا ومريحا حتى ساعات بعد الظهر ثم مائجا في المساء.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/٨/٢٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢,٠١٧٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٢٧١ ش.ج
● مارك المانى	١,٣٠٢٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٨٧٠ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٩٣٢ ش.ج
● دينار اردني	ـ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,٠٥ ـ ٢,١٠ ش.ج

في رسالة اخرى الى وزير الداخلية:

رئيس مجلس كفرياسيف المحلي يطالب بتعيين موعد لاجراء انتخابات محلية

● كفرياسيف ـ مكتب «الاتحاد» ـ طالب رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، في رسالة اخرى بعث بها امس (الخميس) الى وزير الداخلية، بتحديد موعد قريب لانتخابات المجلس المحلي.

وكان مرقس بعث، في (٢٣) تموز الماضي، رسالة مماثلة الى وزير الداخلية، اريبه درعي، تلقى عليها جوابا من احد مساعدي الوزير جاء فيه «ان الموضوع قيد البحث، وسوف نبلغكم عن اتمامه».

وطالب مرقس في رسالته، امس، اعطاءه جوابا ايجابيا على طلبه حتى نهاية آب الجاري، والا فسيضطر الى التوجه مع آخرين، مرة اخرى، الى المحكمة العليا بهذا الشأن.

ويذكر ان المحكمة العليا كانت منحت الوزير، في ١٩٩٠/١/٩، مهلة ستة اشهر حتى تنتهي اللجنة الخاصة التي عينها من بحثها في موضوع دمج كفرياسيف وابو سنان وجولس ويركا. وقد رفضت المحكمة، في حينه، دمج كفرياسيف وابو سنان. ورغم انتهاء المدة المذكورة الا ان الوزير لم يبت بشأن اجراء الانتخابات في كفرياسيف.

ازاء تجدد اضراب مستخدمي مكاتب التشغيل

غوجانسكي تحمل وزارة المالية مسؤولية الازمة المالية لجمهور العاطلين عن العمل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعثت النائبة الجبهوية تمار غوجانسكي، امس (الخميس)، برسالة الى وزير المالية يتسحاق موداعي حول ضائقة العاطلين عن العمل الذين حرموا من مخصصات البطالة.

وجاء في الرسالة: «ان وزارة المالية تتحمل المسؤولية عن الضائقة المالية الخانقة التي يعاني منها (٦٠) الف عاطل عن العمل، تم حرمانهم من مخصصات البطالة التي يستحقونها عن شهر تموز الاخير، لا سيما وان المالية ترفض الايفاء بالتزاماتها تجاه مستخدمي مصلحة التشغيل حول تحسين شروط عملهم، وتصر على ربط تحويل المبالغ المستحقة لمصلحة التشغيل باضفاء صفة رسمية على شركات التشغيل الخاصة».

وطالبت غوجانسكي في رسالتها التي بعثت بنسختين عنها الى رئيسة لجنة العمل والرفاه في الكنيست، عضو الكنيست اورا نمير، ومدير عام مصلحة التشغيل، دافيد مينع، بأن يتراجع موداعي عن شرطه هذا المنافي للقوانين المتبعة، وان يقوم فورا بتجديد المفاوضات مع ممثلي المستخدمين في مصلحة التشغيل من خلال التوجه لقبول مطالبهم حتى يضمن عن طريق ذلك فتح مكاتب مصلحة التشغيل امام جمهور المراجعين ليتسنى، تاليا، للعاطلين عن العمل ان يستلموا في الاسبوع القادم مخصصات البطالة.

في برقية الى هامر

الجبهة تطالب بحل ضائقة السكن للمعلمين العرب في النقب

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ابرقت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين الى وزير المعارف والثقافة، زبولون هامر، مطالبة بايجاد المساكن للمعلمين العرب العاملين في مدارس النقب.

وحذرت البرقية من ان عدم توفير المساكن للمعلمين العرب القادمين من الشمال والمثلث للتعليم في النقب والذين يصل عددهم الى (٣٠٠) معلم، يهدد افتتاح السنة الدراسية القريبة في مدارس النقب.

واقترحت كتلة الجبهة في نقابة المعلمين حلا لهذه الضائقة، الناجمة على عدم توفر الشقق للايجار بسبب اتساع الهجرة وعن ارتفاع تكاليف الاستئجار حيث تصل الى (٦٠٠) دولار شهريا، وذلك عن طريق تخصيص مباني ضيافة ومبان ثقافية عامة وتابعة للهستدروت للمعلمين مقابل اجرة شهرية معقولة.

اعتبارا من اليوم (الجمعة):

التعديلات المقرة في قانون انظمة السير تدخل حيز التنفيذ

* حظر السياقة على الشبان في ساعات الليل المتأخرة * رخص السياقة الجديدة ستظل قيد التجربة لمدة سنتين * تعليق يافطة «سائق جديد» على سيارات السائقين الجدد * «المخالف يعاقب بيد من حديد»! *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يسري، اعتبارا من اليوم (الجمعة)، مفعول التعديلات الاحترازية التي كانت اقرت مؤخرا في قانون انظمة السير، والتي ترمي الى التخفيف من حوادث الطرق.

ويقضي التعديل الاول بحظر السياقة بين الساعة الواحدة بعد منتصف الليل والخامسة صباحا على من هم دون سن الثامنة عشرة. واوضحت شرطة السير بانها ستتعامل «بيد من حديد» كل من يخالف القانون، حيث سيتم اجراء محاكمات سريعة لجميع المخالفين.

وثمة تعديل آخر سيدخل اليوم حيز التنفيذ، وهو ينص على ان رخص السياقة الممنوحة للسائقين الجدد ستظل قيد التجربة لمدة سنتين وليس لسنة واحدة حسبما كان متبعا حتى الان. وسيتم اتخاذ اجراءات صارمة بحق مرتكبي المخالفات الفادحة خلال هذه الفترة التجريبية قد تصل الى حد سحب الرخصة او عدم تجديدها في المستقبل.

هذا ويقضي التعديل الثالث والاخير بالزام كل سائق جديد على تعليق يافطة «سائق جديد» عاكسة للضوء، تحت اللوحة الزجاجية الخلفية في السيارة او الى جانبها.

منطقتا عكا والناصرة في حملة خاصة لتحقيق هدف اشتراكات «الاتحاد»

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت سكرتارية منطقة عكا في جلستها الاخيرة العمل بجدية من اجل انجاز حصتها من اشتراكات «الاتحاد» وقررت الاعلان عن اسبوع عمل خاص بهذا الامر حيث سيتم فيه تجنيد الكوادر الحزبية لهذه المهمة فقط. وسيبدأ الاسبوع من (٩٠/٨/٢٥) الى (٩٠/٨/٣١). كذلك، تقرر ان يقود اعضاء السكرتارية شخصيا هذا العمل وان يعمل كل واحد منهم مع فرع او اكثر لتجنيد الرفاق من اجل انجاز هذه المهمة.

وقررت السكرتارية التوجه الى مكتب «الاتحاد» في المنطقة ومطالبته بايقاف ايصال الجريدة لكل مشترك لا يجدد اشتراكه لغاية (٩٠/٨/٣١) اذ لا يمكن الاستمرار في ايصال الجريدة الى عشرات القراء بدون ان يجددوا اشتراكاتهم.

هذا وناشدت سكرتارية منطقة عكا، بشكل خاص الكوادر الحزبية في المنطقة، تنفيذ هذا العمل الهام والتجند الكامل لانجاز حملة الاشتراكات مع المنطقة.

● منطقة الناصرة ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هذا وكانت سكرتارية منطقة الناصرة قد اعلنت عن اسبوع خاص لجمع الاشتراكات تم فيه جمع مئتي اشتراك. فقررت في نهاية الاسبوع الماضي تمديده باسبوع آخر والسعي لانجاز هدف الحملة بكامله.

في رسالة الى وزير البناء والاسكان:

محاميد يطالب باتخاذ الاجراءات لتخفيف حوادث الطرق على شارع مصمص

● ام الفحم ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه النائب الجبهوي رسالة مستعجلة الى وزير البناء والاسكان، ارئيل شارون، يطالبه فيها باتخاذ الخطوات الكفيلة بوضع حد لحوادث الطرق على شارع قرية مصمص في المثلث الشمالي.

وجاء في الرسالة: «الوزير دافيد ليفي بكونه وزيرا للبناء والاسكان، اجابني في رده على استجواب قدمته بخصوص مفارق الطرق في شارع وادي عارة وخاصة مدخل قرية مصمص بانه سيتخذ الخطوات الكفيلة بمنع استمرار وقوع حوادث الطرق، وذلك باقامة الجسور والانفاق ووضع لافتات وغيرها من وسائل الوقاية وذلك ابتداء من الصيف الحالي».

ويضيف محاميد في رسالته: حاليا، حوادث الطرق ما زالت مستمرة في مفرق قرية مصمص الامر الذي يعرض حياة السكان واولادهم للخطر. لذلك اتوجه اليك واطالبك باتخاذ الخطوات اللازمة لمنع استمرار سقوط الضحايا في هذا الشارع».

خلال رد لارنس على استجواب لنفاع:

رواتب عمال الضفة والقطاع مشابهة لرواتب العمال الاسرائيليين؟!

● نفاع يطالب بالكشف عن مكان اعتقال اسير فلسطيني ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث النائب الجبهوي محمد نفاع، برسالة مستعجلة الى وزير «الامن»، موشيه ارنس، يطالبه فيها بالكشف عن مكان اعتقال الاسير سعيد صقر محمد ابو فنونة، والسماح له بزيارة.

وكانت السلطات الاسرائيلية اعتقلت الاسير ابو فنونة (اصله من غزة ويعمل في الخارج) قبل اكثر من ستة اشهر، خلال عملية قرصنة في عرض البحر.

ولغاية الان لم يتمكن المحامون من مقابلته ومعرفة مكان اعتقاله. وحتى عندما يتم اللقاء بين الاسير وممثلي الصليب الاحمر، يتم في سجن «عتليت» والاسير نفسه لا يعرف مكان اعتقاله المنعزل!!

من جهة اخرى تلقى نفاع، رد من ارنس، على استجوابين كان قد تقدم بهما. فحول مقتل جنديين درزيين في ظروف غامضة جاء: «الامر قيد البحث وبعد الانتهاء من التحقيق سينقل الملف ونتائج التحقيق للعائلتين للاطلاع عليه».

وحول اجور عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل جاء في رد ارنس: «ان العمال من سكان الضفة والقطاع الذين يعملون بشكل منظم يتلقون رواتب مشابهة لرواتب العمال الاسرائيليين من نفس الدرجة. وان الادارة المدنية تبذل الجهود من اجل تحسين المستوى المهني للعمال لتحسين اجورهم، وتشجع العمل المنظم من قبل مكاتب التشغيل، حيث مستوى الاجرة والحقوق الاجتماعية مرتفعة ومضمونة».

موداعي سيطلب دعما ماليا خاصا من الولايات المتحدة في ايلول القادم

* حل وسط في جلسة الحكومة بين الوزيرين نيسيم وموداعي *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تم في جلسة الحكومة الاستثنائية، امس (الخميس)، التوصل الى حل وسط بين وزير المالية وبين وزير الصناعة والتجارة بشأن الخطة الاقتصادية لايجاد اماكن عمل جديدة.

فقد صادقت الحكومة على اقتراح وزير المالية يتسحاق موداعي، على تحميل البنوك جزء من الاخطار الناجمة عن اعطاء الحكومة كفالات مالية حكومية لاستثمارات جديدة في الاقتصاد.

اما بشأن اقتراح الغاء الضريبة عن المشغلين وتقليل كلفة العمل فقد قررت الحكومة ان ينفذ هذا الاقتراح في اطار خطة اقتصادية يقدمها وزير المالية في الاسابيع القريبة القادمة.

واعرب وزير الصناعة والتجارة، موشيه نيسيم، الذي قدم مشروع الخطة للحكومة عن رضاه من قرار الحكومة. وقال: «القرار الذي اتخذ اليوم (امس ـ المحرر) مطابق للمشروع الذي قدمته الى الحكومة. وان جميع بنود هذا المشروع حصلت على دعم الحكومة بدون اي تغيير».

واضاف ان بندين من المشروع ارجىء لمدة اسبوعين او شهر.

اما وزير المالية، موداعي، فقد اعلن في مؤتمر صحفي عقده بعد جلسة الحكومة ان «الوقت الان غير مناسب لطرح خطة اقتصادية بسبب الضغوط، وليس المخاوف، «الامنية» لدى الجمهور».

وقال موداعي: لا اتصور بان اعود الى رفع درجات ضريبة الدخل. اما ضريبة القيمة الاضافية، التي هي وسيلة لزيادة مدخولات الدولة فهي احدى الامكانيات الواردة بالحسبان!

وقال: «علينا ان نذكر اننا في وضع تزيد فيه وتائر التضخم المالي بضعفين او ثلاثة وحتى اربعة اضعاف عن متوسط المعدل العام في الدول المتطورة. وعلى هذا المستوى علينا ان نحافظ».

وحذر القائم باعمال عميد بنك اسرائيل، د. مردخاي فرنكيل، في جلسة الحكومة من ان الخطة الاقتصادية المطروحة الان تتطلب تمويلا يزيد عن (٣٠) مليار دولار خلال السنوات الخمس القادمة وان (١٠) مليارات من هذا المبلغ لا يوجد لها اي مصدر.

اما موداعي فاعلن انه سيطلب خلال زيارته القريبة في ايلول القادم الى واشنطن من الادارة الامريكية دعما خاصا.

وقال ان هذا الطلب سيقدم باطلاع رئيس الحكومة وان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، قد اطلع على الطلب الاسرائيلي.

هو الحي الباقي

آل زرعيني في طرعان وخارجها ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

رفعت سالم زرعيني

عن عمر يناهز ٢١ عاما، وذلك اثر حادث غرق مؤسف. وسيشيع جثمانه الطاهر من بيت والده في طرعان عند صلاة الظهر، اليوم الجمعة ١٩٩٠/٨/٢٤.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ تعازينا الحارة ■

الى زوجة الفقيد وابنائه واخوته والى عموم آل شقور في سخنين والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «سليمان يعقوب شقور» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عبد الله محمد ابو صالح واولاده

سخنين

■ تعازينا الحارة ■

الى زوجة الفقيد وابنائه واخوته والى عموم آل شقور في سخنين والخارج بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم «سليمان يعقوب شقور» له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اصحاب وعاملو مصنع البلاط

سخنين

● ضد الغزو الامريكي الامبريالي للخليج الذي يهدد بحرب مدمرة في الشرق الاوسط

● ضد تصعيد السياسة المعادية للجماهير العربية وبرامج الترانسفير العنصرية

ايها الاخوة المواطنون في منطقة عكا

ندعوكم لحضور الاجتماع الاحتجاجي المنطقي ضد الغزو الامريكي وضد تصعيد السياسة المعادية للجماهير العربية.

وذلك في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٨/٢٤ في قاعة نادي اميل توما في قرية جديدة يتكلم فيه:

* عفيف كيال ـ رئيس جبهة جديدة الدمقراطية
* جمال معدي ـ رئيس لجنة المبادرة الدرزية
* توفيق طوبي ـ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هلموا لنصرخ في وجه الغزاة

ارحلوا عن ارض الخليج فارض العرب للعرب

هلموا لنصرخ في وجه القوى اليمينية

نحن هنا باقون ـ على صدوركم باقون

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة عكا